

الجامعة

جريدة اسبوعية مصرية جامعة

صاحب الجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

الادارة شارع نوبار رقم ٩ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١١ فبراير سنة ١٩٣٧ — العدد ٢٦٣ السنة السابعة

الصحافة المصرية فى طريق الكارثة

اسعار الورق ترتفع وامتيازات الصحف تتناقص والصحفيون نائمون

يظن الكثيرون — ولهم العذر فى هذا الظن — ان الصحافة ترفل فى حلل من الذهب او .. الفضة على الاقل ! وهو ظن خاطىء بكل أسف ، فان العهد الذهبي للصحافة المصرية قد انتهى ، او هو سيعود يوما ما ، ولكنه ليس هذا العهد على أية حال !؟..

ولنثبت نحن خطأ هذا الظن للقراء ، نذكر لهم حقائق يعرفها الصحفيون جميعا ، ونكتفى بالتلميح دون التصريح ، حتى لا يظن احد اننا نقصد زميلاتنا بالتجريح او الطعن ..

فهناك صحيفة يومية محترمة لها مكانتها ولها اسمها الداوى ، بلغت ديونها حتى اليوم اكثر من ثلاثين الف من الجنيهات ! وصدق اولا تصدق ، ولكنها الحقيقة .. ان هذه الصحيفة قد رهنت اعلاناتها لاحدى شركات الاشر ، لتستطيع الحصول على الورق الذى يكفل لها متابعة الصدور !!..

وصحيفة اخرى يعجب بها كل من يقرأها .. بلغت خسائرها فى شهر اكثر من ألفين من الجنيهات ؟!.. وحسبك ان تعلم انها قبلت مبدأ تخفيض الصفحات لانقاذ ما يمكن انقاذه ؟!..

وثالثة رغم شهرتها وفخامة اسمها فان خسارتها فى العام الماضي فقط بلغت خمسة آلاف جنيه .. وما تزال خسائرها تتوالى يوما بعد يوم !، لان الورق التى تستهلكه ، قد ارتفع ثمنه ٤٠ فى المائة !! ولما كان العدد اليومى الذي تطبعه هذه الجريدة يوميا كبيرا ، فان خسائرها فاحشة فعلا ..

وصحيفة رابعة كل ثروتها ظاهريه ، على حين انها فى حقيقتها فى حال لا يسر ، وليس ينتظر لها الربح فى يوم من الايام.. الا اذا اوقف صدورها :.

هذه هى حال الصحافة اليومية ، أما الصحافة الاسبوعية فشهاب الدين ... وبقية المثل المعروف !!..

والنكبة التى نكبت بها الصحافة المصريه عامة ، هى ارتفاع اسعار الورق ارتفاعا فاحشا ، وقد ادى هذا الارتفاع الى اجتماع اصحاب الصحف للبحث فى هذه المشكلة.. وكانت النتيجة ان قرروا مبدئيا قبول تخفيض عدد الصفحات الى ١٢ صفحة للصحف الصباحية ، و٨ صفحات للصحف المسائية . أما الصحف الاسبوعية (المجلات) فلم يتفق على شىء فى شأنها حتى اليوم ..

ومن تحصيل الحاصل ان نقول ان نفقات الصحف — سواء كانت يومية ، أو اسبوعية — كثيرة فاحشة ، وحسبك ان تعلم ان بعض المجلات الاسبوعية — كهذه المجلة مثلا — ميزانيتها السنوية ثمانية آلاف جنيه ؟!؟ .. بين دخل ومنصرف

فاذا عدنا ان هناك الفا من الجنيهات تدفعها «الجامعة» ثمنا للورق الذي تستهلكه فى كل عام استطعنا ان نتبين هول النكبة التى تهدد ناجميعا

والذي يثير الدهشة والعجب ان الصحفيين لم يتعودوا بعد روح التضافر والتآزر لدفع الاخطار التى تدهمهم . او بتعبير ادق لم يتعودوا الروح «النقابية» لان طائفتهم لا تزال فوضى لا تجمعها جمعية او نقابة . والنتيجة ان مصروفات الصحف فى ازدياد مستمر بينما امتيازاتها فى تناقص . والامثلة على ذلك كثيرة لا تقع تحت حصر ويكفى ان اشير من بينها الي مثل واحد .. فانك لا تكاد تفتح صحيفة او مجلة مصرية الا وجدت فيها اكثر من بحث عن الغاء المحاكم المختلطة والاحكام التى ستسرى فى فترة الانتقال . على ان هناك حقا للصحافة المصرية اعتدت عليه هذه المحاكم المختلطة ولم تتحرك جريدة مصرية للمطالبة به. هو حق نشر اعلانات البيوع القضائية المختلطة . التى تستأثر بها جريدتان تربح كل منهما سنويا نحو السبعة آلاف من الجنيهات .. !

ان الخطر يجمع اصابعه ليضيق الخناق على عنق الصحافة المصرية فمتى يحس الصحفيون بان التحرك لدفع الخطر ان لم يكن فيه معنى الانقاذ فان فيه معنى الرجولة والكرامة ؟!

روميو وجوليت وأنتِ وأنا

قصة مصرية في رسائل بقلم محمود كامل المحامي

(١)

«سامي

لعلك دهشت في مساء الجمعة الماضية عندما رأيتني أشب على قدمي وأتعمد ان اريك نفسي عندما انيرت قاعة سينما «ديانا» وتبدد ظلامها عقب عرض فيلم «روميو وجوليت» .. ولعلك ساءلت نفسك في زهوك المعروف

«هي سميرة رجعت تسحك تاني والا ايه .؟»

ولكني أسرع فأؤكد لك انني ليست لدى اقل رغبة في ان أعود اولكنني تعمدت ان اشب على قدمي وان ادعك تراني وتكلفت ان أجعل قسمات وجهي ونظرات عيني . وحركات اهدابي تقول لك على بعد المسافة التي كانت تفصل بيني وبينك

«شايف الراجل لما يعوز يضحي عشان البنت اللي بيحبها يقوم يعمل ايه ؟»

وأنا اكتب اليك هذه الكلمة لاعيد تكرار ماقلته لك دون ان تسمعه عندما انتهى عرض (روميو وجوليت) ولو انني واثقة من انك لن تعلم شيئا لانك خلقت هكذا . لاتعرف معنى التضحيه

سميره»

جاردن سيتي في ٥ فبراير سنة ١٩٣٧

(٢)

«عزيزتي سميرة

أما أنه خطر ببالي ولو برهة خاطفة انك كنت تشبين على قدميك لكي تعودين الى التحكك بي فاقسم لك أنه ظن خاطىء .. لقد رأيتك حقا وأنت تفعلين ذلك ولكن اتدرين كيف فسرت ذلك؟ فسرته بأنك سئمت النظر الى تلك «الجبانة» التي أرغمنا مخرج ذلك الفيلم الكريه على أن نعيش فيها نحو عشر دقائق . وفي قلب القاهرة . في شارع الفي بك . على بعد خطوات من «الكورسال» الذي تناولت فيه طعام العشاء ليلتئذ . وذهبت الى «السينما» لكي احاول الهضم . فوجدت نفسي وسط تلك «الجبانة» . اجل ارغمنا ذلك المخرج على أن نعيش تلك الدقائق التي تقززت لها نفسي وعرف خياله الرخيص كيف ينجو من «لائحة الجبانات» التي تحتم بناء المقابر في خارج المدينة . في حي غير آهل بالسكان .. وهي — اذا كنت لا تعلمين — لائحة صدقت عليها الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف العليا المختلطة فاصبحت سارية على الاجانب . ومنهم أهالي الولايات المتحدة التي ينتسب اليها أصحاب «الفيلم» !

فسرت حركتك اذن بأنها تطلع الى الحياة عقب ذلك الاستعراض المضني لدفن فتاة حية تدعي جوليت في مقبرة موحشة . ولمبارزة مثيرة بين شابين الى جانب «تابوت» هذه الفتاة تحت قبو المقبرة . مبارزة تنتهي بأن يسقط أحدهما مضرجا بدمه . ولاقدام المنتصر في هذه المبارزة الدموية ويدعي روميو على الانتحار بتجرع السم والسقوط وقد فارقته الحياة تحت قدمي التابوت بعد أن يلوي جسمه كالثعبان من اثر الزعاف .

وأخيرا ليقظة الفتاة بعد أن يتضح انها لم تكن قد فارقت الحياة ولانتحارها هي الاخرى بمحاولتها رشف السم من شفتي المنتحر رقم ١ فاذا تبينت أن السم قد تطاير من الشفتين وجف كما كان يتطاير (الكحول) التي الذي كنت تعليني احيانا على تنظيف بعض «كرافاتي» به واخراج بقع الحبر منها قبل خروجنا سويا — عمدت الى خنجر حاد فأغمدت نصله في صدرها فيتفجر دم قلبها . قانيا . غزيرا . وتسقط ملتوية هي الاخرى كالحية على جسم روميو

هذا هو (الاستعراض) الذي لجأ اليه مخرج «روميو وجوليت» واجتهد اخياء الاطار الذي قدمه لنا . وهو قبو «جبانة» تفوح منها رائحة منتنة عفنة . او لقد ايقنت وأنا اراك ترفعين رأسك وتتنفسين الصعداء انك تشاركينني شعور الضيق . والاشمئزاز من هذا الاستجداء الرخيص لدموع الناس .

اؤكد لك يا «ميمي» أني ايقنت بعد أن جمعت أعصابي الممزقة ان المثل العامي المصري الذي يقول ان «الناس مايوزنش جنازه حارة يشبعوا فيها لطم» اقدم من شيكسبير .. وان هذا المؤلف الانجليزي الخالد قد اتصل به خبر هذا المثل المصري فجعله أساسا لمسرحياته الخالدة هي الاخرى ... خلود الموت و(الجبانات) و... تجار الاسلحة وباعة السموم والمهربات وطوائف «التربية» والمغسلين او لا أخفي عنك شعورا آخر هاجمني انذاك فقد «سقط» من نظري كل

النقاد المسرحيين المصريين الذين ساهموا في تحرير الابواب المسرحية في الصحف والمجلات مع انك تعرفين انى ارتبط بصداقة قديمة تربطني بالكثيرين منهم وكثيرا ما كان ذلك سببا في اكثر من موقف ساد من مواقف الغيرة بيني وبينك عند ما كنت اعتذر عن عدم امكاني مقابلتك بموعد مع احدهم فكنت تقذفين في وجهي بجملتك التي حفظتها عن ظهر قلب

« انت فاكرانا مش فاهمة انت مصاحبهم ليه؟ انا عارفة كل حاجه. انتم ما الكوش صنعه غير الجرى ورا الراقصات والممثلات اللي تشكلكم »

رغم كل ذلك (سقط) اولئك النقاد من نظرى لانهم هاجموا يوسف وهبي اكثر من عشرة اعوام لسبب واحد.. هو انه (أسف) في بعض مسرحياته الى حد إسالة دماء بعض ابطاله واسدل ستار فصول تلك المسرحيات على منظر « ندابه » او (صوات) أم ثكلى ... !

لماذا يقول اولئك النقاد الآن في شيكسبير ابو الدرامه الشعرية وهو يزهق ثلاثة ارواح في ثلاث دقائق ويستخدم في هذه العملية الكريهة كل وسائل القتل .. السيف والسم والخنجر ... وأن يوفر بذلك على نفسه مهمة حشر دور « ندابة » ايطالية او انجليزية في القصة ليقينه من ان افراد الجمهور الذي سيشاهد مسرحياته سيتحولون جميعاً الى « ندابات » و « ندابين » كل وفق الطريقة التي تلائم مزاجه وتتسق مع طباع قومه . وعادات بني جنسه .. !

الم تفعلي انت ذلك ؟ الم تفكرى تواً بعد خروجك من « جبانة » شيكسبير في تحدى والثورة على . بدعوى أن « روميو » قد ضحى كل شيء في سبيل « جوليت » بينما لم اضح أنا شيئا في سبيلك ؟

ولكن .. هل حقا أن ما فعله روميو يعتبر تضحية نبيلة سامية من التضحيات التي يحفيلها العشاق في لحظات التطهر والفداء من اجل المعشوق ؟

جففي دموع عينيك « ياميمي » . وصمي اذنيك عن سماع آهات المكلومين الذين احتشدوا معك في « الجبانة » حول توابيت الموتى .. وتحررى من ذلك الجو المشبع بالصراخ والعويل وبقع الدم المسكوب ورائحة السم الزعاف .. وتعالى نتحاسب ..

ماذا فعل روميو من اجل جوليت ؟

أنها ابنة أمير من امراء المدينة . فاتنة كالحلم الوديع . يتمنى رضاها أشرف الشبان وأثراهم ويتهافت على طلب يدها أشجع الفرسان وأنبلهم أصلا . وقد رآها فأعجب بها . ورغب في الفوز بها .. لم يفعل اكثر من مغازلتها مغازلة من النوع « البلدى » الرخيص .. رفع القناع الذى كان يخفى به وجهه و « سبل » عينيه في اغراء خادع ليوقع ذلك الملاك الطاهر في الفخ الذى نصبه .. وقد كان . واحبته الفتاة من النظرة الاولى وبدأت سلسلة التضحيات من جانبها هى وحدها .. اتذكرين ؟ لقد تجرأت وتسللت من حفلة الرقص في قصر أبيها وانزوت مع روميو في ركن منعزل لكي تسلمه شفتيها فيطبع عليهما قبلة .. اول قبلة اعطتها لرجل ولكنه لم يقنع بذلك رغم ما صارحته به من انها تخشى اثم القبلة .. كان « فجعانا » فطلب ثانية ولم تستطع المسكينة ان ترفض فوهبته شفتيها مرة اخرى !

اما هو فماذا فعل ؟

لقد اساء الى سمعتها فلوثها .. ترك تلك « الشلة » من اصدقائه الصعاليك يتبعونه الي قصرها . وتجرأ على تسلق سور الحديقة على مرأى منهم لتنطلق السنتهم بعدئذ بلهش عرضها في حوارى المدينة وازقتها التى اعتادوا التسكع فيها وارسال الاغانى الشعبية . و « التلقيح » على كرام العقائل .. واشتدت به الجراة فأخذ يقفز كلص على درجات سلم القصر حتى وصل الى شرفتها ثم وقف تحتها يغريها بكلمات الحب والوله والهيام .. ولم يفكر لحظة في سمعة الفتاة التي احبها وفي الخطر الذي عرضها له لو ان امرها انكشف وهى تستقبل رجلا غريبا في مخدعها تحت ظلام الليل ..

وظلت « فجنته » كما هى . طابعه الذى لا يتغير . . فجرأ في اليوم التالي على تسلق السلم الحريرى الذى صنعته خصيصا لكي يرتفع عليه الى مخدعها .. ويقضى الليل بين ذراعيها ... شجعها على ذلك واستغل طيشها الساذج لم يقل لها مثلا كما قلت لك يوم عرضت علي فكرة القدوم الى الدور العلوى من منزل عمك بشارع المنيرة والتظاهر برغبتي في استئجاره لكي اتمكن من التحدث اليك في غفلة من الاهل « انتي مجنونة ياسميرة . هو انا عشان عاوز اشوفك اقوم ما افكرش في مصلحتك .. ويعدين لو حد عرف أني عملتها حيلة لأجل ما أشوفك »

ولم يثنها عن متابعة تضحياتها . برفض الزواج من الرجل الذى اختاره والدها له . مع انه كان يعلم علم اليقين ان العداء القديم المستحكم بين اسرته واسرتها كان يجعل زواجه بها مستحيلا . . لم يفعل كما فعلت انا عندما قلت لك وانا ابكى

« اليوم اللى اعرف فيه أنك حتوسخى سمعتك . وتضيعى مصلحتك بسببي واقف مكتف هو اليوم اللى اكون كرهتك فيه . أنا لما اقعد من غير جواز لغايه ما اموت مايهمنيش . أما انتى . . انتي السنة الناس ماترحميكيش ياسميرة . . اللى حيقول عليكى (بايره) . واللى حيقول « دى قاعدة راهبة عشان مش لاقية راجل ياويها » واللي حيقول « دي لازم عاشقة . أيه اللي مقعدها لغاية دلوقت » لم يفعل روميو ذلك . بل قبل علي نطاعته) أن يعرضها لذلك الهوان الذى جعلها مضغة أفواه أهل المدينة . . . ومحط كراهية أبيها وأمها . بل حتى وخادمتها العجوز !

أما اذا كان قد خيل اليك او الى غيرك

ممن احتشدوا مساء الجمعة الماضية في «جيانة» شيكسبير أن روميو قد ضحي حتى بحياته من أجل جوليت فانى اسارع فأذكر بانه كان قد قتل ابن عمها وهرب من وجه العدالة خشية الحكم عليه بالاعدام .. ولقد شعر أخيرا عندما رأى جثتها مسجاة في قبو المقبرة انه فقد كل شيء . فقد حقه في استمرار الاقامة في مسقط راسه لان العدالة تطارده . وفقد الفتاة التي ضحت بكل شيء في سبيله .. وفقد الامل في نصب «فخ» آخر في بلدة اخرى. لفتاة اخرى. قد لا تكون لها سذاجة جوليت و «عبلها» فانتحر .. واذا كان الانتحار للتخلص من حبل (المشنقة) يعتبر (تضحية) فان اكثر من تمثال يجب ان يقام في ميدان باب الخلق لذلك العدد الكبير من المتهمين في الجنايات المختلفة الذين (يسهون) الجنود الذين يحرسونهم ويلقون بأجسامهم من نوافذ محافظة العاصمة او نيابة مصر في الدور الثالث ؟!

انني اصارحك بانني لم اتعلم شيئا جديدا من فيلم «روميو وجوليت» اللهم الا اذا كان انني تبينت للمرة الاولى ان ايطاليا عريقة في تخريج (الجيجولو) وان اختلفت درجاته لان روميو لم يكلف نفسه حتى مؤونة شراء الحبل الحريري الذى تسلق به شرفة مخدع جوليت وتركها هي تنسجه وتعده له لكي يقنع بسلقه!

سامى

شبرا في ٦ فبراير
سنة ١٩٣٧

(٣)

سامى

لكن افليس غريبا ان يقبل (روميو) كل تلك التضحيات من الفتاة التي أحبها دون ان يهبها شيئا ..انه ليس اول رجل نذل فعل ذلك ولن يكون الاخير!

سميره

جاردن سيتى في ٧
فبراير

(٤)

سامى

والم تضح لاجل ...؟ الم تضحى ان اتزوج ؟ لقد قدرت هذه هذه التضحية النبيلة !

حانجوز !

انى لااريد ان يقول الناس عنى «اترهبت عشان مش لاقيه راجل يلمها» لااظنه يرضيك ان يطيل الناس السنتهم على الفتاة التي احببتها

حانجوز ... واشكرلك تضحياتك كلها من أجل صديقتك السابقة

سميره

. . .

من اخبار الصحف اليومية

زفاف مبارك

احتفل امس بزفاف الانسة العريقة سميرة حلمى كريمة المرحوم اللواء احمد حلمى باشا على الاستاذ عباس فاضل المهندس بمصلحة المواني والمنائر في حفلة فخمة جمعت عددا كبيرا من افراد الاسرتين .

. . . .

(٥)

سميرة

أرأيت ؟ لقد كنت لى في بادىء الامر ظنا منك أن هناك شيئا جديداً كان على ان اتعلمه من «روميو وجوليت» فلما افهمتك ان شخصية روميو ليست بالشخصية (المثالية) التي يحسن بمثلى أن يتخذها نموذجا لها تضحيات ـ انت لا انا ـ ان هناك شيئا جديداً يجب ان تتعلميه من هذا «الفيلم»

فتزوجت . . .

هكذا يجب ان نفهم تضحيات العشاق في مصر يا . . . سيدتى

محمود كامل
المحامى

بين دخان الشاي والسجاير

زواج الاسبوع

١٠٠ الف جنيه مصاغ و ٢٠٠٠ فدان

نشرت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي خبرا بعنوان افراح آل علوبه عن اعلان خطوبة الاستاذ علي محمد علي الموظف بالمكتب الفني بوزارة الماليه ونجل سعادة محمد علي علوبه باشا علي الآنسة كريمة صاحب السعادة السيد احمد مصطفى عمرو باشا ..

والذى لم تشر اليه الصحف اليومية هى الثروة الكبيرة التى تملكها العروس والتى تؤهلها لكى تكون اغنى الفتيات اللاتى اكلن انصافهن فى العشرين عاما الاخيرة فقد أكدت مندوبة شقراء من مندوبات هذا الباب بان العروس تمتلك من المصاغ والحلى والماس مجموعة يبلغ ثمنها مائة الف من الجنيهات لم تظهر ولم يتحدث عنها الصالون المصرى العالى الا بعد اعلان خطوبتها الاخيرة وترى الكثيرات من سيدات الصالون المصرى طويلات اللسان ان مجموعة مصاغ وحلى السيدة قوت القلوب الدمرداشيه يجب ان تتزوى « تواضعا » الي جانب مجموعة العروس الجديدة !

والكثيرون من القراء يعرفون ان السيد احمد مصطفى عمرو باشا والد العروس يملك ثروة (بسيطة) تقدر باربعة عشر الفا من الافدنة تؤهله عن جداره — فيما اظن لكى يكون اغنى رجل فى مصر وتهمس بعض سيدات الاسرة بان هناك وقفية توزع ثروة الوالد وتخص العروس الجديدة بألفين من الافدنه اما باقي الثروة فستوزع بعد عمر طويل — على الوجيه مختار عمرو زوج السيدة بهيره الطرزى كريمة حفنى الطرزي باشا وشقيق آخر يعانى مرضا عصبيا قديما اصر الوالد على انه يعتقد بالافائدة من ارساله الى احدى مصحات سويسرا لشفائه منه

والعريس الزميل على محمد علي متخرج من كلية الحقوق في عام ١٩٢٧ وقد اشتغل بالمحاماه فى مكتب والده قليلا ثم التحق باقلام قضايا الحكومه وارسل فى بعثة اقتصاديه قصيرة الي انجلترا عاد بعدها ليلتحق باحدى الوظائف الاقتصاديه فى وزارة المالية والذي ساعد على فوزه بالعروس العريقة الفاضلة وهذه الثروة الكبيرة صداقة قديمة بين والده ووالدها فالاثنان من مديرية واحدة هى مديرية اسيوط وقد تفاهما منذ مدة طويلة على هذه المصاهرة بل اننا لا نذيع سرا اذا قلنا ان عمرو باشا قد اعتذر الى اكثر من صديق من اصدقائه القدماء عن قبول الايدى الممدودة لطلب ابنته ومن بينهم صهره سعادة حفني الطرزى باشا الذى كانت من امانيه أن يفوز بالعروس لاحد ابنائه

وكل تهانينا

والد وابنته يتزوجان

وهذا الخبر يعد بلاشك من ارشق الاخبار التي وفقت اليها احدي المساهمات فى تحرير هذا الباب لتثبت نشاطها الصحفي فى الدوائر (العسكرية) العالية !

فقد احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الاميرالاى سالم بك نجيب على الآنسة عزيزه شكري كما احتفل فى نفس الليلة بعقد قران كريمته الآنسه محاسن نجيب على الدكتور مصطفى رأفت ابن خالتها وكانت الحفلتان فى منزل الوالد « والعريس » بمصر الجديده

ومما يجدر ذكره هنا أن الاميرالاي سالم بك ظل يبحث عن نصفه المفقود مدي عشرين عاما بعد وفاة زوجته الاولى حتى وفق الي عروسه الجديدة وقد استطاعت مندوبتنا الجديدة أن تعرف قيمة مبلغ المهر الذى دفعه سالم بك وقدره ٣٥٠ جنيها أما المهر الذى دفعه الدكتور مصطفى رأفت لعروسه فهو ٢٠٠ جنيها فقط . .

وقد سافرت العروس الابنة مع عريسها الطبيب الى باريس لقضاء شهر العسل بعد ان قدم لها والدها خاتما نفيسا من الماس وقدم لعروسه خاتما مشابها له . أما هدية العرس التى قدمها الدكتور مصطفى رأفت لعروسه فهى ساعة من الماس ايضا

واخيرا . . يجب ان نذكر ان الآنسة محاسن تعرف من اللغة العربية « طشاش » كذلك الذي اعرفه انا من اللغة الايطالية عقب ترددى بضع مرات على مطاعم ايطالية رخيصة فى شارع الفى بك اوذلك لانها التحقت بمدرسة « الميرددديو » وهى فى الرابعة من عمرها وخرجت منها الى حفلة الزفاف . . فشهر العسل فى باريس

زواج مدرسى

ولا انكر انى ترددت كثيرا قبل ان اضع هذا الخبر فى باب (بين دخان الشاى والسجاير) لأن زميل محرر باب الطلبة

والطالبات اصر على انه من اخصاصه هو وكدت اسلم بذلك لولا انى تذكرت بان تقاليد باب الطلبة لم تسمح الى الان باطلاق «الزغاريد» فيه وحشوا وصاف (الفساتين) بين سطوره !

والخبر ومافيه أنه قد احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قرآن الآنسة امينة الحسنى المدرسة بالمدرسة السنية على المهندس الشاب عبد الهادى الشوربجي

والعروس كانت تعتبر فى دوائر وزارة المعارف من اغنى المدرسات لانها تمتلك عمارة فى شارع القصر العيني وتحمل فى حقيبة يدها دفتر (شيكات) خاص بحساب لها فى أحدي البنوك يبلغ خمسة الاف من الجنيهات

كما أن العريس يحمل مع دبلوم الهندسة «حجة» ٣٥٠ فدان

وكانت حفلة الزفاف مظاهرة تنطبق عليها لائحة التجمهر ضمت اكبر عدد من ناظرات المدارس ومدرساتها كانت فى مقدمتهن الانسات انصاف سرى ناظرة الاميرة فوزية فى ثوب اسود وحسنيه ناصف ناظرة شبرا فى ثوب من (الجورجيت) الخضراء وسنيه محمد على ناظرة الحلمية الجديده فى ثوب من (الاورجاندى) اللبنى وخيرية صالح حلمى ناظرة مدرسة حلوان فى ثوب من (الكريب ستان) الازرق مزين (بجارنيتور كوك دروش) والسيدات زكيه عبد الحميد سليمان ناظرة روضه قصر الدوبارة فى ثوب من القطيفة السوداء وجلشان عصام ناصف ناظرة المدرسة الراقية للبنات التى حضرت فى ثوب العرس الذى زفت فيه الى زوجها الاستاذ عصام ناصف منذ مدة قريبة والانسات نفوسة راضى المدرسة بمدرسة شبرا فى (تايور) رمادى وخديجة القاضي ونبيهه ابراهيم المدرسات بمدرسة ادهم باشا فى (تايورات) بنية اللون والانستان ساره محمد ونظيره نقولا زميلتا العروس فى (العنبر) الذى كانت تنام به فى المدرسه السنيه وقد اهدت الاولى اليها باقة فخمة من الورد والثانيه (طقم تواليت) وجليله زكى المدرسه بمدرسة شبرا وابنة اخت العروس فى ثوب كحلى وقد قدمت لها خاتما من الماس

والسيدتان منيره صبرى ونبويه موسى اللتان مثلتا الجيل الماضي من مدرسات وزارة المعارف اما الطالبات اللاتي تطفلن على العروس فقد انبن عنهن طالبتين قدمتا . (طقما) من فناجين الشاى المذهب وباقة ورد

وقد قامت الانستان زكية الحسنى وجاذبية نوفل اللتان حضرتا فى ثوبين من (الكروك ده روش) بالقاء بعض اغاني الانسة ام كلثوم وقد استعيدت اغنية (روحي وروحك) عدة مرات ..

اما العروس فقد بدت فى اول الحفلة فى ثوب من (التفتا) وردى اللون ثم خلعته وارتدت ثوبا من (التل) الموف له سترة (بوليش) سوداء واخيرا ارتدت ثوب الزفاف الذى كان نصفه الاعلى من القطيفة البيضاء ونصفه الاسفل (سميره) ابيض

واظن في هذا ما يكفي لوصف هذا الزفاف المدرسي

جاموسة ع العيد

تعز اسرة الصديق الزميل الاستاذ احمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما بابنته الصغيرة نهاد اعتزازا كبيرا وقد اتصل بنا ان السيدة الفاضله والدة المدير الشاب وشقيقته قداعدتا احدى (جواميس) العزبة بابى كبير لكي تقدمانها هدية للطفلة فى عيد الاضحى المقبل

وقد فوجيء الوالد بخبر هذه الهدية فكان اول ماتسأل عنه المكان الذي سيضع فيه هذه الجاموسة عند وصولها وتجسمت المشكلة فى خياله لانه يقطن فى احدى العمارات الكبيره فى الزمالك واستقر الرأى اخيرا على وضع الجاموسة فى الجراج الى جانب السيارة «تكورد» الخضراء التى يمتلكها والتى تعد الان ارشق سيارات القاهرة . !!

أخبار وجيهة

— يفكر الوجيه عزيز صدقى نجل دولة صدقى باشا في فتح «صالون» يختص فى تجميل السيدات بعد أن اثبت مقدرته فى القيام بعمليات التجميل لبعض سيدات وآنسات اسرته خصوصا ما يتعلق منها بتنسيق الاظافر وتسوية الحواجب ويؤكد عزيز أن المفاوضات قد بدأت فعلا بينه وبين أحد الاخصائيين الذين يعملون في صالون الحلاق الباريسي «انطوان» لاستدعائه والاستفادة بخبرته

— اقام الاستاذ سيف الله يسري المحامى فى مساء الجمعة الماضي حفلة عشاء فى «الله للا» التى يملكها فى الزمالك لتكريم الملازم أول الطوبجى محمود عزمى عقب عودته من اوربا بعد أن تخصص فى الاقنعة الواقية من الغازات الجويه

ولم يكذب المحتفل به الخبر لانه اعتلى عقب الحفلة احد المقاعد والقى خطبة طويلة عن الموضوع المذكور!

— شوهد الدكتور عبد السلام ذهني بك المستشار بمحكمة الاستئناف العليا المختلطة وصاحب الازمة المعروفة حول كتابة الاحكام المختلطة باللغة العربية فى حفلة الساعة الثالثة بعد ظهر الخميس الماضي فى سينما اوليمبيا !

ونسرع فنقول أن السينما المذكورة كانت تعرض النسخة العربية الناطقة لفيلم (أسياد الادغال) !

— اصطحب الزميل الاستاذ ابراهيم رشيد المحامى بقسم قضايا مصلحة السكك الحديديه حرمه السيدة خديجه هانم وشقيقتها السيدة امينه هانم كريمتى دولة صدقى باشا لمشاهدة فيلم «روميو وجوليت» في احدي ليالى الاسبوع الماضي وقد استعان الاستاذ ابراهيم بأحد خدم السينما لشراء «نسخة» ثانية من المناديل التى كانت تشتمل عليها حقيبتا السيدتين بعد أن ابتلت من الدموع تأثرا من مواقف الفيلم !

حديث مع

بول روبسون .. عدو الصحافة !؟

روبسون على الستار . (هايف) . في الملابس العادية

رأيه في أم كلثوم ـ رأي زوجته فيه وفي طبقات صوت أم كلثوم

كانت الصدفة وحدها هي التي قادتني الى سينما « روبال » .. وكانت الصدفة وحدها هي التي شاءت أن اكون في روبال في الوقت الذى يتحدث فيه بول روبسون الى المسئولين فيها بطلب حجز « لوج » ليشاهد وزوجه فيلم « نشيد الامل » !! وكانت الصدفة وحدها ايضا هي السبب في ان القى بول روبسون ، فيتحدث أمامي وعلى الاصح ، على مسمع مني ، بهذا الحديث الذى انقله الى قراء الجامعة الفضلاء واظن انهم سيسخطون معي على بول روبسون بقدر ماسخطت !؟!

•••

ضخم الجسم .. طويل مفرط في الطول حتى ليصل الى أن يكون عملاقا .. عريض كذ عرضه أن يكفى ليكون طول انسان آخر !! .. ثقيل الدم رغم ابتسامته التى يرى بعض الناس انها جذابة ..

اما زوجته فتبدو ضئيلة مسكينة الى جواره ، ولكنها اذا بعدت عنه رأيتها طويلة نسبيا الى الطول العادى للسيدات ، ضخمة الجسم نسبيا أيضا .. عريضة طبعا .. ولكنها بيضاء على عكس زوجها الزنجي

وبول روبسون له شهرته الخاطفة في العالم كله ، ومرجع هذه الشهرة الى صوته القوى الذى يمكن سماعه من على بعد اميال عدة (!) .. وطبقات صوته العديدة المتعددة التى يستطيع التلاعب بها كيفما اراد ، وحنجرته القوية ذات المرونة العجيبة المدهشة .. ويعد بول روبسون من اصحاب الاصوات النادرة في العالم ، وهو فخور بهذا الصوت (وهذا طبيعى) ولكنه يتفاخر به اكثر مما يجب ، ومن المعقول ان يمدح انسان في آخر ، وان يبلغ في مديحه مايشاء من درجات « القشر » !. ولكن ليس من المعقول او ليس من المستحب ان يمدح الانسان في نفسه ، ويبلغ في مديحه أقصى مايمكن ان يبلغه « فشار كبير » اوهو ما يفعله بول روبسون بكل أسف !! ..

ولصوت بول روبسون ميزة خاصة ينفرد بها ، هو انه اذا غني اغنية حزينة جعلك تبكي ولو كنت من أصحاب القلوب الصخرية حقيقة !!! .

•••

هذه مقدمة كان لابد منها لتعرف بول روبسون بصفة عامة .. ونحن لهذا ننصح بان لايحاول أحد رؤية بول ، فان سمعك بالمعيدي خير من ان تراه ! .. كما يقول المثل ، فالنجم الذى نحبه جميعا على الستار . ونحب أن نشاهده دائما ليس هو الرجل الذى نشاهده عيانا بيانا !! .. وبول روبسون على الاخص لا يجب أن يراه الانسان رؤيا العين .. فهو « هايف » حقا في الملابس العادية . على عكس مظهره على الستار . فهو على الشاشة البيضاء افخم واعظم منه في الملابس العادية ...

وقد ذكرت هذه الملحوظة أمامه . ولعله لم يسمعها و « بلعها » ! او لعلني قلتها في صوت خافت فلم يسمعني .. وهو ما ارجحه لانني ـ والاعتراف بالحق فضيلة ـ خفت منه . فانا ضئيل وهو كما تعلمون ضخم بما فيه الكفاية !؟! ..

•••

بدأ بول روبسون يتحدث عن الشرق وسحره . فقال ان قدمه لم تطأ قبلا أرضا شرقية . وانه كان يتوق الى مشاهدة بلد شرقي وعلى الخصوص مصر التى سمع وقرأ عنها كثيرا .. وقال أنه لم يكن يصدق أن مصر تتمتع بهذه الجاذبية التي يصفونها بها فيما قرأه عنها . بيد انه لما رآها .. اولما رأى ما رآه منها حتى اليوم عرف أن ماقرأه عنها ليس هو كل ما يمكن أن يقال فيها وفي سحرها وجاذبيتها ...

وقال أنه كان يشعر بحنين غريب الي الشرق . وانه يظن ان في دمه عنصرا شرقيا ينشط هذا الحنين ويقويه ...

ثم انقطع الحديث مدة ، وكان فيلم نشيد الامل يعرض فيها .. ولما انتهى عرض الفيلم . سمعت بول روبسون يردد أنشودة « افرح ياقلبي » !! .. لم يكن نطقه ظاهرا ، ولم تكن الكلمات ظاهرة ولكن النغم .. كان النغم ، ومخارج الكلمات كانت هي هي كما القتها الآنسة أم كلثوم ! ...

فاذا عرفت بعد هذا ان بول روبسون لا يعرف كلمة من الكلمات العربية . وانه لم يسبق أن سمع الكلمات العربية من قبل عرفت مقدار ذكائه وقوة ذكرانه .. او عرفت كيف اثرت فيه أنشودة « افرح يا قلبي .. » حتى انطبعت في ذهنه فراح يرددها ويقلد كلماتها تقليدا جديرا بالاعجاب ! ...

والتفت بول الى ام كلثوم يهنئها على صوتها العجيب ... وهنأتها زوجته أيضا .. وسأل سائل « مارأيك في ام كلثوم وصوتها ؟ » فأجاب روبسون في قوة ...



ناجيه ابراهيم .. او الاميره حنوكا . !

— إن حنجرتها عظيمة . حنجرة قوية مرنة لم أكن أظن احداً يشاركني فيها . وصوتها بديع واعترف بأنه هزني هزاً شديداً.

وقالت زوجة روبسون ..

— ان ام كلثوم تمتع بقدرة عجيبة على الغناء في طبقاته العالية بمرونة وسهولة لم أكن اظن انهما تتوفران لغير حنجرة زوجي وصوته .. انني أعلم أن صوت زوجي فريد في العالم . ولكنني شعرت بهزة مثيرة حين سمعت ام كلثوم في هذا الفيلم ..

وبول روبسون عدو الصحافة — الصحافة المصرية على الخصوص افقد قصد اليه احد محرري السينما في احدى الصحف اليومية ليتحدث اليه فكان ان اجاب بول بما نترجمه حرفيا فيما يلي . —

— انني لم آت الى هنا (يقصد مصر) لأتحدث الي الصحفيين .. ورفض أن يدلي بالحديث المطلوب ؟!

وهذه اللهجة التي اسبغها بول على كلماته تدل على افتقاره الى كثير من الذوق واحترام الصحافة المصرية . وماكانت بجرؤ على أن يوجه مثل هذه الكلمة الى أصغر صحفي أمريكي ، أو أقلهم شأنا . ولكنها قلة ذوق على اية حال !!

الكتب والصحف والناس

مأساة القرن العشرين

أصدر الكاتب الفرنسي الكبير جان بريفو كتابا جديدا بعنوان (الارض ملك للبشر) يستعرض فيه مشكلة القرن العشرين .

يرى جان بريفو أن مأساة القرن العشرين انما ترجع الي ان ثلاثة شعوب عظيمة قد ضاقت بها أرضها واصبحت مهددة بالمجاعة واضحى تفكيرها منحصرا في الحصول بالقوة على تحطيم نظام التوزيع الحاضر بين الامم في الأملاك والمستعمرات . وهذه الشعوب هي الايطالي والالماني والياباني

ويرى جان بريفو ان حالة ايطاليا أخف وطأة من المانيا واليابان وذلك لان الشعب الايطالي زراعي على الاكثر ولذلك يستطيع بسهولة اكثر من الشعبين الاخيرين الحياة في ارضه الغنية بطبيعتها . اما فيما يختص بالمانيا واليابان فالازمة معهما اشد عنفا وقوة وخصوصا من عشر سنوات .

ولقد ابتدات ازمة هاتين الامتين منذ خمسين عاما ولكن حكومات الامتين المتتابعة لم تستطع الاحساس بها والتنبؤ بالمستقبل الخطير . وترجع هذه الازمة عند الامتين الالمانية واليابانية الي اربعة اسباب . سببين ايجابيين وهما اولا زيادة عدد المواليد عن عدد الوفيات وذلك بفضل تقدم الصحة العامة وثانيا تقدم الصناعة الكبيرة وزيادة عدد السكان في المدن على حساب عدد سكان الريف . وسببين سلبيين وهما اقفال الامم التي يمكن الهجرة اليها ابوابها في وجه المهاجرين ثم اقفال بعض الاسواق العامة ابوابها في وجه صناعة هاتين الامتين

ولناخذ مثلا لذلك المانيا . ففي عام ١٨٧٠ كان عدد سكان المانيا حوالي ٣٨ مليونا . وكانت وسائل الصحة تتقدم تقدما كبيرا والموت بين الاطفال يقل تدريجيا فازداد عدد السكان يوما بعد يوم . والمانيا كما تعرف تملك ارضا فقيرة من الوجهة الزراعية لذا كانت زيادة السكان دافعة الناس الي الهجرة الي المدن مادام الطعام غير متوفر في القرية او خارج المانيا حيث كانوا ينزحون الى امريكا . ومن ذلك نرى ان المنفذين الوحيدين لزيادة السكان في المانيا ، كانت احد أمرين لا ثالث لهما . اما الالتجاء الى الصناعة واما الهجرة الى خارج الوطن

وابتداء من عام ١٩٠٠ ابتدات الاسواق تقلل من استهلاكها للبضائع الالمانية لانه لم تعد المانيا وحدها هي التي تنتج مصنوعات وعندئذ وقعت المانيا في ازمة عويصة الا وهي البحث عن الاسواق من جهة والبحث عن المواد الخام من جهة اخرى .. ولما كان حصول المانيا على ما تريد ليس هينا بالوسائل السلمية . سعت اليه بالوسائل الجبرية .. بالحرب

وبعد الحرب الكبرى عادت الصعوبات تواجه المانيا من جديد وبشكل افظع بعد ان خسرت مستعمراتها واقفل في وجهها السوق الصيني والسوق الروسي . واخذت غيرها من الامم اسواق امريكا الجنوبية . واقفلت ايضا من بعدها "سوق الترك . وغيره ومن جهة اخرى اقفلت البرازيل والولايات المتحدة والارجنتين واستراليا ابوابها تدريجيا في وجه المهاجرين الالمان .. والنهاية ان المانيا اصبحت لا تعرف ماذا تفعل بسكانها المتزايدين بكثرة . وكانت النتيجة نجاح الدعوة النازية . فقد زادت البطالة وتضاعف عدد العاطلين اثر تعطل كثير من المصانع بعد ان عجزت عن الحصول على زبائن .

فلما جاء هتلر حول المصانع الى مصانع للسلاح وجعل عددا كبيرا من العاطلين جنودا في الجيش الذي تضاعف في عهده وبذلك قل عدد العاطلين الذين كانوا في بداية حكمه يقربون من سبعة ملايين

ولكن هل هذا الحل حاسم ودائم ، ذلك مالا يعتقــده جان بريفو . فهو علاج مؤقت واقرب نتائجه هو القاء العالم في حرب جديدة مرعبة تدمر مابني وتفسد ما اصلح وتعيد الحال الى افظع مما كانت عليه بمراحل عديدة .. فسياسة القوة لا تفيد ولا تنفع . واذا نالت المانيا مطالبها اليوم بالقوة . ففي الغد ستضعف وتقوي غيرها وهكذا دو اليك . فالحل الصادق البريء في نظر جان بريفو هو ان يعمد العالم الي سياسة سلام دائم واخاء دائم . وعدل في توزيع خيرات الارض

وفاة مشيل كورداي

توفى اخيرا الكاتب الفرنسي ميشيل كورداي الذي ظل مده سنين طويــلة سكرتيرا وتلميذا حميما للكاتب الاشهر أناتول فرانس . ولقد كان ميشيل كورداي يقضي معظم وقته بين احضان الريف بعيدا عن المجتمعات الادبية والفنية في باريس وغيرها

ولقد بدأ كورداي حياته الكتابية بعدد من الكتب التي تبحث في المسائل النفسية التحليلية مثل (فينوس او المغامرتان) و (سيزام او الامومة المقبولة) و(ذكرى القلب) و (زواج الغد) و(أرض الراقد) ولقد امتازت عنوانات بعض قصصه بأن

أصبحت أسماء لنوع من المخلوقات البشرية مثال ذلك قصته (اللفيان) و (انصاف المجانين)

ولقد كانت الحرب وما بعد الحرب وما صاحب تلك الفترة الخطيرة من حياة الانسانية سببا ان تزيد نزعة ميشيل كورداى نحو التحليل النفسى و كشف العواطف البشرية ودرسها فكتب (الافران العليا) و (النجم الاحمر) وجعلهما تحت عنوان رئيسي واحد هو (مذكرات القاسية) فى هذين الكتابين ترى صرخات جريئة ضد الحرب

ولقد عاشر ميشيل كورداى كما ذكرنا الكاتب اناتول فرانس مدة الاثني عشر عاما الاخيرة من حياة الكاتب الكبير . ولذا عهد اليه قبل موته بطبع مالم ينشر من اعماله فاصدر فى ١٩٢٧ (الصفحات الاخيرة التي لم تنشر لاناتول فرانس)

الادب والتقاليد

ألقى الكاتب والشاعر الفرنسى الكبير بول فاليرى محاضرة فى جامعة (أنال) عن اعظم (صبيين رديئين) فى الادب الفرنسى وهما فيون وفرلين ومما قاله بول فاليرى ان كل حوادث الحياة لاتستطيع ان تجعل الانسان يكتب بيتا جميــلا من الشعر . وكان فاليرى فى محاضرته بادي الاعجاب بتلك الحياة العاصفة التي كان يحياها كل من الشاعرين اللذين تكلم عنهما . وقد خرج من محاضرته برأى جرىء اذ اعلن ان اعظم الشعراء هم اقلهم احتراما لتقاليد المجتمع وخضوعا لنظمه وطاعة لعاداته الاخلاقية وبعبارة اخرى يرى بول فاليرى وهو في ذلك يتفق تقريبا ورأى اندريه جيد — أن (العواطف الطيبة لا تنتج الا ادبا رديئا)

ولقد بدا على المتقدمين في السن من الحاضرين والحاضرات شيء من عدم الرضا لدى سماع عبارة فاليري الجريئة الا ان الشاعر الكبير استمر فى محاضرته واستطاع ان يفوز بتصفيقهم حين ذكر لهم حكاية فيون يوم خرج من بيته يحمل الادوات التى يحملها اللصوص كيما يسرق!!

غليوم رب الحرب العالمية

هل كان الامبراطور الالمانى مصابا بضعف فى قواه العقلية ؟!..

والآن لنقف قليلا امام حياة الرجل العجيب الذى يقبع الآن مهيض الجناح فى دورن اذ قد عرفنا الان اضعاف ما كنا نعرفه قبلا عن القيصر ولهلم الثانى «غليوم» من احاديث تناقلها عنه أخص جلسائه لان هذا الرجل كان المثل الناطق للرجل المصاب بالضعف فى قواه العقلية ضعفا فاق به سائر العالمين من امثاله اذ لم يفكر واحد منهم نفس التفكير الذى صور للقيصر أن يبعث بالملايين الى الموت فى ميدان الحرب العالمية الكبرى التى اشعل اوارها وكان ربها المعانى دون ملوك العالم قاطبة حتى لقد لقب بمحطم السلام.

لماذا كان القيصر على هذه الحال؟! اكان مسحورا ام كان رجلا يحب الضوضاء؟ اشد ما يعجب الباحث ان يدقق فى تلك المعانى الغامضة التى تنطبق عليها هذه الكلمة «لماذا؟» واذا اردنا ان نضرب مثلا فنقول .. لماذا اصبح موسوليني .. موسوليني .. ولم يصبح مدرسا فى احدى المدارس؟ لماذا اراد نابليون ان يقود الجيوش؟ لماذا أصبح هتلر قائد المانيا دون الطفل الذى كان يجلس الى جواره فى المدرسة اما كلمة «لماذا» فيما يتعلق بالقيصر فقط أصبحت اسهل شىء امام عالم النفس الذى يود الحديث عن قيصر وهلم الثانى امبراطور ألمانيا السابق

أما هذا الذى حكم المانيا لمدة ثلاثين عاما فقد كان مولده محوطا بالمصاعب التى أحدقت بها والدته فقد ولد ميتا وظل فاقد الحياة مدة نصف ساعة وبعدها وجد الاخصائيون ان قيصر المانيا القادم سيكون «اكتع» الذراع الايسر وهذا الذراع القصير كانت نتيجة قصره هذا ان هز اوربا باجمعها مدى اربعة اعوام لاقت القارة فيها كل شر وبلاء ولم تمنعه هذه الذراع من ان يكون رجل حرب ورجل رياضة يجيد لعب «التينس» وركوب الخيل وأحد مهرة العالم فى اصابة الهدف وهذه الذراع التى جعلته يفوق العالمين من امثاله فى كل شىء لم تجعله يستطيع التحرر من اوهامه ووساوسه

لقد كان لهذه اليد القصيرة الغرام الاكبر فى حب الزخرف الحربي وحسن الهندام فى ملابس الجنود حتى لقد وصفه اندريه موروس قائلا «ولو انهم وصفوه لما كان اكثر من صبياني العقل اذ حاز نصرا كما كان محدود الذكاء ولقد جعلته ارادته مكدود الحظ حتى انه لم يبق على حال واحد وخضع الى ابعد حد لقانون التغيير»

تولى عرش الامبراطورية عام ١٨٨٨ وظن الناس وقتها ان الشرار سيسطع لتوليه على عرش من اعظم عروش اوربا .. وتلك كانت الحال .. وكانت انجلترا هى مثله



الامبراطور غليوم فى شبابه

الاعلى فى كل شيء اذ ظل طوال حياته وهو اشد الناس اعجابا بكل ما هو انجليزى من ملبس حربى ونظم بحرية حتى انه عندما رحل اليها ذات مرة ورأى بواخر جدته العظيمة جلالة الملكة فيكتوريا الهبت هذه المشاهد خياله فصمم على ان يثير عجب جدته وعمه ادوارد السابع فيما بعد—

يجب ان يؤسس لنفسه عمارة بحرية..

هل ابصرت سلسلة افكاره؟ جد مغرم بانجلترا واكبر كاره لها.. كان يكره انجلترا ذات البحرية الضخمة وهو الذي لا يمتلك سفينة صغيرة.. وهذا ما جعله يحس بالنقص فأقسم ان يجعل لنفسه عمائر بحرية وان يكون رجلا قويا

وفى يونيو عام ١٩٠٤ دعا عمه ادوارد ليرى القلاع البحرية التى شيدها فكان جواب العم للامبراطور الشاب «هذا احسن انى كنت اعرف فيك الميل الى صناعة «اليخوت» ثم هبط سلم اليخت الملكى وسار بين صفين من المدرعات الحربية والحراقات وعرفت انجلترا ماصنع فشيدت عمائر بحرية هى الاخرى فلم يكن منه الا ان ضاعف عمائره حتى كان عام ١٩١١ وقد كتب يقول «ان هذا سيكون داعية لزوال ومحو انجلترا» ولكن شيئا من هذا لم يكن

ومن اظهر صفات غليوم حبه للدعاية عن نفسه وغرامه العجيب بان يكون حديث الناس ملء الافواه فرحل الى اورشليم وارتدى هناك ثياب ذهبية فخمة وتبسط مع الناس هناك فكان الامبراطور المسيحى ازاء الرعايا من المسيحين وعاهلا مسلما ازاء مسلمى تلك البقاع كذلك لم ينس ان يكون يهوديا فجامع اليهود واحيانا كان يخيل اليه انه احد اباطرة الالمان فى العصور الوسطى فظن نفسه فردريك باربروس ذا اللحية الحمراء او هنرى الثالث وكثيرا ما ظهر فى ملابس عهد الاقطاع الحربية وعلى رأسه الخوذه الفضية وعليها النسر البروسى ورجل كهذا على رأس امبراطورية حرى به بان يكون مبعثا لاثارة الخوف والرجل

اما طريقته فى الحديث او رسائله فقد كانت بمثابة فواجع الى حد ان امه صرحت ذات مرة انها كانت تود لو كان بوسعها ان «تسد» فمه وهو صغير وعندما غزا الانجليز الترنسفال ليدوا جمهورية البوير فى عام ١٨٩٦ ظن الناس ان القيصر سيكون صديقا للانجليز ولكنه كهرب جو العالم برسالة تلغرافية ارسلها الى زعيم جمهورية البوير كريجر يقول له فيها «ارسل اليك اطيب تهانئى ولشعبك دون ان الجأ الى القوات الاخرى التى هى بمثابة العصابات التى هاجمت بلدك فقضت فيها مضاجع السلام

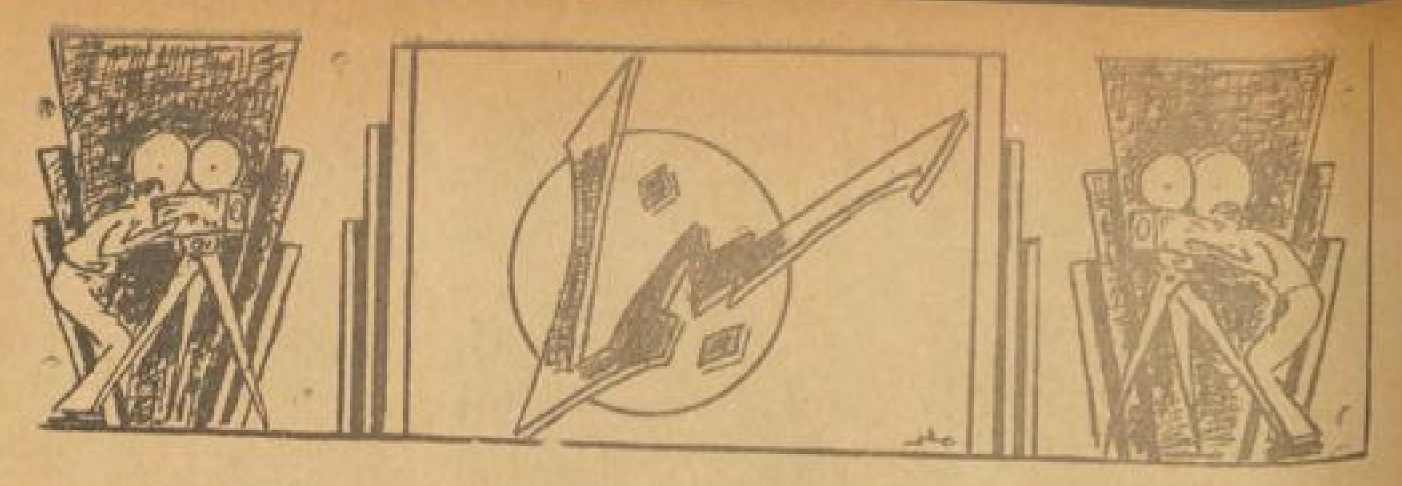
وقرأ الانجليز البرقية فثارت ثائرتهم الى حد ان سفيره فى لندن قطع شعيرات رأسه من الغيظ ورفض الانجليز التعامل مع الالمان وطردوهم حتى من المنتديات التى كانوا يجلسون فيها

والان لم يبق الا التكلم عن رب الحرب اثناء الحرب واصفين شعوره نحوها لقد كان اشبه ما يكون (بالون مهدم) ولقد احس بالهزيمة قبل ان تخوض الغمار اشبه ما يكون بالمتحدى الجبان فاصدر اوامر كانت الجنون بعينه.. واخيرا ارسل اليه الجنرال هندنبرج يقول «ليست هنا فصيلة مخلصة الا يحتمى صاحب الجلالة لو ان الحال «كان على التقيض؟» وارسلت القيادة العامة فى برلين تقول «لقد خرجت من ايدينا قيادة الفيالق»

ورحل الى الحدود الهولندية حيث كانت هناك تجربة جديدة تنتظره فقد انتظر وهو الذى لم يتعلم الانتظار ولم يعرفه.. انتظر ست ساعات بباب الملكة ولهلمينا حتى فرغت ووزراؤها من اصدار قرار بقبوله فسمحوا له بالذهاب الى دورن وهكذا كانت نهاية عاهل الحرب المصاب بالضعف فى قواه العقلية

ادارة البلديات - المياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات لغاية ظهر ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٧ عن عملية انشاء مراحيض وعمل سلم حديد لبدروم محطة بوش الكهربائية وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٥٠ مليم
١٦٨١



اخبار محليه

سر الدكتور ابراهيم

انتهى تصوير المناظر الخارجية فى فيلم «سر الدكتور ابراهيم» الذى يخرجه ابكلن الصغير وعملية المونتاج تسير بنشاط كبير ولكن ليس من المنتظر ان يعرض الفيلم فى عيد الاضحى كما كان مفهوما من قبل لان الدار التي ستعرضه اتفقت على عرض فيلم آخر وعلى هذا سيتأخر عرض فيلم «سر الدكتور ابراهيم» الى ما بعد عيد الاضحى

الحل الاخير

ذكرنا فى العدد الماضى ان العمل فى اخراج فيلم الحل الاخير الفيلم الجديد لاستديو مصر يجرى بهمة كبيرة وقدفهم البعض ان «الحل الاخير» فيلم جديد فى حين ان (الحل الاخير) هواتقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان تقرر تغيير الاسم والقراء يعرفون ان الاستاذ سليمان نجيب هو بطل هذ الفيلم كما ذكرنا فى مرة سابقة

عبد الوهاب فيلم

تسلمت شركة عبد الوهاب فيلم الشقه التى استأجرتها من وزارة الاوقاف لتكون مقرا لها منذ اليوم الاول فى الشهر الحالي وستخصص هذه الادارة ، لتمرين افراد فرقة عبد الوهاب للموسيقية على موسيقى الاغانى التي سيحويها الفيلم الجديد لعبد الوهاب ومعه ليلى مراد

ويقال ان بدء العمل فى تصوير المناظر الداخلية وبقية المناظر الخارجية سيبدأ فى الاسبوع الاول من الشهر القادم (شهر ابريل) ..وهي ليست كذبة على اية حال !

ليلى ابنة الصحراء

لم يتحدد بعد — ونحن نكتب هذه الكلمة فى صباح يوم الخميس — موعد عرض فيلم السيدة بهيجة حافظ الجديد .

الجرائد السينمية واخبارها

يجب ان تتجدد

جرت العادة ان تعرض كل دار من دور العرض فى العالم اسبوعيا جريدة سينمائية ودور القطر المصرى تتبع هذه العادة ايضا وقد كانت الجريدة السينمية قبلا موضع اهتمام رواد السينما جميعا لحداثتها ولمجموعة الاخبار الكثيرة المتفرقة التى تعرضها على الجماهير بيد ان تكرار عرضها بنفس الاسلوب وتشابه الحوادث وطول الزمن الذى مر عليها منذ بدء عرضها حتى اليوم كان هذا سببا فى ضيق الرواد منها وبرمهم بها ....

فالجريدة السينمية اليوم فى أى دار من دور العرض وفى أى أسبوع من الاسابيع لا تجد فيها غير حوادث غرق البواخر والزلازل والاحتفالات بافتتاح مستشفى او معهد . ومباريات كرة القدم او السباحة اوما شابهها من المباريات الرياضية واجتماعات الساسة وسباق الخيول هذه الاخبار لم تعد تثير الناس ولم تعد تعجبهم لانها تعرض بطريقة اوتوماتيكية ليس فيها من التجديد شيء هذا كله اكبر أسباب الضيق من الجريدة السينمية اليوم والجمهور يطلب التغيير والتجديد دائما ، وهو يطلبه اولا وقبل كل شيء فى ملاهيه ومسراته

فالجريدة السينميه فى حاجة كبيرة الى التجديد بل يجب ان تتجدد يجب ان تجدد موضوعاتها ويجب ان تعرض الحوادث بطريقة جديدة مغايرة لهذه الطريقة السائدة اليوم ..

والمثل الذي نؤيد به نظريتنا هذه هو الصحف العادية فاعلى صحيفة فى العالم لا يمكن ان تجد قراءا اولا يمكن ان تحافظ على قرائها الا اذا جددت تحريرها واسلوبها وأخبارها وابوابها .. والجريدة السينمية بالمثل ..... فيجب اذن ان تتجدد ... او يقضى عليها .

ك ...

«ليلى ابنة الصحراء».. وليس من المنتظر ان يعرض الفيلم فى هذا الاسبوع ، ومن المحتمل ان يعرض قبل عيد الاضحى باسبوع تقريبا . وهو ما نرجحه .

فترة هدوء

بعد ان ينتهي عيد الاضحى المبارك ، ستمر على الاستديوهات المحلية فترة هدوء ليست بالقصيرة . فأن اغلب الافلام التى تخرج اليوم ليس الغرض من اخراجها الا عرضها فى بدء الموسم السينمى ، وفي الاعياد على الاخص . فمن الطبيعى ان تفتر حركة اخراج افلام جديدة فترة ما . لتستعيد نشاطها استعدادا للموسم القادم .. ومعنى هذا انه ليس من المنتظر ان تخرج افلام جديدة ، او يبدأ فى اخراج افلام جديدة غير الافلام التي يجري فيها العمل الآن فعلا فى هذا الموسم .

اخبار خارجيه

نينو مارتيني

اتفق جيس لاسكى مع المغنى الممثل السينمي المعروف نينو مارتيني ليظهر فى فيلم «اغنية مدريد» ، وهى الاغنية التي وضعها ريمسكى كورساكوف .

ستيوارت ارويين

تحاول شركة اخوان وارنر ان تجعل من ستيوارت ارويين خليفة للنجم الهزلى المرحوم ويل روجرز الذي قتل في حادث سقوط طائرة ومما يذكر ان ستيوارت انتهى من تمثيل فيلم (سليم) لشركة اخوان وارنر وسيبدأ قريبا فى فيلم جديد اسمه «ارقص ياشارلى أرقص ، » . وتمثل معه فى هذا الفيلم النجمة المعروفة جلندا فاريل ، ومعها آلن جيكنز ، وجان موير .

الدوق النجتون

هو « الدوق النجتون » الذى ضربت شهرته فى امير كا كلها ووصلت الى اوروبا



رونالد كولمان

وهو عازف ماهر ، ورئيس فرقة موسيقية بارعة «وسيظهر فى الدوق النجتون (وهكذا يسمونه) فى الفيلم الجديد للاخوة ماركس وسيمثل نفسه دورا تمثيليا من ادوار الفيلم

سجين زندا

اتفق المخرج دافيد سلزنيك مع المدير الفني جون كرومويل على ان يتولى ادارة فيلم « سجين زندا » الذى يمثل الدور الاول فيه رونالد كولمان

الاعوام طويلة . . .

تخلفت الين ماكماهون عن الاشتراك فى فيلم (الاعوام طويلة) وقد حلت محلها فى الفيلم الممثلة فاى باتتر . .

مدام X

اسند الدور الرجالى الاول فى فيلم متروجولدوين ماير الجديد (مدام X) الى ملفين دوجلاس ، ومدام X من الميلودرامات المشهورة ، وقد سبق ان اخرجت فى السينما . ومتروجولدوين ماير تعيد اليوم اخراجها وستمثل الدور النسائى الاول فيها جلاديز جورج . . .

لن تستطيع أخذها معك

دفع هاري كوهن مدير شركة كولومبيا مبلغ ٤٠ الف جنيه ، ثمنا لكتابة قصة « لن تستطيع أخذها معك » للسينما ، والقصة المذكورة من القصص الناجحة التى أخرجت على مسارح برودواى ونالت اكبر نجاح

الموت فى أقصى الجنوب

تقرر أخيرا ان يمثل الدور الاول فى





جاري جرانت

فيلم « الموت في اقصى الجنوب » كلودريتز، وتمثل الدور النسائي الاول فيه جوزفين هتشنسون ، وسيخرج الفيلم ويديره ميرفي ليروي .

آل جولسون يخرج

اعلن المغني المعروف آل جولسون مرة اخرى انه لن يمثل ثانية في اى فيلم من الافلام ، بل سيكتفي بالتلحين والاخراج وعلي هذا لن يمثل آل جولسون فيلم « شجار لورودواى » رغم أن موضوع الفيلم قد وضع خصيصا لاجله .

الليل يسقط

اختير ريشارد تورب بدلا من كلارنس براون لادارة فيلم « الليل يسقط » فنيا ، في حين اسندت الى كلارنس براون ادارة فيلم جاربو الجديد « ماريانا ليفسكان فنيا » ...

كاري جرانت

ينتهى تعاقد كارى جرانت مع شركة براموت فى منتصف شهر ابريل القادم ، وقد اعلن كارى انه لن يقيد نفسه مع شركة من الشركات ، بل سيكتفي بالاتفاق علي الاشتراك فى تمثيل فيلم بعد فيلم ...

مارجوت وروبرت معا . .

تعاقدت شركة راديو مع مارجوت جراهام لتقوم بالدور النسائي الاول فى فيلم « كامينيتا » ، وهو الفيلم الذى يمثل روبرت الدور الرجالى الاول فيه . . وسيبدأ اخراج الفيلم فى ابريل القادم ،



آل جولسون

وسيكون هذا الفيلم الفرصة الاخيرة للممثلة مارجوت ، فاما نجاح ، وأما . . الخروج من عالم السينما !!

بول روبسون وزوجه في ضيافة أم كلثوم

دعت الانسة أم كلثوم النجم المغنى الزنجى المعروف بول روبسون ، وزوجه حين قابلتها فى سينما رويال في مساء يوم الخميس الماضى الى حفلة صغيرة فى الفيلا الفخمة التى تملكها بالزمالك ، وقد قبل بول روبسون وزوجه الدعوه ..

وفي يوم الاحد الماضى (اول امس) اقيمت الحفلة الصغيرة ، وقد حضرها النجم وزوجته ، ورجال شركة افلام الشرق ، وأم كلثوم طبعا فهى صاحبة الدعوة ، وصاحبة الفيلا !

الملكة ماري تشاهد فيلم « شفاه حالمة »



وعدت حضرة صاحبة الجلالة للملكة ماري — ملكة انجلترا السابقه ووالدة الملك الحالي — بأن تحضر حفلة العرض الاولى لفيلم «شفاه حالمة» وهو الفيلم الذى تمثله الزابث برجنر..

والسبب الذى حدا بالملكة الوالدة فى انجلترا الى هذا الوعد هو ان الحفلة الاولي خصص ايرادها لمساعدة احدى الجمعيات الخيريه التى تتولى للملكة الوالدة رعايتهـا وتخصها بعطفها

محمد كريم يكره الصحفيين .. ويخشى الكلام امامهم

هل يخرج الفيلم الجديد لعبد الوهاب فى استديو رمسيس ؟!

كان ما نشرته « الجامعة » فى العدد الماضى عن كريم ، والشخصية الكبيرة التي توسطت لفتاتين لتعملا فى شركة عبد الوهاب فيلم ، ورفض كريم لهذه الوساطة .. كان لهذا الذي نشرته الجامعة اثره فى كريم ..

وصادف ان قابله كاتب هذا الخبر ، فى احد المجتمعات ، وكان كريم يتحدث عن تصوير الفيلم الجديد ، وما حدث له فى يوم من أيام الاسبوع الفائت .. فلما رأى كريم كاتب الخبر ، قطع كلامه فجأة ، وقال بعد فترة صمت ما معناه انه لن يتحدث أمام صحفى واحد بكلمة من الكلمات !

وانه يكره الصحفيين اكثر مما يكره اى طائفة أخرى .. خصوصا كاتب هذا الخبر !..

ونقول نحن ان كريما سافر الي طنطا الاسبوع الماضى ، لتصوير بعض مناظر الفيلم الجديد ، وانه صور أيضا منظر محطة مصر ، وانه قضى يوم الجمعة الماضى فى تصوير بعض المناظر الخارجية للفيلم الجديد ، وان تجربة اجريت فى استديو رمسيس تمهيدا لاخراج الفيلم فيه !..

ولكريم بعد هذا ان يمسك لسانه ، او يتركه بلا ضابط !.. ولكن مصادرنا ستظل هى هى ؟! ..

الكبراء الذين مارسوا الصحافة ... ثم اعتزلوها!

الدكتور طه بك حسين

استاذ الادب العربي، وعميد كلية الاداب بالجامعة المصرية حاليا ...

ومدير سياسة جريدة كوكب الشرق.. سابقا...

اذا لم تكن تعرف الدكتور طه حسين فانك لابد تعرفه من كتبه. فاذا لم تكن تعرف كتب الدكتور طه حسين فانك لا تعرف شيئا عن عميد الادب العربي في مصر. ان لم يكن في الشرق

ومن الحق أن نقول ان شهرة الدكتور طه كانت محدودة من قبل ان يتولى ادارة جريدة كوكب الشرق من ناحيتها السياسيه فقد كانت الظروف التي تولى فيها الادارة السياسية للجريدة حرجة شديدة الحروجه وكان دولة صدقي باشا اذ ذاك في اشد عنفوانه ورجل كطه حسين حين يكتب في السياسة «مع الوفد» في عصر رياسة دولة صدقي باشا تكون كتابته محط انظار الناس جميعا، ومدار حديث الجمهور كله. — وهذا هو الذي جعل طه حسين اشهر من نار علي علم، ليس في مصر فقط بل في الشرق كله ايضا..

...

لم يكن عمل الدكتور طه في كوكب الشرق اول عمل له في الصحافة، فقد عمل من قبل في السياسة والسياسة الاسبوعية ولكن شهرته — كما ذكرت قبلا — كانت محدودة.. وكانت مقالات الدكتور دائما قوية بيد ان معارضي الوفد لم تكن لهم القوة التي تكفل لكتابهم الشهرة التي يكفلها الوفد لكتابه مهما صغر شأنهم.. فلما دخل الدكتور في صفوف الوفد اصبح خطره شديدا، بل اصبح اشد كتاب الوفد خطرا..

...

والدكتور طه حسين جبار.. جبار بكل ما في هذه الكلمة من معنى، وهو جبار على نفسه اكثر مما هو جبار في كتاباته، ولعل سبب هذا راجع الى ان الظروف السياسية كانت تضطر الدكتور الي مراعاة قانون العقوبات اكثر من مراعاة الحق الصريح وهو الحق الذي ادى بالدكتور — ومعه رئيس تحرير الكوكب اذ ذاك الاستاذ الزيات المدرس بالحقوق ببغداد الآن — الى الوقوف امام القضاء والحكم عليه بغرامة خمسين جنيها لم يكن لكنها الدكتور حينذاك رغم مرتبه الكبير الذي كان يناله من الجريدة البالغ مائة جنيه شهريا كانت تدفع في اليوم الاول من كل شهر قبل الظهر دائما

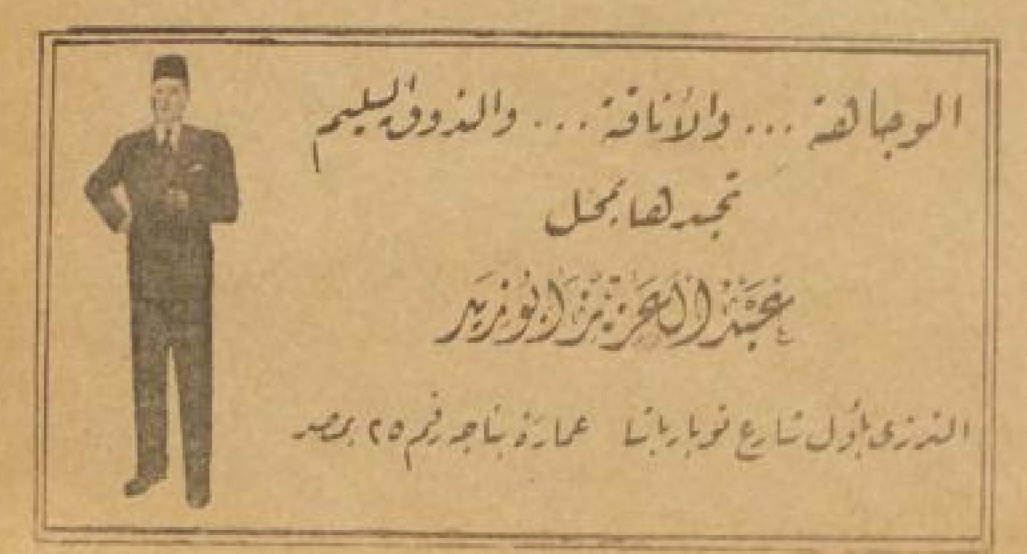
ومن طريف ما نذكره ان المرتب تأخر دفعه مرة الى الظهر، فاوقف العمل حتى جاء المرتب، ثم استأنف مرة أخرى !!! ..

***

ومن الصعوبة أن يعمل الانسان مع الدكتور طه، وأصعب أن يعمل الصحفي مع الدكتور، اذا كان الدكتور هو المسئول او المشرف، علي العمل ..

لا يرضى عن شيء، ويخيل الى أنه لم يكن يرضي عن عمله هو قبل عمل أي انسان آخر.. وهو صارم الى أبعد حدود الصرامة يحب الجد دائما، ولا يميل الي التواكل، و الراحة... ويحب، بل يرى أنه من الواجب المحتم الذى لا مفر منه، ان يكون من معه من نفس النوع..

كان يحضر الي الجريدة في السابعة صباحا



ولا يغادرها قبل الساعة الثانية بعد الظهر.. فاذا حضر ، وضعت الصحف كلها أمامه ، ومن ثم يبدأ سكرتيره ـ واعصاب هذا السكرتير حديدية فعلا ـ فى القراءة : ساعة وساعتان واكثر احيانا حتى تنتهي قراءة الصحف ، أو على الاصح ، حتى تنتهي قراءة أهمها فى الصحف الصباحية ، والمسائية .. ثم يطلب الدكتور القهوة ، ويشعل سيجارة من نوع خاص به محشى من خلط خاص ، ومن حجم ضخم خاص ، ومن طول خاص .. بناء على توصياته وتعليماته الخاصة .. ويعلن أن الدكتور سيكتب .. فيقفل باب حجرته ، ولا يسمح لكائن من كان بالدخول عليه حتى تنتهى الكتابة ، وترسل الى الصفافين .. وغالبا يكون ما كتبه اكثر من مقالتين ، واكثر من تعليق !!

«٥»

والدكتور عنيد .. فهو اذا صمم نفذ كل ما صمم عليه ولو اجتمعت كل القوي ضده أو عليه ...

حدث أن نشب سوء تفاهم بينه وبين بعض أولى الامر فى الجريدة .. فصمم على أن لا يحضر الى الجريدة الا اذا نال الترضية الكافية .. ونفذ ما أراد فاذا به يرسل مقالاته من منزله فى مصر الجديدة ، واذا به يذيلها بكلمتين هما « مصر الجديدة » ليدرك الناس انه يكتب فى منزله وليس فى ادارة الجريدة !! .. وظلت « مصر الجديدة » تذيل مقالات الدكتور حتى نال الدكتور الترضية التى أرادها ، وبعد أن تدخل بعض الكبراء فى الامر !! ..

ورغم صرامة الدكتور ، ودقته ، فهو يحرص على راحة كل من يعمل معه ، ويحرص كثيرا على ان لا يمسهم أحد بكلمة ، مهما كان هذا « الاحد » ! ..

حدث أن اختلف أحد المحررين فى جريدة الكوكب مع أولى الامر فيها ، فرأى المحرر أن ينال أجازة لمدة اسبوعين حتى تهدأ النفوس .. ثم يعود .. وعلم الدكتور طه بالامر ، فطلب المحرر ، وسأله لم يطلب الاجازة ، فأجابه المحرر بأنه يريد الراحة بضعة أيام فأبى الدكتور طه ان يقتنع بهذا الجواب .. والح على المحرر ان يذكر له ما يضايقه ، فأصر المحرر على موقفه .. وكانت النتيجة أن ابى الدكتور التصريح بالاجازة ، وارسل سكرتيره الى ادارة الجريدة يقول أن الدكتور يرى أن العمل فى حاجة الى المحرر .. وأنه من الواجب أن لا ينال هذا المحرر أي أجازة !! ..

و « يرى » هذه كان معناها انه يطلب و « يطلب » كان معناها انه أما ان يجاب طلبه ، أو يترك الجريدة الى لا رجعة !! ..

انضم الدكتور طه حسين الى جريدة الكوكب ، فبدأ بأن طلب ان يرى محررى الجريدة جميعا .. ورآهم فعلا ، وناقشهم واحدا واحدا فيما يكتبون وما يعملون ... ووضع لكل منهم خطة يسير عليها فى كل عمله .. وحدد لكل منهم اختصاصه ، وحتم أيضا أن يحضر الجميع فى الصباح في ساعة خاصة ... وقد نفذ كل ما اراده الدكتور .. وسار العمل كما أراده . ولكن شيئا واحدا لم يستطع الدكتور طه تنفيذه .. هو موعد الحضور فى الصباح !! .. وهو ما لم يحدث فى تاريخ الدكتور طه على الاطلاق ! ولكنه فى النهاية سكت .. بل انه فى النهاية اصبح يقصد الى الجريدة فى موعد متأخر !! ..

وحرية الرأى عند الدكتور لاقيمة لها اذا تعارض رأيه ورأى واحد ممن يعملون معه.. وكان الحادث التالى موضع دهشه الصحفيين الذين اشتركوا مع الدكتور في تحرير جريدة الكوكب ..

اما الحادث فهو ان محمد عبد الوهاب المطرب المعروف ، كانت روايته السينمية الاولى «الوردة البيضاء» تعرض للمرة الاولى في سينما رويال .. والدكتور طه متعصب لمحمد عبد الوهاب . فنادي الدكتور على محرر السينما في الكوكب .. وأعلنه بأنه لا يجب أن يري أية كلمة نقد تكتب ضد فيلم عبد الوهاب ، فقال المحرر ، ولكن الناحية الفنية في الفيلم .. ناحية الاخراج . والادارة الفنية ؟ .. قال الدكتور . كلا ، ولا . كلا . نقد !! .. وحاول المحرر مناقشته ولكن الدكتور على مسمع من محرري الكوكب جميعا — قال .. اثنان أخذت على عاتقي حمايتهما من نقد النقاد ، محمد عبد الوهاب وتوفيق الحكيم ... ولاأحب ان تكتب ضدهما ، أو ضد عمل من أعمالهما كلمة تسيء اليهما ؟! ..

وكان أن قام محرر السينما بأجازة ، حتى انتهى عرض فيلم عبد الوهاب ثم عاد الى عمله !!! ..

«٥»

ومن العدل ان نقول ان جريدة (الكوكب) أرتفع عدد ماتطبعه الى الثلاثين الفا ، حين بدأ الدكتور طه حسين يكتب فيها وظل الرقم في تصاعد ، ثم في هبوط الى ان استقر عند العشرين الفا تقريبا في كل يوم .. والجريدة المسائية التى تطبع عشرين الفا يوميا ، تساوي تماما الجريدة الصباحية التى تطبع ستين الفا يوميا ، فالقراء في الصباح ، ثلاثة أضعاف القراء في المساء ، على أقل تقدير ...

وقد ترك الدكتور طه حسين الكوكب وأصدر جريدة الوادى مسائيه يومية ، ولكنها لم تنجح .. ولعل السبب هو أن الدكتور أحمد ماهر تولى ادارة كوكب الشرق ، فاستقر فى أذهان الناس أن الوفد اتخذ الكوكب لسان حاله الرسمى ، وانه ترك الدكتور طه يصدر الوادى ليكثر عدد الصحف الوفدية ، ولئلا يحرم الوفد من الدكتور طه حسين او صاحب العزة الدكتور طه حسين بك ، حامل نيشان الجيون دونور من طبقة أو فسية التى أنعمت به الحكومة الفرنسيه على الدكتور تقديرا له ولخدماته للثقافة الفرنسية فى مصر ..

ك ..

في العدد القادم . عبد الرحمن فهمى بك

قصة مصرية كاملة

عيد .. بلا امرأة !!..

بقلم احمد حمدى المحامي

حدثني صديقي محمود — وكان قد طرق بنا الكلام الى ناحية التفكير في الكيفية التي ستمضى بها عطلة عيد الاضحى المبارك وأيامه التي قربت — قائلا في ابتسامة غامضة حوت معان لم افهمها .

— هناك سر صغير يا صديقي العزيز كتمته عنك مدة طويلة .. وحاولت دائما ان اخفيه عن كل اصدقائي ولكني لا أجد ما يمنع الآن من ان افضى به اليك وكلي ثقة في انك ستعجب كيف كان كل ذلك يدور وانت لا تعرف ولا تشعر بالرغم من شدة اتصالك بي .

حدث ذلك عندما قارب شهر رمضان الماضي على الانتهاء وأخذ كل منا يفكر في الطريق الذي سيقضي به اجازة عيد الفطر والايام القليلة التي تتبعه .. ولقد عزمت انت على السفر الى بلدتك اما انا فقد أخبرتك بعبارة موجزة بأني قد صممت على أن اترك القاهرة في هذا العيد وارحل الى الاسكندرية أمضي الاجازة هناك في ضيافة بعض اقاربي . ولما سألتني في دهشة

— لكن دي يا محمود اول مرة تسيب فيها مصر في العيد ... من عشره خمستاشر سنه ايه السبب !؟

فأجبتك

— بقي ما أخبيش عليك يا رؤوف .. انا صحيح ما تعودتش انى اسيب مصر في الاعياد وعلى الاخص في العيد الصغير لكن انا مش عارف ايه اللي طالع في دماغى انى اسيب مصر باللي فيها اسيب كل اللى اعرفهم هنا .. روحيه روحيه اللي كنت اظن من مدة شهرين انه مش ممكن يفوت يوم من غير ما اقابلها فيه او على الاقل أكلمها في التليفون .. وأروح في الاسكندريه والا في أي بلد ثانية أمضي العيد هناك في وسط ناس معرفتي بهم بسيطة عشان استريح شويه وأريح نفسي شويه من الجو اللى كنت عايش فيه السنين والاعياد اللى فاتت بين الحب والسهر والمقابلات وكل الكلام الفارغ ده ! .

فلما اعترضت انت على رغبتي في السفر الى الاسكندرية بان جوها هو نفس الجو الذى اود أن اهرب منه في القاهرة وانها في العيد لا تقل اغراء عن القاهرة .. قلت لك

— اذن ما فيش غير حلوان .. هناك فيه جماعه قرايبنا بقالى مدة ما زرتهمش وكتبولى من مدة بسيطة عشان أفوت عليهم وأقعد معاهم كام يوم في الجو الدافي اللى هناك .. وعلى الاخص في الشتا ده ..

فقهقهت أنت ضاحكا .. وكان لك كل الحق .. لان حلوان لا تبعد عن القاهرة سوى دقائق لا تتعدى الثلاثين .. فكأنى أقطن في شبرا أو العباسية .. وكأن فكرتي التى كنت أقصدها من الهروب من الجو المسموم الليلى الساهر الممل الذى كنت أعيش فيه في القاهرة وعلى الاخص في الأعياد .. لن تحقق على الاطلاق ..

ولكني مع ذلك أصررت على رأيي في السفر الى حلوان وبيت النية والعزم على أن أظل بها طيلة أيام العيد وبعض أيام الراحة التي تليها لا أفكر في ركوب القطار الى القاهرة أطلاقا أو حتى لا احاول مجرد التفكير في أن أغادرها .. بل أستكن بهذه الضاحية أياما أخلسها بعيدا عن ضوضاء القاهرة وعجيج شوارعها .. ولياليها الحمراء السامة التى كنت أشعر بان أنفاسى تختنق من جرائها ! ..

وقد شجعنى على ذلك التصحيح أن علاقتي بروحيه كان قد أعتراها كثير من الفتور .. وكما كانت هذه الفتاة سببا في أني قطعت علاقتي بكثير ممن كنت أعرفهن فقد جاء دورها لتتخلى عنى وتتركنى وحيدا .. بلا امرأة !.

واذ خلوت بنفسي واخذت افكر في الامر .. واعيد الى ذهني ذكرى تلك الاعياد السابقة وكيف كنت احاول دائما أن اسبغ عليها لونا شعريا خاصا .. وأمضيها كأنى في نعيم أو كأني حالم به .. كلما فكرت في ذلك وفكرت في أن هذا هو اول عيد سأقضيه وحيداً وليس لى حق من صديق اتحدث اليه أو صديقة اقضى اسعد أوقاتي معها .. أو حبيبة انعم بغرامي جوارها .. شعرت بشيء من الالم ولو أنه كان ألما ممزوجا بكثير من الراحة النفسية وممسوحا بمسحة من التطهر والرغبة في الحياة الحرة غير المقيدة بعلاقة غرامية أو شاذة تضطرني الى التردى حينا والى الانغماس في كثير من الرذائل أحيانا كثيرة !!.. وهذه صفات تتميز بها علاقات الوقت الحاضر العاطفية والنفسية الا فيما ندر ..

ولما كنت لم اعتد ترك القاهرة اطلاقا في مثل هذه الاوقات فقد خيل الى اني انما راحل لعدة سنين في بلاد غريبة بعيدة .. ولم اكن أود أن اعترف في نفسي بأني انما ذاهب الى جهة قريبة جدا معروفة لا

يبعد دقائق عن العاصمة بالقطار أو السيارة ولكنها كانت رغبة حاولت نفسي أن تسايرها حتى اضع لفكرتي ورغبتي جوا خاصا وصبغة معينة .. وكان أول ما فعلته أنى ذهبت الى مكتبة (بابيرس) الفرنسية التي اعتدت أن اشترى منها الكتب الاجنبيــة التي كنت اقرأها والصحف الاوروبية والامريكية التي دأبت في السنوات الاخيرة على مطالعتها .. وهمست في اذن عامل المكتبة البدين برغبتي في شراء كتابين فرنسيين رشيقين لكاتب أو كاتبين من كتاب فرنسا الحديثين لكي أقرأهما في (رحلتي) !!.

واخذ العامل يفكر ويبحث ويقدم لي الكتاب تلو الآخر وأنا أرفض وكأني لا أعرف بالضبط ماذا أود ان اقرأ .. الى أن لمحت صدفة كتابا ذي غلاف مائل الى اللون الأصفر وقد كتب عليه بخط أبيض لا يكاد يظهر واضحا (عيد .. بلا امرأة).. وارتحت أنا إلى هذا العنوان الذي كان يوحي الي بالكثير من الرغبة التي كانت تجيش بصدري في أن أمضي أجازتي والعيد دون أن أتصل بامرأة أو بفتاة .. واستمر على هذه الرغبة طول حياتي بعد ذلك !!..

فالتقطت الكتاب ولم احاول ان اعرف اسم المؤلف او الثمن اوحتى الموضوع الذي كان الكتاب يعالجه بالمرة.. بل نقدت العامل الثمن وخرجت وكان لدي ذخيرة عيد بأ كمله !!..

. . .

واصبح يوم العيد الاول وانا في حجرتي المتطرفة التي اعدت لي في منزل اقاربي الذي يقع في طرف (حلوان الغرب) !:.

وبعد أن حررت عدة خطابات للتهنئة أخذت أتحادث مع أقاربي قليلا .. وكانت كل العائلة تتألف من رب البيت الذي كان ابن عم والدي وزوجته . وابنتها المتزوجة والزوج الذي كان يداعب ابنته الصغيرة ويتحدث مع عمه طيلة اليوم تقريبا !!

وعندما انتصف النهار وبرزت شمس حلوان الساطعة تغمر الضاحية وتكسب الجو دفأ يقولون عنه أنه يولد أجمل جو شتوى في العالم أجمع . رأيت أن أسير قليلا متجولا في الشوارع الخالية رغم العيد .. اتلهي في وحدتي . . ورأيت قدمي تقودانى إلى الحمامات ثم عرجت من هناك الي جهة نائية تتصل بالصحراء ، ولمحت السراي الجميلة التي يطلق عليها الناس اسم (سراى البرنسيسه) نفسه مجهولا لديهم تقريبا .. وتذكرت أن أحد اقربائي من موظفي الحكومه كان قد نقل من مدة قريبة من الصعيد الى حلوان وأنه حادثني ذات مرة بالتليفون ودعاني الى زيارته بحلوان ووصف لي منزله بأنه يجاور سراى البرنسيسه.. ورأيت أني لن



من واجب اللياقة ان أبحث عن منزله وازوره منتهزا فرصة وجودي الى جوار منزله .. ووجدت ان المنزل يقع فى الطريق المشمس الطويل المحاذى للصحراء . . كان طريقا بديعا بالرغم من أن المنازل التى به كانت كلها عادية ولا توجد به شجرة واحدة خضراء اللهم إلا أطراف أشجار الحديقة اليابانية التى كانت تبدو عن بعد ثم بناء مصحة حلوان البعيدة الكبير . . وسورها الحجرى الخشن العالى . . وسألت الخادم الذى كان يجلس الى جوار الباب عن سيده فغاب لحظة ثم عاد يخبرني بأنه (فى الحمام)! . وطلب منى ان (أتفضل) بالدخول لانتظاره . . وألح فى طلبه . . ولكنى أجبته بأني أفضل ان أسير في الشارع المشمس الطويل انعم بوهج الشمس المدفىء دقائق أعود بعدها للقاء سيده اذ يكون قد انتهى من حمامه بالطبع . . وبالرغم من الحاح الخادم واحضاره كرسيا لاجلس عليه أمام المنزل فى الشمس اذا كنت أحب ذلك . . فقد رأيت ان اسير فى الطريق فى هدوء . . لا اري أمامى ولا خلفى مخلوقا . . الا سائرا بدراجه لايلبث ان يختفي او عابر طريق او طفلا يقفز هنا وهناك ثم لا اراه فجأة ! .

واغمضت عيني وانا اسير من شدة الضوء . . وخيل الى ان السعادة بأكلها تغمرنى وان الجو الذي اعيش فيه الآن سيعيد الى هدوئى وثقتى بنفسي وطمأنينتى الى أنى سأنهج حياة جديدة تختلف عن حياة العبث واللهو الماضية . . وزادنى شعورا وانتباها ان كانت تصل الي أذني نغمات موسيقية حلوة . . خيل الى فى بادىء الامر انها منبعثة من (راديو) فى احدى المنازل المجاورة . . فوقفت انصت . . وانا ملتفت بوجهي ناحية الصحراء . . كان التوقيع واضحا وهادئا وحنونا . . مما جعلنى اشك في انه صادر من الراديو . . حتى ما انقطع قليلا ثم سمعت انغام تانجو (ليز بونوار) او العيون السوداء الذى كان يرن فى يصل الى اذنى فى حنان ورفق يحملها الريح الدافىء اهتممت بان اعرف مصدر الصوت . . ولم اشك بعد ذلك في انه نغمات توقيع على البيانو . . من منزل صغير مؤلف من طابقين يقع فى نفس الشارع الذى كنت اقف فيه . . .

وسرت فى الشارع مقتربا منه . . واخذت اتطلع الى (الفراندة) العليا التي كان بابها مفتوحا تنبعث منه آخر انغام التانجو الهادئة فى وضوح . . وانتهى العزف ولكني سمعت صوت فتاة تكرر النغم وتخرج من الحجرة الى (الفرانده) الرخامية وقد أخذت تضرب الارض فى نغمات متوافقة كأنها تمرن على الرقص او تتخيل نفسها راقصة علي أنغام (العيون السوداء) ! . .

وفي سرعة أسندت الفتاة ذراعيها على حافة الشرفة وراحت تطيل النظر الى الصحراء الواسعة . . بعد ما رمقت ذلك الشخص الواقف الى أسفل المنزل . . وحيدا بنظرة فاحصة متشككة سريعة . . كل ما استفدته منها أنى عرفت ان عينيها سوداوان هى الاخرى . . .

ولم يدم انتظارها لحظات . . اذا اسرعت بالدخول بعد أن رمقتني بنظرة أخري . . ولكني سمعت تانجو جديدا . (الكومبرزيتا) وفى منتصفه انقلب العزف فأصبح (رومبا) حارة وانتهى التوقيع وأسرعت الفتاة ذات العيون السوداء الى الشرفة مرة اخرى توقع النغم بصوتها الناعم القوى . . وتضاعفه بنقرات حذائها على (رخام الفرانده) ! . .

وكنت لا أزال فى موقفى . . وعندما لمحتها ورأيت انه من المناسب أن اسير قليلا اذ لا يجب ان اقف هكذا في شارع خال من الناس الا انا . . او على الاقل لا أترك لها فرصة الوقوف والانتظار قليلا اذا ما رأتنى قد ابتعدت ، او حاولت الابتعاد اذ قد يمنعها حياؤها من الوقوف بمفردها . . وانا فى الطريق اتطلع اليها ! . .

ولكنها مع ذلك دخلت مرة اخرى ولم اسمع عزفا ولكن سمعت صوتا يصدر من نافذة خلفية بعيدة نوعا ما ينادى على الخادم . . فالتفت الي مصدر الصوت فاذا بها هى ونظرت الى عن بعد وأسرعت تغلق النافذة كما كانت ثم سمعتها بعد ذلك تعزف مقطوعة اخرى مصرية على البيانو ومرت دقائق دون ان اراها وبالرغم من وقوفى مدة طويلة امام المنزل تحت أشعة شمس حلوان الدافئة ومنزل قريبي الذى كنت ازوره يقع تحت طائلة نظرى عن بعد انطلع اليه لحظة واتطلع الي هذا المنزل

البقيه على صفحة ٣٥



ابتداء من الخميس ١٨ فبراير
سنة ١٩٣٧ والايام التالية

سينما النهضة الخاصة
بالافلام المصرية
شارع عماد الدين

هـ . ناسبيان يقـــدم

بشاره واكيــــــــم

في اكبر وامتع شريط مصري اخلاقي تلحيني مضحك ظهر حتي الان

الحب المورستانى

سيناريو واخراج : ماريو فولبى



مع . أمينه محمد . ماري منيب . كريه احمد . سيمون الكس
عبد العزيز احمد . عبد اللطيف جمجوم . عبد الحميد زكي
محمد ابراهيم . محمود المليجي . علي حسن سليمان . سعيد
فرج . احمد جمال الدين . تصوير اشيل برعافيرا . مهندس
الصوت نيفو اورفانلي حوار بشاره واكيم . ازجال
عبد العزيز احمد . تلحين سيد مصطفى مناظر ادي كابوس
رئيس الاوركسترا ابراهيم محمد علي

توزيع منتجات

بهنا فيلم (اخوان بهنا)

أنوار المدينة

القومية المصرية

قدم لمسيو اميل فابر كشف بالملابس التى فى الاوبرا والتى لا يتمتع بهـا سوى الاجانب وثار الرجل ثورة هادئة

اذ كان يظن أن بمخزن الاوبرا عدداً هائلا من الملابس الفرعونية والعربية باعتبار أن كل أمة حية تعنى باظهار الشخصيات التاريخية على مسارحها ولكنه وجد الحقيقة المرة وهى عدم وجود هذا النوع من الملابس فى الوقت الذي تهتم فيـه وزارة المعارف بأيجاد الملابس الروسية والفرنسية والانجليزية !

ملخصات

يقوم ادمون تويما بعمـل ملخصات للمسرحيات التى اخرجتها الفرقة القوميـة لتقديمها لجناب الخبير

ويقول أحد مندوبى هذه المجلة بالفرقة القومية أن الادارة تصرف له اجرا على ذلك كمكافأة لادمون، وادمون جدير بمثل تلك المكافأة لما قدمه من خدمات للفرقة..

تلميذ سليمان

«أين هو تلميذ سليمان؟» . وتقدم الممثل الكبير جورج أبيض الى الخبير الذى سأل عنه وحياه أحسن تحية وهنا قال له (يكفيك فخرا أن لك تيب تمتاز به عن جميع ممثلى العالم) !

هل يقيم زكى طليمات حفلة «تكريم» الخبير

ويظهر انه بلغ المخرج زكى طليمات أن مسيو اميل فابر سأل عنه إدراجت اشاعة فى الوسط المسرحى أنه سيقيم حفلة تكريم له باعتباره أحد الذين تلقوا التمثيل فى باريس كما سيدعوه يوسف وهبى لحضور بعض حفلاته، وربما كانت (كرسى الاعتراف) أو (رجل الساعة) ولسنا ندرى لماذا لا تفكر جمعية (انصار التمثيل) فى تكريم الرجل؟

خلط

وأهم ملاحظة أبداها الخبير اثنـاء مشاهدته بعض الممثلين انهم يمثلون ادوارا «دراماتيكية» وآخرين يمثلون أدوارا «كوميدية» بيد أن بعض الذين يمثلون الدرامة ولهم شهرتهم فيها لو تخصصوا فى الكوميدي لكان لهم شأن آخر

بعد ما شاب

بالرغم من البروباجندة التى عملت لمعهد فن التمثيل لم تتقدم سوى فتاة واحدة للمعهد المذكور ولما كان المعهد بدون الجنس اللطيف لا قيمة له فى نظر الادارة فقد بحثت فى الدفاتر عن اصغر ممثلاتها سنا لضمهـا كتلميذة بالمعهد وكممثلة بالفرقة القوميـة .

وهنا قامت « خناقة لرب السما » بين ممثلات الفرقة القوميـة لا على الدخـول فى المعهد بل لان كلا منهن تدعى أنها اصغر من الاخري سنا !

وحسمت الادارة الموضوع بانتداب راقية ابراهيم لتكون تلميذة بالمعهد وممثلة بالفرقه بعد صرف بدل الانتقـال واجر الوظيفة الاضافية ولاول مرة فى تاريخ المسرح نسمع عن مثل ذلك ولسنا ندرى كيف توفق راقية بين العملين ؟

سيناريو القرن العشرين

انتهى العمل فى التقاط المناظر الخارجية والداخلية لفيلم (وراء الستار) وسيعرض فى اول مارس واصبح لا حديث للفنانين سوى الحديث عن «سيناريو» هـذا الفيلم الذى كتبه المخرج السينمى كمال سليم والذى سيكون مثلا اعلى لكتاب السيناريو في مصر هذا وقد اطلق عليه بعض الفنانين (سيناريو القرن العشرين)

شكوى وتصريح

علمنا ان مستر (سكيف) يشكو من طلبة المعهد الجديد لان معلوماتهم اقـل بكثير من مستوى طلبة الجامعه المصرية

عندما نرقص

ارتجف التانجو ونادي العاشقين
دعا داعي الرقص . . هيا
راقصيني . .
وانثري العطر الحزين
بإدليني . . .
سكرة التانجو الحنون
صارحيني . . .
اي حلم تحلمين
الفناء . . . أم التلاقي ! ؟
تعالي . . .
قبلما الاحلام تفنى . . . هيا
ناوليني . . .
راحة اليد التي . . . أشتهيها
ثم ميلي . . . طاوعيني !
وتهادي . . . على النغم
غصنك الباني . . . رطيب
قدك المياس . . . حبيب
القلب خافق . .
قبلة الاهداب . . راحت تسكره
الروح راقد . .
نفثة العطر . . راحت توقظه
. . قبلما الاحلام تفنى هيا . !

« توفيق الخطيب »

انوار المدينة

بحيري

القومية المصرية

قدم لمسيو اميل فابر كشف بالملابس التى فى الاوبرا والتى لا يتمتع بها سوى الاجانب وثار الرجل ثورة هادئة

اذ كان يظن أن بمخزن الاوبرا عدداً هائلا من الملابس الفرعونية والعربية باعتبار أن كل أمة حية تعنى باظهار الشخصيات التاريخية على مسارحها ولكنه وجد الحقيقة المرة وهى عدم وجود هذا النوع من الملابس فى الوقت الذي تهتم فيه وزارة المعارف بأيجاد الملابس الروسية والفرنسية والانجليزية !

ملخصات

يقوم ادمون تويما بعمل ملخصات للمسرحيات التى اخرجتها الفرقة القومية لتقديمها لجناب الخبير

ويقول أحد مندوبى هذه المجلة بالفرقة القومية أن الادارة تصرف له اجرا على ذلك كمكافأة لادمون، وادمون جدير بمثل تلك المكافأة لما قدمه من خدمات للفرقة..

تلميذ سليمان

«أين هو تلميذ سليمان؟» . وتقدم الممثل الكبير جورج أبيض الى الخبير الذى سأل عنه وحياه أحسن تحية وهنا قال له (يكفيك فخرا أن لك تيب تمتاز به عن جميع ممثلى العالم) !

هل يقيم زكى طليمات حفلة «تكريم» الخبير

ويظهر انه بلغ المخرج زكى طليمات أن مسيو اميل فابر سأل عنه إدراجت اشاعة فى الوسط المسرحى أنه سيقيم حفلة تكريم له باعتباره أحد الذين تلقوا التمثيل فى باريس كما سيدعوه يوسف وهبى لحضور بعض حفلاته، وربما كانت (كرسى الاعتراف) أو (رجل الساعة) ولسنا ندرى لماذا لا تفكر جمعية (انصار التمثيل) فى تكريم الرجل؟

خلط

وأهم ملاحظة أبداها الخبير اثناء مشاهدته بعض الممثلين انهم يمثلون ادوارا «دراماتيكية» وآخرين يمثلون أدوارا «كوميدية» بيد أن بعض الذين يمثلون الدرامة ولهم شهرتهم فيها لو تخصصوا فى الكوميدي لكان لهم شأن آخر

بعد ما شاب

بالرغم من البروباجندة التى عملت لمعهد فن التمثيل لم تتقدم سوى فتاة واحدة للمعهد المذكور ولما كان المعهد بدون الجنس اللطيف لا قيمة له فى نظر الادارة فقد بحثت فى الدفاتر عن اصغر ممثلاتها سنا لضمها كتلميذة بالمعهد وكممثلة بالفرقة القومية .

وهنا قامت « خناقة لرب السما » بين ممثلات الفرقة القومية لا على الدخول فى المعهد بل لان كلا منهن تدعى أنها اصغر من الأخري سنا !

وحسمت الادارة الموضوع بانتداب راقية ابراهيم لتكون تلميذة بالمعهد وممثلة بالفرقه بعد صرف بدل الانتقال واجر الوظيفة الاضافية ولاول مرة فى تاريخ المسرح نسمع عن مثل ذلك ولسنا ندرى كيف توفق راقية بين العملين ؟

سيناريو القرن العشرين

انتهى العمل فى التقاط المناظر الخارجية والداخلية لفيلم (وراء الستار) وسيعرض فى اول مارس واصبح لا حديث للفنانين سوى الحديث عن «سيناريو» هذا الفيلم الذى كتبه المخرج السينمى كمال سليم والذى سيكون مثلا اعلى لكتاب السيناريو فى مصر هذا وقد اطلق عليه بعض الفنانين (سيناريو القرن العشرين)

شكوى وتصريح

علمنا ان مستر (سكيف) يشكو من طلبة المعهد الجديد لان معلوماتهم اقل بكثير من مستوى طلبة الجامعة المصرية

عندما ترقص

ارتجف التانجو ونادي العاشقين
دعا داعي الرقص . . هيا
راقصيني . .
وانثري العطر الحزين
بأدليني . . .
سكرة التانجو الحنون
صارحيني . . .
اي حلم تحلمين
الفناء . . . أم التلاقي ! ؟
تعالي . . .
قبلما الاحلام تفنى . . . هيا
ناوليني . . .
راحة اليد التي . . . أشتهيها
ثم ميلي . . . طاوعيني !
وتهادي . . . على النغم
غصنك اليان . . . رطيب
قدك المياس . . . حبيب
القلب خافق . .
قبلة الاهداب . . راحت تسكره
الروح راقد . .
نفثة العطر . . راحت توقظه
.. قبلما الاحلام تفني هيا . !

« توفيق الخطيب »

صالون حلاقة

جاءنا ما يلي

رئيس تحرير (الجامعة)

نظرا للحالة التي تعانيها فرقة نجيب الريحاني قررت بالاشتراك مع زميلاتي زوزو شكيب وماري منيب وزينات صدقي فتح صالون للحلاقة وارجو اغفال امضائي لحين ان تفتتح الصالون الفني ؟

ممثلة بفرقة نجيب»

فوضى

تحتل ميمي شكيب وشقيقتها مكانة كبرى في قلب نجيب الريحاني

وقد حدث في احدي ليالي الاسبوع الماضي أن دخلت ميمي حجرة احد الممثلين وصارت تضايقه فاضطر الي طردها من حجرته وبلغ الخبر لنجيب فخصم منه خمسين قرشا كغرامة فثار الممثل واضرب مع زملائه عن التمثيل ليلة الخميس الماضي احتجاجا على هذا التصرف الغريب وشعر نجيب بحرج الحالة فرفع الغرامة مضطرا

احتجاج الجنس اللطيف

حدث قبيل سفر الفرقة القومية لرحلتها ان صممت زينب صدقي علي أنها الممثلة الوحيدة التي يحبها الثغر الاسكندري

وجاء يوم التمثيل في الاسكندرية وارادت زينب أن تبرهن على انها (بريمادونة) فأخذت توجه ملاحظات للممثلات ولما كان لفردوس حسن معجبون بالاسكندرية فقد قدمت احتجاجا لادارة الفرقة ولكن زينب لم يعجبها ذلك وامسكت بتلابيب زميلتها فكانت معركة حامية

وقد ارسل الينا احد مندوبينا في الاسكندرية تفاصيل عنها فضلنا عدم نشرها !

رقصها الموال

انضمت الراقصة تحية كاريوكا وثلاث راقصات جدد الي صالة الاختين رتيبة وانصاف رشدي

وقد قابل جمهور الصالة تحية بالتصفيق الشديد ولما كانت قد تعودت اثناء الرقص على ان يغني احدهم موالا لها فقد فطنت الاختان لذلك وينتظر ان يعد المطرب محمد سلامه

حدثة لك فترحه

يأبى ابراهيم يونس ان يثبت انه فتروح فقد صحب بعض الممثلين وذهب لمقابلة الممثل الذى يعمل الان علي مسرح الاوبرا الملكية مع الفرقة النمسوية ليقدم تحيته باسم ممثلي وممثلات مصر وشكره الممثل على ذلك وطلب ترك عنوانه وتحديد ميعاد لرد الزيارة وأخيرا ذهب الشاب النمساوي إلى قهوة الفن التي اختارها ابراهيم محلا مختارا له لرد التحية ولكن سرعان مادهش حينما صفق ابراهيم يونس وطلب له واحد زبيب !

عضل

يعتقد البعض ان الراقصة امينة نصحي هي اقوى الراقصات نظرا للتمرينات الرياضية التي تقوم بها تحت اشراف المدرب عاكف الذى يقوم بالعابه البهلوانية ولم يعجب ذلك القول رجاء عبد الحميد التي يبلغ وزنها كيلو ونصف فمسكت بتلابيب الراقصة الاولى واوقعتها على الارض بين ضحك زميلاتها ولما رأي احدهم ذلك اقترح ان يعمل لهما «ديالوج» خاصا ويدربا على القائه وان كانتا لا تصلحان لالقاء المونولوجات

وفعلا نفذت الفكرة وستبدآن عملهما بالقاء ديالوج لوريل وهاردي

الملكين

مثلت فرقة علي الكسار مسرحية الملكين تأليف محمد شكري وسننشر ملاحظاتنا الفنية عليها في العدد القادم

يوسف وهبي

الذين يعرفون يوسف وهبي يدركون لاول وهلة أنه جبار فبالرغم من أنه كان يمثل في رحلته كان يحضر نهارا للقاهرة ويذهب توا لاستديو وهبي للعمل فيه ثم يسافر عصرا ليمثل دوره وفي نفس الوقت كان يوسف يجري (بروفاته) لمسرحيته الجديدة اثناء الرحلة

نزهه العراقية

بدات لهجة نزهه العراقية التي تشوبها اللهجة العراقية تتحسن نوعا ما مما جعل يوسف يهتم بأمرها ويبشرها بنجاحها المنتظر كممثلة مصرية غير انه يقال انها تنوي العودة الى القطر الشقيق ثانية وبهذه المناسبة نذكر انه وصلنا من مندوبنا ببغداد رسالة مطولة تشمل تاريخ الراقصة الممثلة

تاريخ

كاف فتوح نشاطي بكتابة تاريخ



المسرح المصري لتقدمه لمسيو اميل فابروقد تقرر ان يكون فتوح سكرتيرا خاصا له اثناء اقامته بمصر

نصيحة

وقد علمنا ان من بين النصائح التي اسداها الخبير الفني ضرورة شراء الات حديثة لتستعمل في الاخراج وأهمها الات الاضاءة

الفاكهة المحرمة

اختارت الفرقة القومية مسرحية (الفاكهة المحرمة) لتمثل في رحلتها نظرا لقلة نفقاتها ولكي يمكن لبقية أفراد الفرقة الاستمرار في عمل (البروفات) ولذلك لم يسافر ادمون تويما مع الفرقة في رحلتها

بيبي

مثلت الفرقة القومية مسرحية «سافو» في الاسكندرية بحضور الخبير الفني وما ان ظهر على رشدي في دورجان جوسان حتى ابتسم الخبير ابتسامة عريضة او قد ارسل لنا احد الممثلين يقول ان طلبة الاسكندرية كانوا يصيحون بعد التمثيل (اه يا بيبي نفس الحنان يا بيبي) وهي جملة كان يكررها على رشدي اثناء التمثيل واطلقوا هذا اللقب على على رشدي !

من هذه الفتاة ؟

حينما شاهد الخبير الفني الفرنسي الآنسه روحية خالد وهي تمثل سأل «من هذه الفتاة» فاجيب عن اسمها

وقد ابدي إعجابه الشديد بها وبلغ سكرتير الفرقة ذلك الاعجاب إلي بطلة مسرحية (المعركة)

فاطمه رشدي

نشرت احدى الزميلات خبرا قالت فيه أن السيدة فاطمة رشدي قد عادت الى مصر وقد تحرينا عن الحقيقة فوجدنا ان السيدة فاطمة لم تحضر لمصر

اعضاء الفرقة القومية ومشروع الدفاع الوطني

ارسلت وزارة المعارف العمومية كشوفات التبرعات لمشروع الدفاع الوطني الى الاستاذ الكبير خليل بك مطران واطلع المدير جميع ممثلي وممثلات الفرقة على ذلك وهؤلاء بدورهم عقدوا مؤتمرا للنظر فيما يلزم ازاء المشروع الوطني الجليل

وبعد تفكير الرءوس المدبرة بالفرقة صدر القرار النهائي بتبرع كل منهم بشهر لمشروع الدفاع الوطني باعتبارهم شبه موظفي حكومة وأمضوا على الكشوفات وارسلت بالفعل لوزارة المعارف لتخطر وزارة المالية بذلك

دكتاتور الاوبرا

اتصل بنا أن الفرقة النسوية قدمت جزيل شكرها لمنصور افندي قام او «الخواجه» منصور مدير مسرح الاوبرا على ماقدمه لها من خدمات

ومما يوسف له أن هذا الموظف الذي يتقاضى أجرا من خزينة الدولة المصرية

كان يشاغب الفرقة القومية المصرية بل انه صرح مرارا بأنه يتضايق من وجودها وكثيرا ما اصطدم مع المنظمين لاسباب واهية كأن الاوبرا مسرحه الخاص لا مسرح الدولة وهي ظاهرة مؤلمة يجب أن نلفت نظر ولاة الامر بوزارة المعارف اليها .

حفلة ساهرة على مسرح حديقة الازبكية

اقيمت حفلة ساهرة على مسرح حديقة الازبكية مساء السبت ٦ فبراير عزف فيها على الكمان الموسيقار الكبير سامي الشوا وقد كان مبدعا في تقسيماته على الكمان وقوبل بالتصفيق الشديد وعزف فيها ايضا محامي معهد الموسيقى الملكي برياسة الاستاذ مصطفى بك رضا وقد ابدع الى حد بعيد ثم مثلت مسرحية (٦٦٧ زيتون) اقتباس الاديب سليمان نجيب وقامت بالدور الاول السيدة عزيزة امير وقام بدور توفيق باشا يوسف ثابت فبذل مجهودا يشكر عليه كذلك نجح في دوره يحيى نجاتي الذى لعب «صرش الطنبشاوي» وقام بالادارة المسرحية صديقنا السيد بدير «فلبخ جدا» في الفصل الاول وكان ترتيب اثاث الحجر يثير السخرية والاشفاق ؟

من اجل بروفة الحان

بعد محادثتنا لجميع افراد فرقة السيدة فاطمه رشدى الذين عادوا من العراق عن اسباب الخلاف الذى نشأ بين السيدة فاطمه رشدى واحمد بيه اجمع الكل على ان اهم الاسباب التي منها نشأ الخلاف هي ان فاطمه دعت جميع افراد الفرقة الى بروفة الحان لتدريبهم على القاء نشيد فطلب منها احمد ان تسمح له بعدم الحضور لان صوته لا يصلح لترتيل تلك الالحان فرفضت وحتمت عليه الحضور ولكنه ابى وامتنع عن حضور «البروفة» نهائيا وهنا نشأ الخلاف بينه وبين فاطمة

تناولنا مرتباتنا

وقال بعض الممثلين انهم كانوا يتناولون مرتباتهم الى آخر لحظة لان الفرقة كسبت ماديا ومما يؤسف له ان بعض من قالوا ذلك هم نفس الذين وقعوا على الاحتجاج الذى نشر في (الجامعة) موجها للسيدة فاطمه رشدى والذي قرروا فيه انهم لم يتناولوا مرتباتهم!

بيان حقيقة

وقد ادلى لنا حلمى عبد السلام مدير ادارة السيدة فاطمه رشدي وريجيسيرها ببيان دافع فيه عن السيدة فاطمه رشدي والقى تبعة كل ما حصل على عاتق احمد بيه الذى كان كما قال يتناول مرتبه لآخر لحظة كما اجمع معظم اعضاء الفرقة على ان احمد كان بيده «الباسبورت» باستمرار اذ تسلمه من علي يوسف على محطة مصر قبل سفر الفرقة لبغداد

«أبو العينين»

نصائح للملاكمين الناشئين

علي اى اساس يجب ان تقوم العلاقة بين الملاكم ومديره ؟

بقلم محمود صلاح الدين بطل مصر في جميع الاوزان

لكل ملاكم هدف يرمي اليه وأمنية يسعى لتحقيقها هي صعوده يوما الى صفوف الابطال البارزين وان كان ممن حباهم الطبيعة قوة فانهم يكرهون العمل والتمرين. فكل ماتصبو اليه نفوسهم الظهور على الحلقة امام الناس ولو في نزال بسيط . هؤلاء تنقصهم الحماسة وتنتابهم الملل ولو عند قراءة كتاب صغير في الملاكمة . وتسود بين صغار الملاكمين عادة ظاهرة التعجرف (النفخة الكدابه) وتؤدي هذه دائما الى نهاية محزنة عاجلة اذا عثر خبير بفن الملاكمة على شاب توسم فيه البطولة واعتنى به . ثم اعده ملاكمات بحيث يمكنه الانتصار على خصومه فيها (وهذه نقطة مهمة في مستقبل الملاكم المبتدىء اذ ان الهزيمة تؤثر تأثيرا معنويا في حياة الملاكم العملية فكثيرا ما تقتل من حماسته وتخمد عزيمته) يركبه الغرور ويظن انه يفوق مدربه فنا ودراية وهنا يسير من هزيمة الى هزيمة وينزوي سريعا في عالم النسيان. فالجهل عائق كبير لنجاح الملاكم كجهل المدير بواجبه ازاء ملاكمه مهمه . مكـ ان كثيرا ما يجني المدير على ملاكمه وعلى نفسه اذا كان ناقص التجربة .

من الطيش اذاً ان يرتبط الملاكم نفسه مع المدير عقداً طويلا بخمس سنوات مثلا كما يفعل كثيرون والاوفق بل المعقول ان يتعاقد الطرفان المدير والملاكم لمدة سنة واحدة ثم تجديد هذه المدة كل عام اذا كان حسن التفاهم بين الاثنين متوفرا والعمل يسير بأمانة ونظام .

واحسن ضمان لنجاح العمل بين الملاكم ومديره الا يكون الاتفاق مستندا على الصداقة والمعرفة الطويلة بين الاثنين مثلا بل ينبغي ان تتم الشروط على اساس بين سليم لا دخل للصداقة فيه .

وليس في الدنيا ما يفسد الصداقة ويفرق الاخوان كاشتراكهم في الاعمال المادية ولعب القرش دوره بينهم!.



محمود صلاح الدين

اما اذا قامت الشركة على اساس العمل التجاري فان كلا من الملاكم والمدير يقوم بواجبه خير قيام لنجاح العمل دون انتظار شكر أو ثناء من الآخر . وكان هذا سر نجاح الملاكم الفرنسي جورج كاربنتيه بطل العالم سابقا الذي لم يفترق عن مديره فرانسوا ديكان Fransois Decamps من يوم ان اكتشفه مديره حتى صار بطلا للعالم . كان الاثنان خارج العمل كرجل مع ابنه

اما في العمل فلا يفوتني أن اذكر انه لم يكن هناك أية عاطفة

فالحساب بينهم بالقرش والمليم كانهما اجنبيان !

الطفلة التي قد تتوج ملكة علي انجلترا باسم اليزابث الثانية

بحث طريف عن حياة الاميرة ونبوغها بمناسبة قرب تتويج والدها جلالة الملك جورج السادس

اليزابث الكسندرا ماري .. هذا هو الاسم الذى نطق به الاسقف عند ماجعل خيال الصليب ينعكس علي وجه الاميرة الطفلة ثم غمرها فى ماء حورا ، الذى أخذ من أحدى نافورات الاسرة المالكة البريطانية هذه الطفلة هى الاولية عهد الامبراطورية البريطانية والشابة التى قد يؤول اليها عرش انجلترا فتتوج ملكة باسم اليزابث الثانية .. هذه الطفلة الذهبية الشعر الزرقاء العينين لم يرها أحد الا واثارت انتباهه لفطنتها ونبوغها فلا يتركها الا وهو حامل في نفسه ذكرى سعيدة لتلك الساعات التى قضاها يتحدث اليها

وبعد مولد الاميرة الصغيرة حملها أبواها الى قصر وندسور وامر جدها جلالة الملك جورج الخامس ان يأتوا بها اليه فى حجرته الخاصة وكان جالسا الي مكتبه يقرأ بعيدا عن الجلبة فلما وصلت المولودة السعيدة الي باب حجرة جلالته لم يعمل اى شيء ليرحب بقدمها بل قام من مقعده ضاحك الوجه ليلقاها بين ذراعيه ولكنها كانت تزحف علي بساط الحجرة لتصل اخيرا الى حيث كان جدها فتعتمد على ساقه وتلف يديها الصغيرتين حولها لتستطيع الوقوف

ومرت الايام واصبحت المولودة الصغيرة طفلة مرحة ملأت كل مكان حلت فيه بهجة وسرورا وسعادة حتى ان المؤلف الانجليزى الكبير سير جيمس بارى لم يجد مكانا اكثر أساسا لمعاونته من الجلوس الى الطفلة الاميرة التي اوحت اليه بقصته الناجحة (الطفل دافيد)

وقد جلس ذات مرة مع والدتها جلالة الملكة اليزابث لتناول الشاى وكان يتحدث عن الاميرة فى اطناب لم تستسغه صاحبة الجلالة ولكنه اكد قوله

ــ ولكن هذا حقيقى .. انها تستطيع ان تركب الدراجة دون أن تضع يديها علي المقبض .. انا شخصيا لا استطيع هذا كما انك انت لاتستطيعينه .. جدير بنا أن نقيم اعيادا بهذه المناسبة رضي الاسقف او رئيس الوزراء ام لم يرضيا .. انها تمتلك تماما ناحية توازن نفسها ..

ــ سأكون آسفة فى المستقبل عندما اشدد عليها بضرورة امساك مقابض الدراجة والا اتتنا ذات يوم وهى تسير علي رأسها!

ولقد كان عمها جلالة الملك السابق من اشد الناس حبا لها فكانت تصحبه دائما فى نزهاته وكانت تسميه «العم دافيد» .. ولما كانت لعمها فى قصر بلفدير بركة للسباحة فقد علم ابنة اخيه هذا الضرب من ضروب الرياضة حتى اتقنته الى حد بعيد وذات يوم حملها من بلفدير الى قصر ايرك المواجه لقصر وندسور وما ان وجدت والدتها حتي صاحت قائلة

— لقد اصبحت اعرف السباحة لمسافات طويلة — وعندها قالت الأم فى خوف

— ابنتى العزيزة ! وعرف البرنس اوف ويلز ما تعنيه فأدرك الموقف قائلا

ــ انها تقصد مسافات عرض البحيرة لا طولها — فضحكت برقة كنت وقالت

ــ كل عرض البحيرة ؟

— اجل فى ست ضربات — وسرعان ما قال عنها

— انت مخطئة بل سبعة يا ليليبت .. —

وهم ينادونها باسم ليليبت وقد كان اسمها هذا هو اول اسم عرفت كيف تنطقه ابان طفولتها التى ظلت فيها تحت رعاية ليدى ستراثمور عندما خرج ابواها فى رحلة حول العالم البريطانى ولكى يفتتحا برلمان استراليا .. وعند عودتهما ذهبا مباشرة من محطة فكتوريا الى قصر بكنجهام وكانت جلالة الملكة الوالدة تحمل الطفلة على يدها فانحنت عليها عاطفة وهى تقول فى حنان «هاك ماما» وبدت اضواء ابتسامة رثية فى العينين الزرقاوتين ومدت يدها الصغيرتين وامسكت يدى والدتها فضمتها سموها الي صدرها وهى تقول «ابنتها الحبيبة الصغيرة»

ولم تكد الصغيرة تبلغ الرابعة من سني حياتها حتى ادهشها نوع من التغيير يسود القصر فقد كانت والدتها دائمة الركون الى الراحة ووالدها دائم الصمت والتفكير فى حين كانت مربيتها « آلا » تعمل ماوسعته لاضحاك اليزابث وجلب البهجة الى قلبها .. وأخيرا عرفت ان شقيقة أخري ستحل ضيفة على البيت المالك لمشاركتها اللعب ... ورحلت الاسرة الى اسكتلندا لتضع دوقة يورك فى قصر جلاميس

فى اسكتلندا وفى اليوم الحادى والعشرين من اغسطس عام ١٩٣٠ وفى قصر ستراثمور ولدت فيه أول اميرة يجرى فى عروقها الدم

الأزرق منذ ذلك الوقت البعيد الذي ضم فيه التاجان وصارا مملكة واحدة باسم بريطانيا العظمى .. واطلق علي المولودة الجديدة اسم مرجريت روز .. وتصادف ان حل الخريف فرحلت الاسرة المالكة الي بالمورال لقضاء الخريف هناك فكان ان ذهب الملك جورج الخامس وملكته وابنائه ليروا المولودة الصغيرة دون ان يشعروا اليزابث بان لها اخت صغيرة قد ولدت لتشاركها حنان الاسرة .. و كان البرنس اوف ويلز هو اول من وصل فرآها أمامه وسرعان ما قال

— هالو ليليبت !!

— هالو اونكل دافيد ..

— سمعت انه قد أصبحت لك اخت فهل هناك من مانع يحول دون رؤيتي لها ؟ — وتقدم دوق كنت نحوها وهو يقول في عطف وحب

— وهل استطيع انا الآخر ان اري اختك الصغيرة ياليليبت ؟

— أجل ياعمي جورج — امسكت عميها بكلتي يديها ثم سارت بهما وهي تقول في سرور ظاهر وقال لها عمها جورج

— اهي جميلة هذه الاخت الي حد ان الانسان قد يستطيع ان يقارن جمالها بجمالك

— صه !! يجب الا توقظها لان هذه اوامر (آلا) .. — وقالت لها جلالة الملكة ماري

— ستعنين بالصغيرة دون شك ياليليبت انها كما ترين صغيرة

وقد جرت العادة عندما يدخل اعضاء الاسرة المالكة قاعة العرش لمقابلة الملكة او الملك ان يعلن احتاجب مستشار خاص لينبه الجالسين الى مكانة القادم .. وكانت جلالة الملكة جالسة على مقعدها حين دخلت الاميرتان اليزابث ومرجريت روز دون ان يعلن أحد عن مقدمها .. والتفتت الملكة ماري الى القادمتين وهي تقول

— مع من لنا الشرف أن نتقابل

— لورد بانتوب لادى بلوخ — واستغرقت الاميرتان في الضحك وعندئذ التفتت امها الي جلالة الملكة قائلة

— لقد كان عمها دافيد يعلمها بالامس اصول المقابلات واخشى ان يكون هذا هو الذي تعلمتاه .. — وقامت الملكة قليلا وهي تقول — علي اللورد بانتوب ان ينسحب حالا لاننا لانحب اسمه ومع ذلك يجب ان يعرف اننا نقابل هنا السيدات فقط .. أما اللادى بلوخ فيمكنها ان تنتظر الا اننا

اليزابث

سنصدر أمرنا الكريم بتغيير اسمها الذي يبدو ثقيلا علي السمع

وابصرت الاميرة اليزابث ذات مرة مستر ونستون تشرشل في ثيابه الرسمية وقد حلي صدره بالنياشين ولم تكن تعرف انه كان من رجال الحرب قبلا فلما جلست واباه علي المائدة سألته عن ذلك فقال لها

— لقد كان هذا عقب حرب جنوب افريقية .. هل تعرفين شيئا عن هذا ؟

— أجل .. لقد كنتم تلبسون السترة الحمراء — وتجهم وجه الوزير فقال لها

— لقد كنا نلبس السترة الحمراء ولكننا عرفنا جيدا انها تصيب الاهداف .. لقد كنت صغيرا وقتها في تسع سنين والدك عندما تزوج بوالدتك .. ولقد وجدت شيئا كان لدى من الاهمية بمكان عند رجوعي

— وما هو ؟

— وجدت ان القلم اشد قوة من السيف

وكدليل علي الديموقراطية المرحة التي تعلمتها هذه الاميرة الطفلة نذكر انها رأت ذات يوم أحد أمراء الهند في حضرة والديها فتقدمت منه قائلة

— الديك افيال في بلادك يا صاحب الفخامة ؟

— لدى منها العدد الكثير يا صاحبة السمو

— وماذا تطعمها ؟

— ياصاحبة السمو ..

— ارجوك ان تناديني باسم ليليبت وانا اناديك ياسيدى

وقد تصادف ان رأت ذات مرة مستر رامساي ماكدونالد في طريقه يجتاز ممرات القصر لعمل يتعلق بالحكومة ولم تكن قد رأته قبلا فتقدمت منه وقالت في لهجة طفلة « انى اعرفك ياسيدى فقد رأيت صورك في الجرائد »



عيـــــد .. بـلا .. امرأة

تابع المنشور علي صفحة ٢٦

للوسيقى الذى اثار اهتمامي فاني لم ارهـا ولم اسمعها وبعد دقائق رأيتهـا فى الشرفة وشعرت بوقع اقدامها القوية الثائرة ..... واطلت النظر اليها بقدر ما امكنني بينما كانت هى تتظاهر بالقراءة فى صحيفة كانت بيدها وتعمدت ان تعود الى الداخل وهى لا تزال تقرأ واغلقت زجاج الباب البلورى المؤدى الى الشرفة فى رفق .. وعدت انا الى منزل قريبي

***

وفى مساء نفس اليوم اضطررت ان اجيب دعوة هـذا القريب الصديق الى زيارته لالحاحه الكثير علي بالرغم من اعتذارى بأنى اود النوم مبكرا وجلست فى حجرته الخاصة اتحدث فى موضوعات جديدة تختص بالشؤون العامة والموظفين والسياسة والجو وما الى ذلك وكان هو يخبرنى بأعـوام كثيرة ولكنه كان متحبيا الى محتفيا بزيارتى الي حد كـبير وعندما سألتـه عن ابنته التى كنت قد رأيتها الآخر مرة منـذ ست سنوات فى القاهرة قبل سفـرى الى الصعيد .. قال لى أنها كانت فى الصبـاح بالقاهرة وأنها الآن فى زيارة احدي صديقاتها :. وستعود بعد قليل .· وطلب منى الانتظار حتى أراها فبقيت ..

وبعد دقائق .. سمعت حركة بالخارج فقال لى هو ..

ـــ لازم سعاد جت ..

ودخلت سعاد فى الحجرة التى كان والدها يجلس بها معى .. فى نفس الوقت الذى سمعت فيـه عزف (تانجو العيـون السوداء) .. يصدر من الصالون فى نفس المنزل .. فبـدا على شىء من الارتباك .. والذكرى .. وأخذت أحيي سعادا بحرارة وأن كان يشوبها شيء من التفكير الخفي فى النغم الذى كنت اسمعه .. وقالت سعاد ..

ـــ متأسفة .. مش حاقدر اقعد معاك يامحمود بك كتير دلوقت عشان معايا بنات أصحابى .. في الصالون

فأجبتها ..

ـــ لا اتفضلى باسوسو .· أنا سعيـد قوى اللى شفتك النهارده . عقبال لما أشوفك فى فرحك .. روحى لاصحابك وأنا قاعد هنا مع بابا شويه ..

فضحكت وقالت وهي تنظر الي والدها ..

ـــ طيب ما تيجوا تقعدوا معانا .. أنت مش عارف دول مين اللى هنا يابابا . دول أولاد عبد المجيـد بك ورشيقة بنت عمر بك ..

فالتفت الى بـدورها وقالت وهى تضحك ..

ـــ دول كلهم أصحابى .. (سبور) جدا .. ومعايا فى المدرسة فى مصر وسا كنين جنبنا هنا .. تعالو تعالوا اسمعوا رشيقة وهى بتضرب بيانو .. دى مدهشة جدا مع أن عمرها مايزيدش عن ستاشر سنه بالكتير !!..

وعارض الوالد بحجة أني قد لا أرغب في ذلك .. أو قد لا توافق صديقاتها . . ولكن سعاد أبت الا أن نذهب .

وبعد لحظات كنت أجلس الى فوتيل في الصالون بعد ما قدمتني سعاد الى صديقاتها .. ولم أكترث الا بوجود رشيقة التي كانت هي بعينها .... فتاة التانجو وروميا الصباح .. التي سمعتها في الطريق المشمس !.. وقد لاحظت تماما أنها حينما أحنت رأسها قليلا عندما قدمت اليها قد عادت الي ذهنها .. ذكرى صورتي .. ومشاهدتها القريبة لي في صباح نفس اليوم .. وأنا واقف تحت شرفتها استمع الى توقيعها .. بل استرق هذا السمع .. وكيف أنها جادت على بالرغم من ذلك بأكثر من دور أكسبني البهجة والسعادة وانا بالطريق وحيداً !!..

وقامت رشيقة الي البيانو .. وسألتني عن الدور الذي اود سماعه .. فقلت وانا انظر الي رشيقة وهي تجلس الى كرسي البيانو .. وقد ادارت نصف وجهها ناحيتي ..

— ليزيو توار !.

فضحكت سعاد وصديقاتها الاخريات بنتا عبد الحميد بك .. وقالت

— ما هي كانت بتضربه لما كنا في اودة بابا !! ..

ولكن رشيقة ابتسمت وابرعت كأنها ارتبكت فلم تشأ الانتظار .. وابتدأت في توقيع التانجو .. في حنان ورقة وعندما انتهت نظرت الي بعينيها السوداوين نظرة سريعة ثم ارختها واحنت رأسها في ايماءة رقيقة وعادت الي كرسيها ..

واستمر الحديث المعتاد .. وشغلت انا باختلاس النظر الى هذه الفاتنة الصغيرة .. كانت سمراء نوعا ما .. ذات شعر أسود وعيون حالكة كالليل .. وقد ارتدت فستانا مؤلفا من قطعتين ذي لونين اخضر وأسود .. وكانت قوامها رشيقا تماما واصابعها دقيقة رقيقة طويلة .. ذات انامل فتاة ساحرة !.

وبعد دقائق .. نظرت سعاد فجأة الى رشيقة وقالت ..

— الله .. مالك يا رشيقة ساكته ليه .. مابتتكلميش ليه وتضحكي زي عوايدك .. والا مكسوفه من محمود .. لا لا .. دا زي اخويا واخوكي تمام ..

وكان هذا الكلام من جانب سعاد قد أزعج خيالها .. اذ بدا عليها نوع من الانزعاج .. وقالت ..

— ابدا .. ابدا ..

ولم تزد على ذلك حرفا .. وبعد قليل قامت من تلقاء نفسها .. واخذت تعزف روميا حارة ثائرة .. ثم تبعتها بذلك الدور العربي الذي لعبته في الصباح .. واختتمت به العزف كما اختتمته في الصباح ايضا ..

وعندما جلست .. اخذت اصفق كغيري ولكني اضفت وانا انظر الى رشيقة نظرة اهتمام خاص .. واتقدم نحوها مستأذنا في الانسحاب ..

— مرسي قوي يا مدموازيل رشيقة .. تعبناكي .. انى مدهشة صحيح .. مدهشة في البيانو ..

وترددت شفتاها عن كلمات لم اتبينها وخرجت مع والد سعاد

وفي طريقي في الليل . وانا عائد الى المنزل بحلوان .. كنت أرى في سواد الليل .. عيني رشيقة .. السوداوين فقط !.

. . .

وفي صباح اليوم التالي .. اتجهت الى جهة (سراي البرنسيسة) ولما لم اجد حسني بك قريبي .. ولا ابنه سعاد بالمنزل وكانا قد غادرا حلوان الى القاهرة لاداء بعض الزيارات .. اخذت اداعب وانا اقف امام المنزل ممدوح ابن حسني بك وشقيق سعاد .. واضحك معه واساله ان يتلو علي بعض القطع والاناشيد التي يحفظها بالمدرسة .. ثم سرت معه في الشارع الممتد امام المنزل وامام منزل عمر بك والد رشيقة

وعدت ان اقف قليلا امام هـذا المنزل الاخير . . وبعد دقائق طويلة رأيت رشيقة تطلع من احدى النوافذ .. ثم سمعتها تلعب على البيانو دورين او ثلاثة ووقفت استمع الى توقيعها المدهش طويلا . . ثم لم اعد اراها . . فعدت الى منزل حسنى بك وجلست فى حديقته وقد استرحت الى حديث الطفل ممدوح وهو يقص لي اشياء كثيرة عن مدرسته ومعلماته والعابه واناشيده وبعد مدة قصيرة لمحت رشيقة تقف بالباب .. فاسرع اليها ممدوح يحييها . واسرعت انا احييها والتفت الى الطفل وقال ..

— مش سعاد نزلت مصر مع بابا يا ابيه محمود ؟ . .

وبعدما حيت رشيقة . . قلت معتذرا

— متأسف هى نزلت مصر . . ولازم جايه دلوقت . . ما تتفضلى

ولكنها اعتذرت بالفرنسية ولم تترك مكانها فانتهزت هذه الفرصة وقلت لها . .

— تعرفى يا مدموازيل رشيقة . . انا انبسطت جدا من لعبك امبارح على البيانو . . والنهارده الصبح . . دلوقت كنت ماشي مع ممدوح وسمعتك . .

فرفعت حاجبيها وقالت فى دهشة . .

— الصبح . . فين . . طيب كنت بأضرب إيه ؟

فارتبكت قليلا . . اذ انه كان من المفروض أنى لا اعرف منزلها ولكنى قلت . .

— مش تذكرى يا رشيقة هانم انى شفتك امبارح الصبح . . وانا ماشى هنا قدام البيت . . وبعدين اتعرفنا بالليل هنا . .

ثم ضحكت وقالت . .

— دانا عارفك . . وسمعتك من قبل ما تقدمني سعاد لك . .

وأردفت متابعة

— انا يعجبنى جدا انا تانجو العيون السوداء وعلى الاخص لما سمعته منك . .

فضحكت واخفت ارتباكها بأن سألتها وهى تنظر الى بعينيها السوداوين كأنها تود ان تؤكد لى ان هذا التانجو انما وضع لها ويوحى عينيها . .

— طيب وسمعته فين قبل كده . .

فأجبت ممازحا . .

— والله سمعته من بنت يونانيه فى صالة رقص . . وكانت عينيها زرق مش سودا !

واذكر ان حديثنا استمر طويلا دون ان نشعر . . ولم ادعها تعود الى منزلها القريب الا بعد ماعرفت انها ستعود فى المساء لزيارة سعاد . .

ولم تكد تنتهي أيام العيد الثلاثة حتى كنت قد عرفت الشيء الكثير عن رشيقة سواء منها او من سعاد . . وشعرت ان اهتمامى بها يزيد يوما بعد يوم . . كنت اشعر براحة كبيرة . . ورغبة ملحة فى ان اطيل النظر الي هذه الفتاة الصغيرة الرقيقة العاطفة وابتدأت اشعر بالقلق حينما كنت أفكر فى ان ايام أجازتي تنقص يوما بعد آخر !

وعندما حان الوقت الذى يجب أن اعود فيه لعملى بالقاهرة شعرت بكثير من الالم فى نفسى فقد كانت علاقتي الغريبة المبهمة برشيقة قد توثقت . بل ان اعجابى بها ازداد اذ كلما ناقشتها فى الادب والموسيقى وغيرهما من الفنون وضح لي بالرغم من حداثة سنها الاطلاع الوفير والوقوف على كل رشيق وطريف . .

وخيل الى عندما التقيت بها فى نهاية الطريق الطويل المؤدي الى الصحراء وقد عزمت فى نفس المساء أن اعود الى القاهرة خيل الى انى سأفقدها الى الابد واني لن أرها بعد ذلك . . ولم اكن ادرى لهذا الشعور من سبب . . وبالرغم من اضطرابها وحزنها لفراقى فقد كانت تضحك . . وعندما كانت تضحك رشيقة . . فقد كان هذا الشعر الاسود الحالك يتناثر فى فوضى عجيبة ثم تفتح عينيها الواسعتين اللتين تزدادان عمقا وسمرة . . فى نظرة جنونية بينما ينفرج ثغرها الاحمر الباهت عن اسنان بيضاء لامعة كاسنان طفلة صغيرة تنشد انشودة مرحة . .

وشعرت بحنو غريب الي تذكر موقفي الاول تحت شرفتها استمع عن بعد الى توقيعها الجذاب . . وحزنت لاني ساحرم من هذا الترتيل العذب . . الذي كان يصل الى اذنى في حنان ورفق مع وحى وآلام جديدين واسفت لان موجة السعادة التي غمرتني لحظات طويلة هاهى تنقشع الآن كانى حالم هانيء قد استيقظ !!

ووعدتها بأن اعود بقدر الامكان الي حلوان لزيارة عائلة قريبنا حسنى بك مساء كل جمعة — وهو الوقت الخالي لدى وقد اغتبطت هى وقنعت بهذا الوعد البعيد كما قنعت انا بدورى !! . .

وعندما اردت الافتراق .. لم اشعر الا
وانا اقترب منها واضمها بقوة الي صدري
واسرعت هي تزحف بجسمها الرشيق
ناحيتي في شدة .. وفي قبلة حارة اودعت
كل شغفي وغرامي لوجي الجديد !..

وعدت انا الى القاهرة .. واستأنفت
عملي من جديد وقد تبدلت روحي وشعرت
بان نفسا أخرى تحتل نشاطي وتفكيري ..
وزارني انت يارؤوف وسألتني عن كيفية
قضائي اجازتي .. فتناولت من بين الكتب
الموضوعة امامي على مكتبي .. الكتاب
الفرنسي (عيد .. بلا امرأة) .. ودفعته
وانا اشير باصبعي على العنوان المكتوب
بالابيض على الغلاف الاصفر الباهت ..
وضحكت وانت اجبت بالفرنسية

— اذن فقد كان عيدا سعيد

وبالرغم من محاولتك الاستفسار مني
عن اشياء كثيرة فقد تعمدت ان اخفي عنك
كل شيء ..

ومر يوم الجمعة الاول ولم اتمكن من
السفر الى حلوان بالرغم من وعدي اذ كانت
لدى اعمال هامة بالقاهرة اضطرتني الي
التأخر .. ورايت ان اكتب لسعاد رسالة
ادعوها فيها الى الحضور لمشاهدة رواية
سينما رويال يوم الاحد التالي .. وطلبت
منها ان تصطحب معها صديقتها رشيقة ..
وكم كانت دهشتي حينما حضرت سعاد
بمفردها مع اخيها الصغير ممدوح دون رشيقة
ولما لاحظت على اثناء العرض اني غير
متتبع للرواية واني افكر طويلا .. اقتربت
مني وهمست :

— مالك زعلان ؟ .. انا عارفه انك
زعلان عشان رشيقة ماجتش .. أصلها
عيانة

فسألت متشككا

— صحيح ؟

— فضحكت مرة أخري وهمست ..

— لازم تعرف يا محمود انها مش ممكن
تنزل مصر لوحدها ابدا .. لازم تكون
في الاوتوموبيل .. اصل عمر بك ابوها
صعب قوي .. فقلت وانا لا اكاد اعي
ما اقول ..

— امال كانت بتقابلني في حلوان
ازاي ؟

فاجابت بعد تفكير لانها عرفت مني شيئا
لم تكن تعرفه عن علاقتنا ..

— كانت بتقول دايما انها جايه عندي
انا .. وابوها ما كانش يسمحلها تزور حد
غيري « لاننا مع بعض في المدرسة » وبيتنا
قريب من بيتهم ..

وهكذا شاءت الظروف لا ألتقي مدة
طويلة .. كنت في الواقع كثير التفكير
اثناءها في صديقتي الجديدة ذات العيون
السوداء لا أحلم الا برؤيا صورتها العذبة
وهي توقع انغام التانجو الهادئة والرومبا
الثائرة على البيانو

وتعرف يا صديقي ان نوبة حادة من
العمل المتواصل تتتابع في هذه الايام حتى
انكاد لا تجعل لي وقتا للراحة .. لذلك
قنعت في اول الامر بالتفكير في معبودة
حلوان .. التي كنت اعتقد ان كل شاب
سوف يراها مثلي سوف يعبدها ولاشك ..
اذ هي خلقت لذلك .. وحدث ان انتهزت
فرصة فراغ وذهبت الى حلوان .. ولكن
لسوء حظي لم اجد رشيقة بالضاحية في
ذلك اليوم بل كانت برفقة والدها
بالقاهرة ..

ومرة أخري .. ولكن دون جدوى
.. وإذهي الظروف دائما تعترضني وكل
ما كنت استفيده، أن سعادا كانت تبلغني ان
نوبة من الكآبة تملكت صديقتها
رشيقة .. وان سعادا كلما كانت
تقول لها شيئا عني .. او اني سألت
عنها أو حضرت اليها طغى عليها كبرياؤها
الشاب وتصنعت عدم الاهتمام .. بالرغم من
انها كانت تحاول ان تعرف شيئا عني من
سعاد بطريق خفي ملتو ..

وهكذا عاش هذا الحب الغريب اسابيع
طويلة .. الى ان اخبرتني سعاد ذات يوم
وكانت قد اتت مع والدها لزيارتنا بالقاهرة
ان عمر بك والد رشيقة يفكر في ان يكف
عن ارسال ابنته الى المدرسة اكتفاء بما
حصلته من الدراسة .. وانه يعمل على ان يعقد
على احد اقاربها ..

فشعرت بصدمة هائلة .. وبالرغم من
اني لم افكر يوما بأن اتقدم لخطوبة رشيقة
الا انى كنت لا ازال احن الى ايام حلوان
القليلة العذبة الزائلة .. وأود دائما ان احتفظ
بذكراها وبهذه الفتاة الوديعة التي كانت
سببا في هنائي ووجي الجديد .. الوجي
المنتظم الطاهر الهادىء .. كموسيقى التانجو ..
وكعلاقتنا الشريفة البريئة التي كنت احلم
بها و وجودها .. او بأنها لن توجد يوما
ما في هذا العالم ..

ورأيت ان من واجبي بعد ذلك ان
اكف اطلاقا عن اية محاولة للقاء رشيقة
او مقابلتها وافهمت سعادا بألا تذكر لها
شيئا عني أو اني اعرف أي شيء عنها .

واذ اطلت التفكير بعد ذلك في هذا
الغرام الذى عاش كاسعد ما يكون من
وقت العمر ..

ثم في هاته القبلة الاولى والاخيرة التي
كانت قبلة اللقاء والفراق في الوقت نفسه ..
اشعر بأن شيئا يكسوها حنان وتطهر
وحب عفيف كنت دائما في احتياج اليه ..

نوبة شك

بقلم بدر الدين

«يا فتاتي

لست اكتب اليك اليوم مستجديا حبك سائلا عطفك ملقيا بكبريائي عنى ، لاركع عند قدميك اغسلها بدموع الضعف والذلة ، متوسلا لتعودي الي .. لا ، لا ، لست اكتب لهذا الغرض ، فان انتاب رأسك مثل هذا الخيال فسبحت في حلم جميل تخالين نفسك في خلاله اميرة ، وترين في عبدا ذليلا

ان كان هذا الخيال قد طاف بذهنك فحرك كبرياءك وغرورك، فعذرا ان جئت اليوم في قسوة فحطمته ، فانما بدا لي اليوم وانا اكتب اليك خطابي الاخير ليكون سلاحا حاداً يقطع تلك الرابطة التي ربطت بين قلبينا يوما ما .

بدا لي اليوم أن اقسو عليك وان اكشف لك الستار عن حقيقتك ، فقد تحرك قسوتي هذه ضميرك الذي استسلم للنوم ، فتتألمين لتأنيبه ان كانت لا تزال في نفسك ناحية طيبة ..

انك تعرفين كل شيء ، ولكنني رغم ذلك سأعود لاذكرك بما حدث .. وفي صراحة احب أن اذكر لك أن نفسي حدثتني عندما قطعت خطاباتك بأنك تحولت عني . لقد عرفت ذلك لان هذه القطيعة جاءت عقب ذلك الخطاب الذي حدثتك فيه عن سوء الحالة المالية وعن تلك الفترة العصيبة التي كانت الاسرة تجتازها في ألم وحذر، وقد أوقع البنك الحجز على جزء كبير من املاكنا ..

وكنت انتظر أن تواسيني في هذه النكبة التي خلفت في نفسي أسي وحزنا لا يوصفان .

ولكنني لم استلم منك الخطاب الذي كانت نفسي تتوق اليه ..

وراحت الظنون السيئة تتنازعني ولكن حبي كان اعظم من أن يزعزع أمام هجماتها كما انني لم اكن إذ ذاك لاتصور أن الفتاة قد تحب الشاب لمال او غناء فماذا يهمها ذلك مادام له من رجولته وقوته ما يساعده على ان يسترد ثروته اذ فقدها وان يكون نفسه بنفسه من جديد وما دامت هي تحبه فسوف تسعد وهي تجتاز معه ازمته العصيبة . وسوف تهنأ بالعيش معه ولو في كوخ حقير . تقف عند مدخله كل غروب تنتظر رجلها الوحيد في عودته من عمله ..

وبلغني نبأ وفاة والدك . فتناسيت غضبي لإهمالك امري . واسرعت لفوري فكتبت لك أواسيك في المصاب الفادح ولكنك لم تعني في هذه المرة ايضا . ولو بكتابة كلمة شكر اخالك كتبت عشرات من امثالها لاشخاص مجهولين منك . كانوا اصدقاء لوالدك فكتبوا يعزون فيه اسرته ..

ومرت الايام وقررت ان أتجاهلك كما تجاهلتيني وان اهملك كما اهملتيني وان حاول ان انساك كما فعلت انت وتناسيتني .. ولكن قلبي لم يكن ليفرق في خطتي ، حتي كانت ليلة الامس .. اوه اني لاخجل ان اذكر ما حدث ، فلم اكن يوما لاتصور ذلك .. تري هل تذكرين ذلك ، ام انك سرعان ما نسيته ؟..

انك تعرفين كل شيء ، فقد كنت عائدا بسيارتي من حفلة دعيت اليها . وكانت الساعة الواحدة صباحا ، حين كنت اخترق بسيارتي شارع النيل ، وفجأة وفيما كنت اعبر « كوبري عباس » ، رأيت سيارة قادمة ، وقد بدا لي ان قيادها قد افلت من سائقها ، الى ان اوشكت ان تحاذي سيارتي ، واذ بها تنحرف فتحتك بها ..

وهبطت أتحسس عربتي ، كما هبط الشاب الآخر يتعرف مدى ما لحق بعربته من عطب وليتقدم باعتذاره وسمعت صوتا نسائيا يسأله عما حدث ، فخيل الي ان الصوت مألوف لدي . ولم يخطيء خيالي ، اذ لم البث ان رأيتك تهبطين من السيارة .. وكذبت عيناي ظنا مني ان الشك راح يدفع بطيفك ليداعب خيالي ولكن عيناي التقتا فجأة بعينيك ، فاذا بك ترتجفين ، وكأن بقية من الخجل كانت لاتزال مستقرة في نفسك فشاءت ان تفارقك في الوقت الذي اشاهد فيه ترددك ..

كلا ، اخيرة .. قد اكون ناسيا، ولكنني كما قلت لك احمد الله لانقطاع تلك الرابطة التي كانت تربطنا قبل ان تلوثيها ..

والآن اود لو يحمل اليك النسيم صوتي فتقرع اذنيك في قسوة وفي غير رحمة ، ... اغنية سمعتها يوما فكرهتها لانني كنت مخدوعا بحبك الزائف ، ولكنني اصبحت اعجب بكل كلمة من كلماتها ، واردده في تشف وشماتة

١ يناير سنة ١٩٣٧

عبد العزيز ..

٢

ياصديقي

«اخص عليك» .. كان هذا اول ماتبادر الى لساني بعد قراءة خطابك الـ .. لست ادري بماذا اصفه ، ولا بماذا اصف مادار في نفسي من مشاعر مختلفة متباينة .

اقسم لك انني اكتب هذا ودموعي تنهمر من عيني ، بينما ارتسمت على شفتي ، في نفس الوقت ، الابتسامة العريضة التي طالما ابديت لي ولعك بها ، وافتتنت بسحرها كما كنت تقول .

لقد ابكتني تلك العبارات التي ضمنتها خطابك ، وساءني ان تذكر انك تسر

لقسوتك على ، ولكنني في نفس الوقت كنت ابتسم ابتسامة الام التي تسمع ولدها المدلل يسبها ويلعنها ، فتبكي لانه يقسو عليها وتبتسم لانها تعرف انه لا يعي ما يقول ، اني اعرف انك لم تقصد ما كتبت ، فانا ادرى الناس بقلبك ، وانا اكثرهم يقينا بأن هذا القلب الذي احبني ، لا يتخلى عن ذلك الحب لمجرد شكوك واوهام.

كان المي عظيما ، حين ارسلت تخبرني بما احاط بأسرتك من ظروف عصيبة.. وكنت اتوق الى ان اكتب اليك واواسيك في محنتك ، واخفف عنك اساك ، ولكن اتعرف في اى حال كنت عندما وصلتني رسالتك ؟.. لقد كنت طريحة الفراش بعد عملية شاقة

وكان المرحوم والدى مريضا اذ ذاك

اوه انك لن تدرك اى حزن يعصف بنفسي حين اقرن كلمة «والدى» بهذه الكلمة المقيتة الكريهة.. كلمة المرحوم التي تذكرني بذلك المصاب الفادح الذى حل بالاسرة كلها ، وبي انا التي كنت اسعد بوجوده وانعم بحياته .. كان اذ ذاك في اشد حالات المرض ، ولكنهم كانوا يتعمدون اخفاء ذلك عنى . حتى تماسكت قواي فغادرت المستشفى بعد ايام قلائل ، وحمدت الله لعودتى الى البيت . الا انى فوجئت بحالة والدى الخطرة. فظللت بجانبه اياما معدودات كنت لا اتذوق خلالها النوم . ولا اهنأ بالراحة اذ كنت احرص كل الحرص على ان اكون دائما بجواره . واخيراً .. اوه . انني لا استطيع ان اتبين السطور خلال الدموع المتكاثفة التي اغرورقت بها عيناى للذكرى الاليمة فدعني انساك فى برهة اعود بعدها لاتمام خطابى ..

والآن اعود لاتابع حديثى اليك بعد ان تركت لدموعي العنان واصارحك انى لم اكن الآن ابكي والدى فقط . وانما كنت ابكى اذ تتراقص امام عينى كلماتك القاسية التي اخالها مطبوعة الان على كل ما امامي ـ على جدران الحجرة .. على اثاثها .. على تلك الاوراق والكتب التي تستقر على مكتب المرحـوم حيث اكتب هذا الان ..

ومات والدي ، واظنك تقدر مدى ألمي وشقائي لذلك . وكان ان تكالبت على الاحزان فلم استطع ان اصمد امام تيارها الطاغي العنيف وسقطت مريضة ثانية .. ولم اكن اتمنى اذ ذاك سوى ان تكون بجانبي ، فقد كنت واثقة من ان حبك وعطفك هو البلسم الشافى والسلاح الذي اتغلب به على مرضى .. فان كانت الاقدار من القسوة بحيث تصر على موتي . فلم يكن اسعد لنفسي اذ ذاك من ان اموت وانت بجوارى تحيطني بذراعيك . وتضمنى الى صدرك . وتغمرني بدموعك التي تختلط بدموعي فتنصب على نيران قلبي وتطفئها ..

وتعافيت من مرضي بعد كفاح بين الحياة والموت فوجدت فى انتظارى كثير من المشاغل والاعمال المعلقة بثروة والدي ومخلفاته بعد موته . وكان من حسن الحظ ان قدم ابن عمي من فرنسا بعد اتمام دراسته . فكان عونا لي ولوالدتي ، لقد حدثتك كثيرا عن ذهني وقد كان هو نفس الشاب الذى رايتني معه فى تلك الليلة التى تشاء ان تصورها فى مبالغة تجعلني اخال ان الخروج مع قريب ، جناية لا تغتفر ..

ولقد لعنت الصدف في ذلك المساء ، إذ حدثني قلبي عندما وقعت عيناى عليك ، بانك لابد شاك فى اخلاصي ووفائي ، وانك لابد معتقد ان هذا الذى معي ، لم يكن سوى من فضلته عليك ، واخترته من دونك لاسلم له قلبي .. وسرت فى جسمى قشعريرة باردة حين التقت عيناى بعينيك اللتين كانتا مليئتين بالحزن الذى اكتسحه الشك وطغى عليه .. وخيل الى اذ ذاك ان بريق الريبة يتحول فى هاتين العينين الى سهام تنبعث فتصيب مقتلا من قلبي .

وكان الامر مفاجأة ، فعقل الموقف لساني ، ولم استطع ان اجلو غموضه وظللت فى ذهولى حتى اختفى من نظرى الضوء الاحمر الذى فى ذيل سيارتك ، واذ ذاك شعرت بذهني وهو يربت على كتفي برفق قائلا « جرى ايه ياسوسو .. مالك وقفت زى التمثال . ده انت قلبك رقيق بدرجة انك تنزعجي من حادثة بسيطة زي دي »

وفى وجوم عدت الى السيارة فما كادت تنطلق بنا ، حتى شعرت بعاطفة حزينة تطغى على قلبي ولم البث ان انفجرت ابكي فى حرقة واسى ، ودهش ذهني ، ثم اتانيه وحاول ان يتخلص سرى فبحت واعترفت له بكل



شيء فراح يواسيني ويهون على الامر ..
وفكرت في الكتابة اليك في اليوم التالي لاذكر لك الحقيقة . لاذكر لك ان الذى كان يصحبني في السيارة انما هو ذهني ابن عمى .. الذي تزوج منذ عام ونصف من فتاة فرنسية احبها ولايزال يحبها وقد زاد من توثيق ما بينهما من علاقات طفلا كان رباطا بينهما وها هو طفلهما الثاني في الطريق

شيء آخر اسرع فاقوله لك قبل ان تتساءل انت في ريبة عنه ذلك هو خروجي معه في ذلك المساء . والواقع ان لوسيان زوجته اعتذرت عن مرافقتنا فألحت والدتي على ذهني ان يصحبني راجية ان أرفه بالنزهة عن نفسي ..

ولعلك لم تكن لتعجب من تأخرنا الى تلك الساعة التي لقيتنا فيها لو انك رجعت الى التاريخ الذي ذيلت به رسالتك ، فتبين لك ان الليلة التي سبقته كانت « ليلة عيد الميلاد » وكنا نقضيها في مينا هاوس

ان صوت الراديو يبعث الي اذني اغنية حلوة عذبة يهفو لها قلبي وتنظم دقاته في نغمات تمتزج مع موسيقى الاغنيه

قلبي لومال لغيرك
يبقى عن جسمى غريب
وانت لوتسأل ضميرك
ماتلاقيش غيرى حبيب

الايكفيك هذا

— ٣ —

سوسو .

اكتب اليك هذه عقب عودتي مباشرة بعد ان سعدت بلقائك وبعرفي الى ذهني .. لاعتذر لك عما ساورني من شكوك ولاريح هذا الضمير الذي راح يؤنبني في قسوة لاذعة ويصور لي تلك النوبة الجنونية من الريب في شكل بشع مقيت

اكتب اليك لتصفحي عن ذنبي الذي لا ادري بماذا أصفه ولكنني اكتفي بأن اتقدم اليك بخفض الرأس خجلا وندما ، راجيا ان تتناسي كل شيء وان تمزقي ذلك الخطاب الذى .. الذي لا اتصور الآن كيف كتبته وكيف وضعت اسمى تحته مزقيه ياسوسو والقي بقاياه في النار

فاذا اجبت هذا الرجاء وزال من نفسك كل اثر فابعثي بطيفك المحبوب ليحمل اليك قبلاتي الحارة

مساء ٦ يناير سنة ٣٧ — عبد العزيز

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة

الرحلة السادسة

لقطار الاثار

فى عطلة عيد الاضحى المبارك

يتشرف المدير العام بأن يعلن الجمهور أنه بمناسبة عطلة عيد الاضحى المبارك وتسهيلا لزيارة الآثار المصرية تقرر أن يقوم قطار الآثار بالرحلة السادسة فى الساعة ٣٠ ر ٨ مساء يوم الاحد (أول يوم العيد) الموافق ٢١ فبراير سنة ١٩٣٧ ويعود بركابه من الاقصر فى الساعة ٥٥ ر ٧ من مساء يوم الثلاثاء ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٧

الاجور

تحصل المصلحة من المسافر جنيهين مصريين . وهذه القيمة تشمل أجور السفر والاكل لمدة يومين كاملين بواقع ثلاثة أكلات فى اليوم الواحد وأجور الانتقال لزيارة الآثار ورسم زيارة الآثار — وقد اتفق على جعله ١٠ قروش صاغ مع أن رسم الزيارة وحده للزائر العادي ١٨٠ قرشا — والمبيت بالقطار أثناء السفر ومدة الاقامة بالاقصر . وتصرف المصلحة بطانية لكل مسافر

انتهزوا هذه الفرصة وبادروا الي حجز تذاكركم

وتصرف التذاكر من الآن من مكتب الاستعلامات بمحطة مصر تليفون رقم ٥٨٤٥٨

مطالعات في الادب الفرنسي

«١» الرسالة الاولي

من رسائل فيكتور هيجو لخطيبته ..

Leiteres a la fianée 1820(– 1822)

للآنسة ناهد محمد فهمي

« مهدنا في أحد أعداد (الخامسة) لقصة غرام شاعر فرنسا الاكبر التي تبادلت خطيبته هذه الرسائل معه وها هي أولى رسائله »

مساء السبت الموافق أول يناير سنة ١٨٢٠

عزيزتي أديل ..!!

لطالما فكرت في قول الشاعر « هوميروس » اليوناني : اذا اتخذتها امرأة لك فكن لها أبا وأما، واخا لأن التي تترك اباها، وامها واخوتها وتتبعك، لحق لها ان ترى فيك حدب الاب، وحنان الام ورأفة الاخ ..

وقد فهمت معنى هذا القول المأثور عندما قابلتك وخطبتك كم انا سعيد لاني اصبحت « اباك، وامك »

لا تضحكي من امك فيكتور. فاني منذ تعارفنا وروحك تهمس في ظلمات روحي الحائرة ولقد كانت وظلت كلماتها العذبة الرقيقة كمعول من الذهب يهدم معاقل الحيوانية والانانية والماديه .. وقد سمع الله والعالم رنين هذا المعول وذهبت جلجلته لاسماع العالم فآمنوا بأن محبتي لك من الله وبأنها هي الاولي من نوعها من يوم ان خلق الخالق القلب وجعله خافقا بها كل البشريه

لقد شيدت محبتك معبدا في معالم روحي تصلي بها مشاعري صباح مساء.. فتتصاعد صلوات الاخلاص من اعماق روحي ممزوجة بنغم ارغن الازل فيكتور ويليه ..!!

طالما كنت ضنينا بحناني .. وكنت اهاب المنيه .. ولكني عندما عرفتك .. ذهب روعي وقدي قلبي وشحذنا طري وجداني وقوت مشاعري وتيقظ ضميري يقظة ابدية

عندما امتزجت انوار عينينا .. وتلامست انامل ايدينا تعانقت روحانا في نور العيون .. وتكهربت نفسانا بكهرباء ربانيه صنعها الباري من ماء وتراب .. واخفاها تحت العظام بعد ان كساها لحما..

لن أتعطش للحياة، ولن أهرب من المنية ففي شفتيك اكسير الخلود وانك لن تفنين في العالم الخالد. لانك من الحور العين وفيك تنعكس أضواء الفردوس بينما كلانا يرفرف شوقا على الكرة الارضية ..

لقد دق القدر ناقوس الحب الذهبي .. فاستيقظت احلامي النائمة من الازل ..

وثقي يا أديل الغالية بأن هذا الصوت العذب الملائكي لن يخفت رنينه ولن ينقطع صداه في سماء روحي وأثير قلبي .. لن يستطيع مخلوق حظي برؤياك ان يلمسك حتى الذي سواك فهو دائما يرعاك واني بعد ان استيقظت لن أغفو فقد نسج حبك روحي من شعاع الامل والازل .. ولقد أصبحت سريرتي ثائرة كالمحيط الشاسع .. تجيش بها أمواج عواطفي المتهدهدة .. والتي حاشا ان تنام ..

ولماذا أرهب المنية .. وعبارة منك او تحية تعيد الروح المسلوب وترد على الفاني الوجود .. وهل يحلل العدم الاجسام التي رواها فيض حبك وجرت في عروقها دماء عواطفي الخالده ..

طالما أحببت اليقظة لاقرأ في كتاب الحياة الضخم قصص الحياة الهائلة ولاستوعب سفر الطبيعة فأملأ روحي المهجورة جمالا وسحرا .. أما الان فلم يعد يميل قلبي لليقظة لانني بدأت احلم احلاما سعيدة منذ ان سحرتني عيناك الدعجاوان الناعسان ..

لقد صرت أعاف الحقيقة التي أشرب قلبي محبتها عهدا طويلا فقصة الحياة قصة قديمة عتيقة قرأها الدهر كثيرا وهو يملأ غليونه .. وقد صارت مبتذلة لانها تدور على كرة مستديرة .. ويتكرر دائما حزنها وفسادها الذى لا ينقطع .. دعينا من هذه الحياة فهي قصة ان لم تطالعها ابناء هذا الجيل فستطالع اوراقها البيضاء السوداء (كناية عن الليل والنهار) أجيال الارض القادم

لا تمس بذهنك تلك القصة فقد لوثها البشرية بلسانها المريضة المعدية.. وقد غشاها ضباب من لهاثهم المسموم المملوء حقدا وكراهية وأنانية..

ستقرأ معا قصة هوانا في لحظتنا أهازيج سماوية وفي شعر رأسك الكث قصائد شعر منظومة لن تسطر أمثالها الا على ابواب الابدية وعلى شرفات قصور دار الخلد حيث يترنم بها الملائكة حول عرش باريك ومبدع المحاسن الطبيعية

صدقيني يا أديل بأني لا أحطم رأسي في النظر لمستقبل حياتنا لان المجانين هم وحدهم الذين يحسبون ويقيسون ويقدرون منها اليس المستقبل بيد الله دائما؟ واليس هو المدبر وحده؟ ولماذا ننظر المستقبل الذى لم يولد بعد ولماذا نجهد انفسنا ونطلع عبثا لاخر حدوده المجهولة حيث تقف «دورية المنية» انني وايم الله يا اديل لم يعد لى مستقبل سواك ولم تعد هناك لى امنية او عزة جد شقية فكل يوم احظى برؤياك فيه اولد وشيكا وتدب في اوصالي حياة جديدة قوية تعجز كل شيء حتى المنيه

سأسير في ركابك كما يمشي القمر المسحور في نور الشمس الغالية وسأظل سعيدا سواء كنت مشرقة او غاربه

لقد قلت في رسالتك لى بانك تبادليني محبتي حبا وعاطفتي عطفا — فهل انت واثقة عن حبك وحدي بك على خطيبك وزوجك؟

ولو آمنا بذلك فهل انت متأكدة بأني لن اجن من عشقك؟

سأطرح حياتي في طريقك وسأعبدك دائما تحت قدميك وسأحبك لانى كما قال «هومرسيس» ابوك وامك

لشد ما انا شاكرلك يا ملاكي الحارس سأنام الآن قرير العين هاني الروح وسأحلم بك وسأتناول منك الاثنى عشرة قبلة التى وعدتني بها في كتابك وربما انتهز فرصة نومك واختلس منك تلك القبلات التى لم تسمحى لى بها بعد .. الى اللقاء ولا تنس محبك.

زوجك فيكتور

قصة كاملة

السـماعة ....

معربة عن كلير بريتون سميث

منذ خمسة اعوام وهو يعمل فى صمت
يقول « نعم ياسيدى » دائما .. يجيب
رغبات رئيسه كلها كالآلة .. دون ان
يناله علاوة ! اليس فى هذا عدل

أجل ، لم ايكن يدرك هذا من قبل ،
ولكن خطيبته الحبيبة فتحت عينيه نحو
هذه الحقائق كلها ، وهى على حق دون
شك ، فيجب ان يطلب علاوته التي يستحقها
فقد اوقفت خطيبته قبولها الزواج
منه على هذا الشرط ..

واعتزم تود ان يتقدم الى رئيسه عند
قدومه ، ويطلب اليه اعتماد علاوة له ..
ولكن كيف يستطيع ارتكاب هذه الجراة
وهو الذى لا يجيب على رئيسه الا بالايجاب
منذ خمسة اعوام !؟..

وقرع الجرس .. كان رئيسه يطلبه ..
هذه هى اللحظة الحاسمة ، فاما أن ينتهزها
او تفلت منه الى الابد .. انه يريد الزواج
من خطيبته ، وهو يحبها وحبها له يقويه..
اجل ، يجب ان يطلب العلاوة قريبا .. لا
بل فى الحال ..

ووقف تود امام رئيسه ، فبادره هذا
قائلا

— مواصفات الطرق الجديدة ؟..
فأجاب تود

— اعدت ياسيدى ..

— حسنا ، آخرجها اليوم فانى فى
انتظار بعض الناس لتسليمها .. احترس
ولا تدع احدا يراها حتى اطلبها منك ..

— سأفعل ياسيدى ، وتردد قليلا ،
ولكنه نطق أخيرا ..

— اريد علاوة ياسيدى ، فقد مضت
خمسة اعوام دون ان ..

فقاطعه رئيسه ..

— ان مرتبك ثلاثة جنيهات فى الاسبوع
وفيه الكفاية ..

ووضع الرئيس « سماعة » كان يستعين
بها على سماع الاصوات ، لان سمعه ضعيف ،
ولا سبيل الى التفاهم معه الا اذا وضع السماعة
بالقرب من اذنه ورآه تود وهو يضع السماعة
على المكتب . ففهم ان المحادثة قد انتهت

خرج تود وقد فارقته شجاعته .. ولكنه
عزى نفسه بأنه فعل ما استطاع .. وسيقول
لخطيبته نص الكلمات التى تحدث بها الى
رئيسه . انه ليس جبانا حتى . وقد اولاه اليأس
قوة جديدة .. وغلى الدم فى عروقه .. يجب ان
ينال علاوته ... يجب

ومضت لحظات طويلة وهو جالس
الي مكتبه يفكر ويفكر ، حتى اقتنع تماما بان
خطيبته لن تقبله زوجا الا اذا نال هذه
العلاوة .. وصور له خياله ان خطيبته امامه
تستحثه على طلب العلاوة . فهب واقفا وقصد
الى حجرة رئيسه ، ودفع بابها دون ان يقرعه
وكانت المرة الاولى التى يدخل حجرة
رئيسه دون ان يقرع بابها

لم ير رئيسه فى الحجرة بل رأى رجلا
جاد النظر يضع « المونوكل » على عينه
اليمنى .. أرتبك تود . ولكن الرجل أبتسم
وقال

— اين المواصفات ؟..

اين المواصفات .. الى متى سيظل يتلقى
الاوامر من الناس ومن هو هذا الرجل حتى
يساله عن المواصفات ؟.. اجاب تود فى عنف
لست اعرف شيئا عن المواصفات .. ولست
اجيب على سؤال اى كان الا رئيسى فقط

ابتسم الرجل ذو المونكل ابتسامة
عريضة وقال متلطفا ..

— انى دونى .. دونى برايد

وارتجف تود خوفا .. دونى برايد ؟!
صاحب الشركة . وصاحب الشركات الاخرى
التي تتبع هذه الشركة التى يعمل فيها تود
نفسه

واعتذر تود بسرعة قائلا ..

— نعم . اجل ياسيدي . سأعدها حالا ..
واسرع الى مكتبه . واذ هو يعبر
الغرفة رأي سماعة رئيسه ملقاة على الارض

ووصل الى المكتب.. وراح يبحث عن المواصفات. وترددت يده. وتساءل في نفسه.

— أين ذهب الرئيس ؟. وكيف يخرج دون السماعة !؟. أنه لا يستطيع الكلام بدونها.. ومضت فكرة خاطفة..

هذا الذي يدعى انه دوني رايد ليس الا نصابا.. لصا.. وسمع صوت دوني المزعوم يقول..

— اسرع.. صمم نود على أن يمنع هذا اللص من أخذ المواصفات. وليكن فعلا مستر رايد نفسه. فليس له الا أن يطيع رئيسه فقط.. أما مستر دوني رايد فلم يره من قبل.. ولا يستطيع أحد ان يؤاخذه على رفض اعطائه المواصفات له..

دخل نود حجرة رئيسه وواجه دوني المزعوم قائلا.. وقد عزم على محاورته..

— لم اجدها في مكتبي ياسيدي.. سأبحث في مكتب الرئيس..

وراح يتظاهر بالبحث، حتى عثرت يده بالمسطرة الحديدية التي كان يعلم بوجودها في أحد أدراج المكتب.. ومد يده الثانية ببعض الملفات العادية الى دوني المزعوم وهو يقول..

— هاهي المواصفات ياسيدي.. وتناول اللص الملفات وراح يفحصها، وانتهز نود هذه الفرصة وأخرج المسطرة ورفع يده يريد أن يهوي بها على رأس اللص.

ولكن اللص عاجله بضربة قوية سقط بعدها مغمي عليه..

. . .

وجد نفسه حين أفاق ممددا على المقعد الطويل في حجرة رئيسه، والرئيس الى جانبه.. ولما رآه يفتح عينيه سأله في رفق.

— كيف حالك الآن يابني ؟. الحمد لله.. انك احسن الان.. عمل بديع ياولدى.. بديع حقا.. فقط، يحيرني انك أدركت أنه لص.. كيف أدركت هذا ؟.

— رأيت.. رأيت السماعة ملقاة على الارض. فأدركت انك لا يمكن أن تتركها الا مضطرا.. لا تؤاخذني ياسيدي. فاسرع الرئيس يقول

— انى مسرور.. عمل بديع ياولدى.. دقة ملاحظة حقا.. لقد انقذت هذه الملاحظة شركتنا من الخراب والعار.. بديع.. بديع ياولدى

وصمت برهة قصيرة قال بعدها

— هذه العلاوة التى طلبتها فى الصباح ستنالها بالتأكيد. ستنالها حقا لقد ضربك اللص ولكنك أصبته وأسرع اليك الموظفون حين سمعوا الهرج فى الحجرة وقبضنا على اللص.. انك بديع ياولدى وستنال علاوتك منذ اليوم اجل ستنال العلاوة لك..



شاب يوشك ان ينقلب فتاة؟!

قرأت في مجلة « انسرز » نبأ عجيبا ، شديد الشبه بنبأ الفتاة المصرية التي انقلبت الى رجل ! والنبأ الجديد الذى قرأت ملخصه ان شابا في السابعة عشر من عمره ، وهو مسجون في سجن سكرانتون بالولايات المتحدة ، وقد لوحظ اخيرا ان الشاب اخذ ينقلب شيئا فشيئا الى فتاة ، وقد عجز الاطباء تماما عن وقف سير هذا الانقلاب

وقد بدأ الانقلاب بعد ان مكث الشاب في السجن بضعة اشهر ، فأخذ صوته يكتسب رقة صوت الفتاة ، واخذ شعره يطول (وينعم) كالحرير ، واخذ جلده يرق ويتجرد من الشعر وقد علل الاطباء هذا الانقلاب بانه نتيجة عيب في الغدد المخاطية ، وغيرها من الغدد المتقطعة المجردة من القنوات .

وقد قام معهد الابحاث الطبية في فلادلفيا بفحص هذا الشاب فظهر انه كان قد اصيب من قبل بنوبات الصرع ، فظن أنه اصيب باختلال في قواه العقلية ، وقد صرح الاخصائيون بأن قواه العقلية غير سليمة ، ولكنه لم يرسل الى مستشفى للامراض العقلية ، لأن الانقلاب كان قد بدأ في الظهور بقوة .

وحالة الشاب النفسية مروعة ، وقد دل على هذا أنه ارسل الى والدته عدة رسائل يتوسل اليها فيها ان تبذل كل ما في طاقتها لتحول بينه وبين هذا الانقلاب الذى لا يرضاه .. وقد بذلت فعلا ما يمكن ، بيد ان الاطباء أعلنوا انهم قليلوا الامل في انقاذه وأنهم لا يستطيعون شيئا إلا مراقبة تطورات الحالة الى ان يتم الانقلاب أو الى ان يعود الشاب الى حالته الاولى .. حالة الرجولة . .

يعفون من الضريبة فيصرون على دفعها

جاءنا في مجلة (تيت بيتس) ان اضطرابا وقع في قرية من قرى غينيا الجديدة لان محصل الضرائب رفض ان يحصل الضريبة من الاهالي لان السلطات المختصة اعفتهم منها وقد تظاهر الاهالي واحاطوا بالمحصل وراحوا يهتفون (نريد دفع الضريبة ما دامت القرى الاخرى تدفع !) ؟! ....

وما تزال القرية هائجة ، وستظل هائجة حتى تحصل منها الضريبة !!

ضرس العقل والجنون

ذكرت مجلة (بيرسونز) ان بعض المستشفيات العقلية في انجلترا وفقت الى طريقة جديدة لمعالجة الجنون ، وخاصة حالات الجنون التي كان يظن ان شفاءها غير محقق . وتتلخص هذه الطريقة الجديدة في خلع ضرس العقل . وقد افلحت هذه الطريقة ، وعاد الي المرضى صوابهم ، وعادوا الى مزاولة أعمالهم ، وهم تسير سيرا حسنا لا اثر للاصابة العقلية فيها ،

وقد ادى هذا الاكتشاف الى اتباع طرق اخرى ، منها خلع الضروس العادية فقد اتضح ان الضروس التي يصيبها التلف تؤثر تأثيرا سيئا على القوى العقلية وخلعها يمنع هذا التأثير ويعيد الى القوى العقلية حالتها الطبيعية ، ولكن هذا العلاج لا يفيد الا في حالات خاصة ، ولكنه علاج نافع على اية حال .

الاخطبوط له عقل !

كان من المعروف في الاوساط العلمية ان الاخطبوط ، وهو الحيوان البحرى ذو الارجل الكثيرة — لا عقل له . او بتعبير ادق ، انه يتصرف اى تصرف كنتيجة تفكير . بل لمجرد شعور غريزى فيه . هو الشعور بخطر . او حاجة الى الطعام او ما يماثلهما من حالات ..

ولكن مجلة (انسرز) .. في عددها الاخير تقول انه اكتشف اخيرا ان الاخطبوط لا يتصرف الا بعد تفكير . وانه ليم يحاور الفريسة ويتغافل عنها ليستطيع الوصول اليها في غفلة منها في اللحظة المناسبة !! .. وذكرت المجلة مثلا فقالت إن اخطبوطا كان في احدى حدائق الحيوانات في لندره . كان يضايقه ان تظل ابواب بحيرته مغلقة دائما الا في فترات الاكل . وتحايل اكثر من مرة ليقفز خارج البحيرة . فلم يستطع .. واخيرا تظاهر بالنوم حين حل موعد الطعام . ففتح الحارس الباب والقى الطعام . ثم حاول ان يعيد قفل الباب . فوضع الاخطبوط حجرا منع اقفال الباب !! ..

وتدلل المجلة بهذا على ذكاء الاخطبوط ولؤمه !!

قصة قصيرة . قصيرة :

الوريث الوحيد

معربة عن أوسكار سكيبجيل

تململ كوبر العجوز فى مقعده ذى العجلات وارسل بصره فى تأفف ظاهر خلال نافذة المكتب . وراح يرقب سيول المطر وهي تنهمر . ويصغي الى صوت الرعد الذى ينطلق فى فترات متقطعة متلاحقة ..

ومضت لحظات طويلة وهو فى سهوم وقد ساد السكون المنزل كله . . . الا صوت الخادمة وهي تغني فى خفوت اثناء عملها ..

كان ضيق كوبر العجوز من حياته هذه لا يقدر وقد هم أكثر من مرة ببيع هذا المنزل القروى ولكن ذكرى عزيزة كانت تقف فى طريقه .. ذكرى زوجه التى ابتاع المنزل والاراضى المحيطة به من اجلها ولكن القدر القاسى ابي إلا ان يختطفها الموت قبل أن تنتقل الى المنزل الريفي وتتمتع بالهدوء الذى كانت تريده وترجو ان تناله يوما ما ..

وقد احتمل كوبر هذا النوع من الحياة . ولكن السأم تملكه اخيرا .. فلا ولد إلي جواره ولا بنت . . والمنزل تسوده وحشة كئيبة ليس يدري كيف يتخلص منها . .

وفكر فى إرسال كلمة إلي ابن اخته وريثه الوحيد ، رالف يدعوه الى قضاء بضعة ايام او اسابيع معه ، فوجود شاب فى المنزل سيخلق فيه نوعا من الحياة محببا الي النفس . . ولكن لا . . لا يجب ان يدعو ابن اخته إلى منزله ، فان رالف سيستصحب معه رهطا من أصدقائه وصديقاته ، فيجعل من المنزل سوقا لا قبل لمثله بتحمل الضوضاء التى يخلقها ..

واضطجع كوبر العجوز في مقعده واغمض عينيه .. وسمع كوبر صوت الباب يفتح ، فأدار مقعده وواجه الداخل ، فاذا به رالف ابن اخته !.

وارتجف العجوز اذ رأى على شفتى رالف ابتسامة قاسية صفراء ، فتمتم فى خوف .

— ماذا تريد ؟ ولم جئت ؟

— انك أدري منى بالسبب .. لقد أفلست تماما !.

وراح الرجلان يتحاوران ، ورالف يزداد قحة ، والعجوز يزداد خوفا . خاصة حين رأي يدى رالف فى جيبه لا يخرجها ..

قال العجوز .

— قل ماذا تريد ولكنى لن اعطيك مليما واحدا . فابتسم رالف وهو يخرج يده اليمني من جيبه فاذا بها تمسك بمسدس قال

— لست اريد منك شيئا بيد اني وريثك الوحيد وليس هناك ما يدعو الى بقائك فى الحياة طويلا . . وضحك فى قسوة فقال العجوز . . —

— هل تقتلني ؟! ان الخادم موجودة وستسمعك وسيقبضون عليك ويحكمون باعدامك

— ابدا انك ستدعو الخادم وتصرفها الى بيتها سواء اردت ام لم ترد وبعدها اقتلك فى اي لحظة أشاء ولن يسمعنا احد فأن أقرب بيت يبعد عنا ميلا ونصف كما تعلم جيدا والعاصفة تخفت كل صوت

كانت الخطة مدبرة بمهارة ولكن العجوز رأى قبسا من الامل فقال وهو يرتجف

— ولكنهم سيقبضون عليك لانك وحدك الذى ستستفيد من موتي

فضحك رالف وقال

ابدا ايها العجوز فهناك فى البلدة خمسة اصدقاء على استعداد للقسم بأنني قضيت الليل كله معهم العب البوكر وهم الدائنون الذين اتفقوا معى على قتلك ليحصلوا على مالهم ومن مصلحتهم ان تثبت براءتى ليستردوا ما استدنته منهم أرأيت

وحاول كوبر العجوز الاعتراض ، ولكنه خضع أخيرا تحت تهديد المسدس الذي يحمله ابن اخته الشرير ونادى كوبر على الخادمة وأمرها ان تنصرف قبل ان تدخل الحجرة كما امره رالف — حتى لاترى الجانى

وانصرفت الخادمة فانتظر رالف لحظات ثم راقب الخادم من النافذة حتى رآها تبتعد فى الطريق الزراعي قدرا كافيا

وتحول الى خاله وكاد يصعق اذ رأي خاله يمسك بسماعة التليفون فأطلق المسدس ولكن الرصاصة اخطأت طريق الخال واستقرت فى الارض على حين صرخ الخال فى التليفون

— هالو اهالو ... البوليس انه رالف يريد قتلي .. انقذوني

ودوى صوت طلق آخر ، أخطأ الخال ايضا .. وصرخ العجوز محذرا رالف ..

— قف لا تطلق .. لقد عرف البوليس امرك .. فاسرع بالهروب ..

— ولكن .. كيف ؟ سيقبض على ..

فقال العجوز ..

— اسرع بالهرب ، وسأستطيع انهاء المسألة معهم .. سأكذب عليهم اى كذبة اسرع ، فانى لا احب ان تتحدث الصحف عن هذا .. اسرع ..

. . .

وفى اليوم التالي قصد العجوز كوبر الى محاميه فى المدينة وطلب اليه أن يعد له وصية جديدة لانه يريد حرمان ابن اخته من الميراث ويتبرع بماله الى بعض الجمعيات الخيرية ..

قال المحامي .. وهل ضربت تليفونيا من اجل هذا ؟ كنت استطيع ان اذهب اليك بنفسى لمجرد حديث تليفوني منك .. ؟

فقال العجوز ..

— كلا .. لم يكن هذا ممكنا ، فان التليفون معطل منذ يومين بفعل العاصفة التى قطعت الاسلاك كلها ..

الألعاب الرياضية

آخر الأخبار والتعليقات المحلية والخارجية

لناقد "الجامعة" الرياضي

المجر ومصر .

تستعد مصر هذه الايام لملاقاة الفريق المجرى فى ألعاب القوى الذى حل ضيفا ليبارى اللاعبين المصريين فى الجباز وألعاب السلاح والقفز بنوعيه والجرى ورمى الجلة والقرص والحربة . وقد اقيمت عدة حفلات تجريبية على مضمار النادى الاهلى لتصفية اللاعبين ومعرفة الاكثر لياقة ومقدرة لتمثيل مصر

والامل معقود على أن يحرز لاعبونا أرقاما قياسية جديدة ويتفوقون على أفراد الفريق المجرى فيمحون بذلك الهزيمة التى لحقتنا فى الالعاب الاولمبية الاخيرة بعد أن فقدنا جميع المسابقات فى هذا المضمار ولم نحصل على نقطة واحدة .



وقد علمنا أن الفريق الذى سيمثل الجامعة امام المجر فى الجباز يتكون من الافندية : محمد فهمى التركى زراعة هو لاعب ممتاز مثل مصر دوليا ، ومحمود فوزى وحسن زايد (زراعة) وسعيد صادق الشاذلى (حقوق) وعطيه الخولى (تجارة) وتوفيق مسعد (المنصورة) والجندى (المعهد الصحى)

وهم يكونون مجموعة قوية عمادها افضل العناصر التى انجبتها مصر فى هـذه اللعبة ، ومعظمهم من الفريق الاولمبى الذى كان يستعد فى اوائل الصيف الماضى للسفر لتمثيل مصر فى الالعاب الاولمبية وقررت اللجنة الاهلية فى وقت متأخر عدم سفره بحجة ضعفه وعدم لياقته .

ولعله الآن يثبت لياقته فيبز الفريق المجرى او على الاقل يعادله

فيمحو الفكرة السيئة التى أخذت عنه ويرفع رأس مصر عاليا فى هذا المضمار

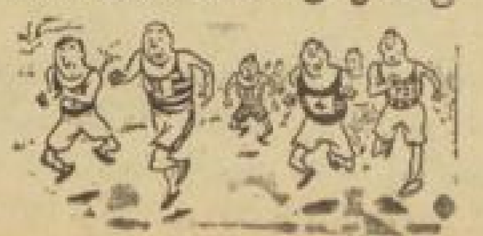
قرارات اللجنة العليا للكرة .

من ضمن قرارات اللجنة العليا لكرة القدم المساهمة فى مشروع الدفاع الوطنى بأقامة مباراة شائقة بين منتخبين من المصريين والاجانب تقام بالنادى الاهلى بالجزيرة بعد ظهر الاحد ١٤ مارس سنة ١٩٣٧ تخصص دخلها للمشروع ، ويكون الدخول اليها بالاثمان الآتية ٥ قروش و١٠ و٢٠ و٣٠ قرشا .

وهى فكرة حسنة أرجو أن توفق اللجنة فى تنفيذها على أكمل وجه فتمنع التذاكر المجانية التى تمنح بكثرة فاحشة للاصحاب والمحاسيب وتضبط الابواب جيدا فلا يدخل ألا من بيده تذكرة ، وعندئذ يتمكن اتحاد الكرة من المساهمة بمبلغ مشرف وهو أقدم الاتحادات الرياضية المصرية وأعظمها .

كذلك قررت اللجنة الموافقة على اشتراك مصر فى مسابقة كأس العالم التى ستقام فى باريس فى يونيه سنة ١٩٣٨

ومن رأيى ان اللجنة العليا وهى الحريصة على سمعة مصر ومكانتها الرياضية كان من الواجب عليها أن تتريث فى قرارها هذا حتى تطمئن على مقـدرة الفريق المصرى



ولياقته . فالكل يعرف أن الكرة بمصر على حال من الضعف لا يسمح لها بالاشتراك فى المسابقات الدولية والنتائج السابقة خير دليل على ذلك ، فهناك مباريات أدميرا وقد انتصرت على جميع المنتخبات المصرية انتصاراً فائقا ، وهناك نتيجة مباراة الفريق الاولمبى المصرى فى الالعاب الاولمبية مع النمسا وهزيمته المنكرة أمام فريق يعد لاعبوه من الدرجة

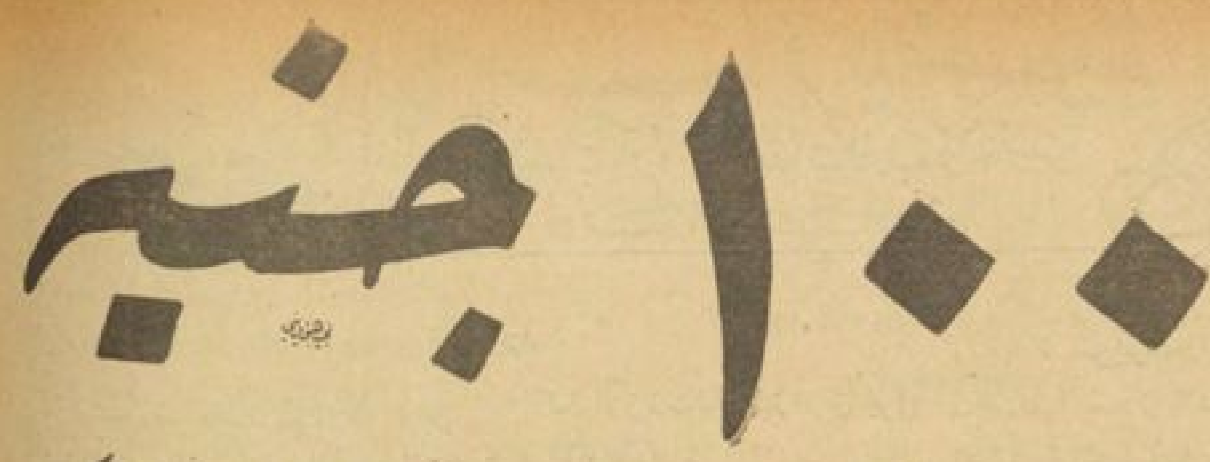


الثانية اذ معظمهم من طلبة الجامعات والمدارس وليس بينهم لاعب دولى ممتاز

وزارة الاشغال :

كون موظفوا وزارة الاشغال فريقا فى كرة القدم عماده لاعبون ممتازون ممن يلعبون للنوادى المصرية حاليا ولاعبون آخرون ممن ضربوا فى هذه الرياضة سابقا بسهم وافر وكانت لهم جولات صادقات واعتزلوها لاسباب شخصية خاصة ، وقد دأبوا على المران العنيف بملعب المدرسة الخديوية حتى آنسوا فى أنفسهم القدرة على منافسة الغير ، فرتبوا صفوفهم وكونوا فريقا نازل فريق مدرسة مصر الثانوية فانتصر عليه بست أصابات لثلاث كما تعادل مع فريق كل من المدرسة التوفيقية وفريق الجيش البريطانى بالعباسية

وفريق شاب كهذا حصل على هـذه النتائج المشرفة مع حديث عهده بالمران لجدير بالتقدير والتشجيع



امتياز خاص تقدمه « دار الجامعة » باتفاقها مع شركة

« لاباترنيل » الفرنسية للتأمين

لكل مشترك جديد فى جريدتي « الجامعة » أو « القضاء المصري »

التى تعتبر من اكبر الشركات وانجحها مركزا والتى تأسست عام ١٨٤١ برأس مال قدره خمسة ملايين جنيه مصرى
والتى تعهدت بالتأمين على حياة جميع المشتركين الجدد فى

الجامعة أو القضاء المصري

كان التامين على حياتك ضد الحوادث المجهولة التى تسبب الوفاة أو العاهة، يكلفك غاليا ولكنك ستطيع طبقا لهذا الامتياز ان تضمن كل فوائد التأمين العظيمة التى ترهق ميزانية غيرك مجانا وبلا مقابل بمجرد دفعك الاشتراك السنوى العادى فى

الجامعة

وقدره
خمسون قرشا

أو القضاء المصرى

وقدره
مائة قرشا

تتعهد شركة « لا باترنيل » لعموم التأمينات بدفعها الى ورثة كل مشترك جديد عند وفاته بحادث او عند اصابته اصابة تعجزه عن العمل كفقد البصر او بتر اليدين أو الذراعين أو الساقين أو القدمين او ذراع وساق او يد وقدم او شلل كامل اوجنون لا يرجى منه الشفاء فاذا كانت الاصابة لا تعجز تماما عن العمل فان الشركة تتعهد دائما بأن تدفع للمشترك نسبا خاصة من مبلغ المائة جنيه تتناسب مع خطورة الاصابة

والجامعة لا يسعها الا تهنئة القائمين
بادارة الفرقة على مجهوداتهم الصادقة للموفقة
في سبيل انهاض الرياضة بين الموظفين وعلي
رأسهم حضرة رئيس حسابات قسم ري
الحياض بالوزارة واللاعب الدولى حسان
ولاعب المختلط المجيد غيث



الاسكندرية تفوز بكأس الملك

فاز منتخب الاسكندرية بكأس الملك
بعد أن تغلب على فريق منتخب القاهرة
بأصابتين لواحدة في الشوط الثاني

وقد كان اللعب مائرا من جهة القاهرة
قويا حاميا من جهة الاسكندرية ولم نشك
لحظة في ضرورة تغلب الاسكندرية لضعف
تكوين القاهرة من ناحيه ولضرورة فوزها
في هذه المباراة من ناحية أخري فلو أنها
تعادلت لفازت الاسكندرية ايضا بالكأس
لكثرة نقطها

ولست أجد في هذه المباراة ما يستحق
الوصف غير أنها تميزت بتشريف صاحب
الجلالة الملك لها مما أوجد لها أهمية خاصة
وقد سلم جلالته الكأس والداليات للفريق
الفائز كما صافح بيده أفراد الفريق المنهزم
تشجيعا وأنهاضا لهممهم



المسئول عن هزيمة القاهرة هو الاتحاد
وحده دون غيره ، فهو الذى تهاون في الدور
الاول من المسابقة فتسبب في هزيمة الفرق
امام كل من القنال والاسكندرية لضعف
تكوين الفريق القاهري الذى لعب ، ولو
عني بالفريق الاخير فاشترك فيه أبرز
لاعبي القاهرة كمختار (التتش) ومصطفى
كامل وفوزى ولبيب وغيرهم لتغيرت النتيجة
دون شك

هـذا وقد أقيمت المباراة علي أرض
النادى الاهلي بالجزيرة في الثالثة بعد ظهر
الجمعة الماضي

في المصارعة

أجرى اتحاد المصارعة لاول مرة في
مصر سنة أجراء العاب دورية بين مصارعي
نوادى القاهرة متمثلا في ذلك باتحاد
الملاكمين الهواة

وكانت أولي حفلاته بنادي مصر
ناجحة من الناحيتين الفنية والادارية كما
انه أمها عدد لا بأس به من غواة اللعبة وعاشقيها



وقد قسم الاتحاد اللاعبين الي ثلاث
درجات أولي وثانية وثالثة اختصت هـذه
الحفله ببعض لاعبى الدرجة الثالثة واللاعب
الفائز بالكتف يحصل علي ثلاث درجات ،
والفائز بالنقط يحصل علي درجتين والمنهزم
بالنقط درجة واحدة ، أما المنهزم بالكتف
فلا يحصل على شىء ، والمصارعات في ذاتها
قوية حامية الا أن اللاعبين يعوزهم كثير
من الدراية والفن ، فكم من مصارع هزم
بالكتف لفشله وسوء تصرفه وعدم التفكير
في نتائج مسكاته والعابه مع انه كان ظاهر
التفوق على خصمه

في الهوكي :

هذه لعبة ناشئة في مصر ويسرنا أن
نسجل نتائج الفرق الشابة التى تكونت
للآن وتبشر العابها بمستقبل زاهر

تغلبت شبرا الثانوية علي طنطا بسبع
أصابات لصفر ، وتعادلت الزقازيق والأمير
فاروق بأصابة لكل منهما ، وتغلبت السعيدية
علي الزراعة بأصابة يتيمة كما تغلبت كلية
التجارة على فؤاد الاول بثلاث أصابات
لاصابتين.

وأقوي هذه الفرق وأقدمها هو فريق
مدرسة الامير فاروق وشبرا الثانوية ،
والاول تكون من ثلاث سنوات مضت
ونازل كثيرا من فرق الجيش البريطانى
والجيش المصري وكانت له نتائج مشرفة

محمد خورشيد

رسالة خاصة من احمد بيه الى الجامعة بعد أن نفى خبر قتله

وزارة الدفاع تعرض عليه وظيفة ملازم لترجمته وثائق هامة من الالمانيه الي العربيـــه

تسوية

بذل جناب قنصل مصر فى بغداد جهودا جبارة لتسوية الخلاف الذى وقع بينى و السيدة فاطمه رشدى بسبب حادثة الاعتداء

وقد تنازلت عن جميع القضايا التى كنت اقمتها ضد فاطمه نزولا على رغبة القنصل وافراد الجالية المصرية الذين توسطوا في الامر

هدنه

كانت السيدة فاطمه رشدى قد أوعزت الى مدير الشرطة بمطاردة الممثلين الذين رفضوا مغادرة بغداد كما سبق ان ذكرت لكم فى رسالتى السابقة

ولما كانت جميع الاجراءات التى اتخذت فى هذا الحادث غير قانونية وعلى سبيل المجاملة لفاطمه فقط فقد كف رجال الشرطة عن مطاردتهم اخيرا خشية ان يتطور هذا الحادث الي مشكلة اذ أن جميع الممثلين يحملون جوازات سفر مستوفية الشروط وبها تأشير من جناب قنصل العراق فى مصر للاقامة في العراق لمدة ثلاثة اشهر ينتهي أجلها حوالى اواخر الشهر القادم

حفلات

وقد أقام افراد الفرقة المنفصلون بالاشتراك مع بعض زملائهم العراقيين ١٥ حفلة علي مسرح ملهى الهلال فكان الاقبال عظيما وقوبلوا عند ظهورهم علي المسرح بعاصفة من التصفيق والهتاف وقد انتهت الحفلات اول فبراير الحالى واقام صاحب الملهى حفلة وداع للممثلين حضرها جميع الارتست العراقيين

وقد غادر الممثلين بغداد اليوم قاصدين دمشق

شفاء

وقد شفيت من اصابتي وأزيلت الاربطة من حول رأسي ووجهى وقد صرح لى الطبيب بالسفر وسأغادر بغداد يوم الخميس القادم بالطيارة الى دمشق . بعد ان رفضت السفر بالسيارة خشية ان تكون هناك مؤامره جديده للايقاع بى فى طريق الصحراء

فاطمه .. كراقصة

أما السيده فاطمة فتأبي الرجوع الي مصر لاسباب مجهولة .. وقد سافرت فى الاسبوع الماضى الي البصره للعمل كراقصة فى ملهى الحمراء ..

وظيفه

وقد عرضت وزارة الدفاع علي وظيفة مترجم في الجيش العراقى برتبة ملازم بمرتب شهري قدره ٢٥ جنيها وذلك علي أثر قيامى مترجمة بعض وثائق هامة من اللغة الالمانية الى العربية لرئاسة اركان الجيش وقد اعتذرت عن قبول هذه الوظيفة لضرورة سفرى الى مصر

خسائر

بلغت خسائر متعهد حفلات السيده فاطمة رشدى مبلغ ٤٢٠ جنيها .. اما السيدة فاطمه فقد خسرت خساره فادحة بسبب انحلال الفرقة الاخير . فقد كانت متعاقدة على العمل لمده ثلاثة اشهر أخرى بين العراق وسوريا وفلسطين

جريده (الانقلاب) العراقيه

وقد تحدثت جريدة (الانقلاب) عن روايه مجنون ليلى آخر رواية مثلتها الفرقة فى العراق فقالت (أظن ان السيده فاطمه لم تشاهد فى حياتها التمثيلية اخفاقا كالذى حصل لها ليلة تمثيل هذه الرواية . واظن أن السيده لو تكتفى بهذا القدر وتكف عن التمثيل لكان خيرا لها ولسمعتها من ان تسوء اساءة قد لا تصلح الا بعد تضحيات تمنها اضعاف الاجور التى تتقاضاها الان

قامت السيده فاطمة بتمثيل دور المجنون — اجل دور المجنون ولا عجب — والسيدة التى اشتهرت بتمثيل دور ليلي وعلى حساب هذه الشهرة تقاطر جمهور المتفرجين لم يكن يحسن بها أن تتناسى كل هذه الاعتبارات وتضرب بها عرض الحائط وتخرج بدور المجنون وياليتها لم تخرج . ويظهر أن السيده ما اقدمت على ذلك الا اعتقاداً منها بأن تمثيل دور المجنون لا يستطيع ان يضطلع بأعبائه فرد من اعضاء فرقتها فأرادت أن تستر هذا النقص بأن تعزم هى بنفسها بتمثيله ولكن منيت ويا للأسف بالفشل المريع .

ثم اذا كانت السيدة لم تجد بين أشخاص فرقتها من يصلح لتمثيل دور المجنون فكيف فاتها أن ليس هناك من بينهم ايضا من يستطيع أن يقوم بدور ليلى، فقد ظهرت لنا الآنسة زوزو بجميع أدوارها انها تلميذة فى الصف الأول الابتدائى قد أسبلت يديها ووقفت باحترام تلقى محفوظاتها امام معلمها . وهكذا فلا السيده استطاعت أن تقوم بدور — المجنون — ولا الانسة استطاعت أن تسد مسد السيدة فى دور ليلي وبهذه الصورة فشل بطلا الرواية بل الروايه جميعها

صورة مصرية ساخرة

عم عبد الرازق

بقلم عبد الخالق أبو رابيه

منذ بضعة أسابيع كنت أزور أحد اصدقائى الضباط لتهنئته بمناسبة نقله الي قسم (٠٠٠) وبينا كنت جالسا على مقعد بجواره اذا به يسألنى فجأة

— اتعرف رجلا يدعى عم عبد الرازق. بصفتك من أهل هذه الناحية أشتهر ببيع «العرقسوس».!

— عرفته ..؟ وما الذي تريده من هذا الرجل المسكين .؟

وضحك صديقى الضابط ضحكة تهكمية ساخرة واجابنى

— مسكين ..؟! وهل يوجد مساكين فى هذه الدنيا ياصديقى .! انه قاتل .؟

— قاتل .؟! يالله .! وماذا قتل .؟

— امرأته.!

— امرأته .! هذا محال .. ان الرجل أبله لا يقدر على ذبح دجاجة فما بال امرأته .؟! ولكن صبرا هل فى مقدورك أن تصفه لى ..؟ لعله يكون رجلا غيره !

فأجاب الضابط

— انه رجل جاوز الاربعين .. تبدو عليه علامات البلاهة والسذاجة .. له اذنان كبيرتان بارزتان وفم واسع وجبين ضيق وعينان مرحتان .

فقلت وعلامات الخيبة تبدو على قسمات وجهى

— هو لسوء الحظ .. ! ومع ذلك انى لا ادرى كيف قام بهذا العمل الجنونى وهو الذى يرتعد هولا من رؤية صورته فى المرآة

ورفع صديقى الضابط كوب الليمون الى فمه واخذ منه جرعة ووضعه جانبا ثم اخذ يقص على نبأ هذا الرجل التعس فقال.

منذ شهر تقريبا أخذ عم عبد الرازق يتردد على ويخبرنى بأن لزوجته عشيقا يحضر لزيارتها دائما..وان هذه المرأة الخائنة كانت تتخلص منه بأرساله فى مهام لا فائدة منها لكى يخلو لها الجو وعشيقها ..! فلا يكاد المسكين يخرج من بيته ويبتعد حتى يرى رجلا يدنو من منزله ثم يدخله .! وأخذ عم عبد الرازق يتردد على كل يوم تقريبا حيث يكرر على مسامعى القصة نفسها حتى ضقت بزياراته المتعددة فقلت له آخر الامر ..

— اسمع ياعم عبد الرازق ..اضبطهما معا متلبسين بالجريمة وانا أقوم لك باللازم اما مجرد الكلام فلا فائدة منه .. وما عليك إلا ان تفاجئهما ومعك شخصين فتكفي شهادة هذين الشخصين ..

وخرج عم عبد الرازق من أمامى فى هذا اليوم ذاهلا باهتا كما دخل وكأنه لم يفهم شيئا ..!

ومرت أيام كثيرة نسيت بعدها قصة هذا الرجل التعس وزوجته الى ان كلفت منذ يومين فقط بتحقيق حادثة رجل فاجأ زوجته مع رجل غريب فقتلها فى ساعة يأس أما العشيق فقد فر قبل أن تمتد يد الزوج الى قتله .. ! فادركت لأول وهلة أن الرجل هو عم عبد الرازق وانه قد انتقم لعرضه المسلوب ..! ولكن الذى يدهشنى كيف ان رجلا أبله كهذا عرف كيف ينتقم .. ؟

وصمت صديقى الضابط بعد ذلك وراح يكرع ما فى كوب الليمون فى هدوء وتؤدة .. اما انا فأخذت أجيل بصرى فى انحاء الغرفة المطلة على الشارع الذي تصل الينا ضوضاؤه الشديدة كزئير مكتوم .. ولما تذكرت مصير الرجل التعس تلبد وجهى بغيوم الذكريات التى أخذت تتراءى لى كصور متتابعة وشبح الماضى البعيد..ماضي الطفولة الجميل يتراقص أمام عينى..فتذكرت كل شيء.. تذكرت كيف كان هذا الرجل يبيع لنا «العرقسوس» ونحن صغار لانتجاوز الخامسة وهو يغنى لنا اناشيدا تطرب لها آذاننا الصغيرة.. حتى لقد كان الحال يبلغ بنا ان نرددها معه ونحن سائرين فى شارعنا الطويل المقفر ! وكانت احب اناشيده الينا تلك التى كان يرددها وهو يقرع صاجاته النحاسية الصفراء ويحرك حاجبيه الكثيفين على عاصفة النغمات المنبعثة من بين يديه ! أجل لقد كنا نحبه لسذاجته وصفاء قلبه وخفة ظله ..

— أتحب ان تراه ..؟

وتنبهت لنفسي علي صوت صديقى الضابط وهو يدعونى لزيارة السجين القاتل فهززت رأسي مجيبا وذهبنا سويا الي سجن القسم الموضوع فيه رهن التحقيق .. ودخلنا غرفة السجن المظلمة الا من شعاع بسيط يخترقها من مصباح الشارع المجاور وما ان سمع عم عبد الرازق صوتنا حتى سعل.. وخيل الى أن السعال الذى يتصاعد من صدره اشبه بصلصلة السلاسل فى قدمى سجين..!

وسألته

— كيف حالك ياعم عبد الرازق ؟!

فأجابنى الرجل وهو يضحك بمرحه المعهود

— كما ترى ياسيدى البك .. كما ترى!

وعلى ضوء سيجارتي المشتعلة رأيت طفلا نائما بجواره فسألته

— مين ده ياعم عبد الرازق ..؟!

— ابنى ياسعادة البك .. ابنى حسين.. الا تعرفه ..؟

فقلت اداعبه بسخرية لاذعة

— ده ابنك ياعم عبد الرازق والا ابنها

فنظر الي الرجل بعينيه المرحتين نظرة طويلة ثم ارسل ضحكة داوية عالية.. ثم توسد ذراعيه وراح فى سبات عميق !

كتاب فى صفحة

فرنسواز عشيقة هنرى الاول

لمـــدام مارسيل فيو

كانت جميلة شقراء ذات وجه مستدير وشعر مجعد ينسدل علي اذنيها فيسحر كل من شاهدها وكانت قليلة الكلام . هادئة الطبع . يملا عينيها غموض شديد وصوفية قوية . وفى سن الثانية عشرة تزوجت من جان دو لافال او كونت دو شاتوبريان نحبسها في قصره في مقاطعة بريطانيا لا تخرج منه ولا تتصل بالحياه

ولكن هل يمكن الوقوف في وجه ماقدر لفتاة جميلة فاتنة مثل فرانسواز ؟! اللهم لا . ولقد وصفت لنا مدام مارسيل فيو فى كتابها عن (هنرى الاول) كيف التقت فرانسواز المرة الاولى بالملك الشاب فى منزل ليونار دو فينشى الفنان الايطالي العظيم . كان الملك وقتئذ فى الخامسة والعشرين . وكانت تغلب عليه نزعتان حب في الحرب وغرام شديد بالنساء . وبمجرد ان رأي هنرى الاول فرانسواز استدعاها الى قصره . بيد أن فرانسواز التى كانت تعاني الاضطهاد فى منزل زوجها قاومت طلب المليك الشاب ولكن الملك لم يمل السعى حتى فاز بأمنيته وزارته فرانسواز فى قصره ولكنها توسلت اليه الا يبوح بسر زيارتها له الي احد ما حتى لا يعرف زوجها القاسى بخيانتها له فيذيقها من العذاب افظع مما رأت منه حتى الآن .

ولكن .. نعم ولكن متى خفى طويلا سر علاقة بين عاشق وعشيقة ! اذ سرعان ما افتضح الامر بين أرجاء القصر وعرف بالعلاقة بين فرانسواز والملك الشاب كل رجال الحاشية صغيرهم وكبيرهم . وعرف دو شاتوبريان بخيانة زوجته مع الملك ورغم القاب الشرف التى انهالت عليه والثروات التى منحت له دون حساب الا أنه لم يستطع احتمال خيانة فرانسواز فكان يضربها ضربا مبرحا ويريها الوانا من العذاب مريرة ولكى ينقذ هنرى الاول عشيقته فرانسواز من قسوة زوجها فكر في انتزاعها من المنزل لتعمل عند والدته كوصيفة الشرف ولكن والدته رفضت ماعرضه عليها ابنها الملك الشاب

واخيرا أخذ الملك عشيقته فرانسوز فى قصره وعين زوجها حاكما على مقاطعة بريطانيا وفى يوم من الايام عرف الملك ان فرانسوز ابتدأت تميل الي الاميرال دوبونيفيه الذى كان السبب فى تسهيل زيارتها له فى قصره ولكنه ظل علي حبه لها الا ان هذا الحب ابتدا يخف تدريجيا بعد ان خفت فتنتها فى عينيه ولقد كتب لها ذات يوم يقول ان «حبك لم يكسبنى الا معرفتى بأن كل امرأة شقراء لا تستحق الوثوق بها مطلقا»

ولقد كان من حسن حظ فرانسواز ان الملك الشاب تعرف بامرأة أخرى تدعى آن دو بيسلو ولكى تمتحن هذه العشيقة الجديدة حب الملك لها طلبت منه ان يسترد من فرانسواز كل الحلي التي كان قد اعطاها لها برهانا علي حبه . ولكن فرانسواز كانت على شيء من الدهاء فلم ترد ان تأخذ المرأة التى حلت محلها فى قلب الملك ما اهداها من حلي عزيزة لذا اذابت كل الحلي وجعلت منها سبيكة واحدة وارسلتها الى الملك وارفقت بها خطابا تقول فيه .

— انى ارسلت اليك الحلى بعد ان اضعت ما عليها من شعائر الحب فهذه مطبوعة في ذهني واعزها جدا حتى انى لا استطيع التعذيب برؤية شخص اخر غيرى يحتفظ ويتمتع بامتلاكها !

ولقد كانت فرانسواز تامل ان يكون مركزها ... لا اكثر من امراه عاديه يتمتع بها فترة من الوقت ثم يهجرها كما فعل مع غيرها . اما هى نفسها فعند ما عرفت ان كل شيء بينها وبين الملك قد انتهى عادت الى قصر زوجها كونت دو شاتوبريان !

ولم يكن كونت دو شاتوبريان ممن ينسون الاساءة سريعا لذا قابل فرانسواز مقابلة باردة فاترة ولم تكد تدخل المنزل حتى غطى بالقماش الاسود كل القسم الخاص بزوجته فرانسواز كدليل علي الدوام بما ارتكبت ازاءه من خيانة لا تغتفر وفى ذات يوم بينما كانت فرانسواز تصلى فى معبدها أمسكها من يدها وسلمها للجلاد يهدوء (ككلبة) كما قال لها فى تلك اللحظة !

وبذلك ختمت حياة فرانسواز أحب امرأة الى قلب هنرى الاول !

أَنْتَ فاهِم ... وَأَنا فاهِم !

آنسة X

صاحبة الرسالة الزرقاء

لست الاولى ولن تكوني الاخيرة يا آنستي

لست اولى من احبت ولست آخر من تكشفت لها نذالة الرجل الذى احبته

« كنت اعرف عنه الشيء الكثير .. كنت أعرف أنه يميل الي اللهو والمجون وعبثا حاولت ان أجعله يقلع عن استهتاره فكنت اغضب تارة وأثور اخري واحتجب عنه فترات كثيرة ولكن تحت تأثير الحاحه المتكرر وتوسلاته الكثيرة كنت اعود فيصفو قلبي .. كان هولا يفتأ يحاول الاتصال بي واؤكد لك ياسيدى انى عند ما كنت أحس بالتليفون كنت اسرع الخطى خوف ان يدق فاضطر الى الرد عليه فى الايام التى كنا نتخاصم فيها . ولكن لم يفد ذلك فقد اصطلحنا وعادت الصلة كما كانت قبل ذلك . كنت اعتبره خطيبا لى فكثيرا ما ظهرنا سويا وعلمت الكثيرات من صديقاتى بهذه العلاقة . كانت هذه الصلة مصدر تعب وشقاء لى وكنت عقب الخروج معه اعود الي المنزل كالمجنونة فى كل مرة عندما اجتمع بابي وأسرتى أهم بان اعترف لهم بكل شيء . انى ياسيدى من أسرة كبيرة محافظة لم يسمع عن احدى بناتها شي يشينها »

قرأت هذا المقطع من رسالتك يا آنستى واقسم لك انى قرأته وابتسامة مرة تستجم لترتسم على شفتى واسنانى الحادة تتأهب لكي تضغط على احدى تينك الشفتين ضغطة الم وحسرة !

كنت احس انها مقدمة « كلاسيكية » لنهاية مسرحية دامية تنسدل الستار فيها على اشلاء قلب شاب مهذب وعواطف فتاة ساذجة تسيل تحت اقدام نذل جبان

لقد حدث ما توقعته عند ما قرأت السطور الاولى من رسالتك . طلبت اليه أن يحدد علاقته بك فوافق بل فعل أكثر من ذلك ورشح اسم صديق الاسرتين الذى كان مفروضا ان يتقدم الى والدك واتفقتما على أن يخبرك بالنتيجة بعد يومين .. تحدثت اليه لتسأليه عن النتيجة بعد ان اتصل بك ان ذلك الصديق الوسيط الذي رشحه كان متغيبا عن القاهرة فردت عليك احدي سيدات المنزل وسألتك عن اسمك فاخبرتها عن أول اسم خطر ببالك ولما سألتك عما اذا كنت تريدين التحدث اليه واجبت بنعم فاجأتك بقولها « يابت اتعدلى واتكلمى كويس وقولى انتي مين » واطلقت بعدها ضحكة من ضحكات الاستهزاء ولما استدعته الى التليفون وسمع صوتك ارتج عليه فسقطت السماعة من يدك وعدت الي غرفة نومك وحاولت النوم عبثا طول الليل وفى اليوم التالي قرأت في احدي الصحف أن خطوبته اعلنت على فتاة معينه

« والان ياسيدى بماذا تنصحني ؟ ان رأسى تكاد تلتهب . انى افكر فى طريقة للانتقام منه .

ان علاقتى به قد انتهت ولكن أليس من الجرم ان افقد حياتى ومستقبلى من أجل شاب حقير »

بماذا انصحك ! أتظنين ان هناك مجالا للنصح فى هذا المقام التعس ؟

انى اعتقد ان التفكير في الانتقام من رجل كهذا يضع على رأسه هالة من النصر والفوز .. انك اخطأت يا آنستى ومن العدل ان تدفعى ثمن الخطيئة .. عبرات وحسرات وجوي ولكن شيئا واحدا ارجو الا تفرطى فيه هو كرامتك واعتزازك بنفسك .. انك تؤكدين انك اكثر منه تعليما وانبل اصلا فلم لا تتظاهرين بعدم الاكتراث وتعتزمين النسيان على مهل حتى يشفى قلبك ؟

لقد اعجبت ذات مرة وانا طفل بكلب كانت تقتنيه شقيقة زميل لى كان يقطن بجوارنا وقد ابديت هذا الاعجاب لها ولشقيقها وخيل لى انها سيفهمان انى ارغب فى الاستحواذ على الكلب ولكنني فوجئت ذات يوم بزميل ثالث لنا يحمله على كتفه ويجوب به شوارع البلدة وقد علق فى عنقه ربطة حمراء على شكل فراشة فشعرت بالحسرة ولكننى تظاهرت توا بعدم الاكتراث واشتريت له « طوقا » جلديا جديدا وقدمته للزميل الذى فضلته صاحبة الكلب على !

افعلى مثلى .. ان بين الرجال كثيرين لا يمتازون عن هذا الكلب الذى اعترض حياتي ذات مرة أيام الطفولة . اذا صادفته ذات مرة عرضا فى الطريق يتأبط ذراع زوجته فلا تعبسى ولا تديرى وجهك ولا تظهرى انك حاقدة متألمة .. قد تكون ابتسامة اشفاق من شفتيك اشد وخزا وامض ثأرا من تظاهرك بالالم

ثم حاولى النسيان بينك وبين نفسك .. حاولى ذلك وترفقى بشفتيك عن ان تعضها اسنانك الرشيقة عضة تحيلها الى لون رسالتك ! انه لا يستحق ذلك !

عبد الحميد خليل

ما هذا «ياحبيب الغيرة»

«ياحبيبتى القاسية ..
اغمدت الخنجر فى قلبى وذهبت
فلا انت اتيت عليه حتى كنت اموت
ولا انا براض ان تمتد له يد غير يدك الجميلة
تحركه كى اقضى»

اتسمى هذا شعرا ياصديقي ؟ اتنتظر من تلك التي توجهت اليها بهذا الكلام ووصفتها بأنها «الشاردة» وجعلت هذا الوصف عنوانا لشعرك ان تؤوب من شرودها بعد ان اغمدت الخنجر الذهبي في قلبك وان «تمتع» نظرها بمشاهدة اشلاء ذلك القلب وقد تفجر واخذ يقذف دما احمر قانيا كحمرة شفتيها ؟

ما الذى يرغمها على ان تفعل ذلك ؟ اية فتاة فى الوجود تقبل ان تقوم بمهمة (عشماوي) فتحمل الخنجر وتقف بين اشباه الرجال الذين اصيبوا بمرض التلذذ بالالم لتستمع الى توسلاتهم الوضيعة بان تغمد ذلك الخنجر فى قلوبهم ؟

وما الذى يدعوها لو فعلت واغمدت الخنجر كما طلبت بها ان تنتظر حتى تقول لها

«يا عابرتى الثائرة
اجهزي على قلبي كي اموت
او ابسمي لى كي احيا
ولا تدعيني بين الحياة والموت
ان كنت تودين لى الرحمة»

اؤكد لك انك (زدتها) ياسيد عبد الحميد فقد فهمنا انك طلبت منها ان تكون (عشماوى) ففعلت واغمدت الخنجر فى قلبك ولكنك تطلب اليها الان أن تتحرر توا ودون سابق انذار من شخصيتها الجبارة وان ترتدى ثياب الممرضات البيضاء وان تدع شفتيها تنفرج عن ابتسامة ملائكية عريضة فيها (اكسير الحياة) الذي يعيد الى المرحوم عبد الحميد حياته الغالية !

لقد بدأت افهم ياصديقى لماذا (شردت) فتاتك و(نفرت) ! لقد حيرتنى انا ولم اعش معك الا بضع دقائق فما بالك بالمسكينة ويعلم الله بعد كم عاما من اعوام الحيرة فكرت فى الشرود !

م . ر . باب اللوق

كلى أسف ياسيدى لانى لم اتمكن من سرعة الرد على رسالتك القلقة التى كتبتها الى فى منتصف الساعة الثانية عشر مساء بعد عودتك من النادى وبعد سماعك ذلك الحديث الهائل الذى افزعك واثار اعصابك لانه تعلق بالفتاة التى احببتها منذ عام ونصف عقب تخرجك من مدرسة التجارة العليا وبادلتها الحب الطاهر وفاتحت والدتها فى امر الزواج منها فتلت الموافقة على ذلك

انى اعرف تماما دقة مركزك وانت تكتب الى لتخبرني بانك سمعت الحديث فى الساعة التاسعة مساء فعدت الى المنزل توا وقد ارتفعت درجة حرارتك وتصبب العرق البارد من جبينك حتى قلقت والدتك عليك .. اعرف ذلك واقدره ولكننى اصارحك بعد تجاربي الشخصية بان هناك ظاهرة عجيبة مني بها الكثيرون من شباننا ظاهرة (مرضية) توحى الي اولئك الكثيرين بالتعرض لبعض فتيات الاسر فى احاديثهم الخاصة و(تأليف) القصص الوهمية عن مغامرات غرامية معهن وقد تصل خطورة اعراض المرض عند البعض من اولئك الشبان الى حد انهم يتحمسون عند الاشارة الى تلك العلاقات المتخيلة التى لا أساس لها من الصحة فترتجف اصواتهم وقد تبرق عيونهم بالدموع كأنهم يعانون فعلا ازمة عاطفية حادة بل انى شاهدت بنفسى ان المرض قد تطور بأحدهم الى حد انه خيل اليه فعلا انه اصبح عشيقا لتلك الفتاة التى لم تره ولم تسمع باسمه فأخذ يغار عليها ويأبى على اصدقائه أن يشير الى اسمها مع آن أولئك الاصدقاء كانوا فى بادىء يجهر بون منه لفرط ما «استغرد» بهم وحدثهم عنها !

ان العلم الحديث لا ينكر وجود هذا المرض ياسيدى و[illegible] انه الحرمان الحرمان من الفوز بأولئك الفتيات .. الفوز بعلاقة أو بحديث خاطف فى ردهة من ردهات احدى دور السينما أو حتى بردطيب على مغازلة تليفونية ! الحرمان من هذا هو الذي يخلق ذلك المرض فى نفوس اولئك المساكين ولست انكر ان شر المرض المستطير يصيب برذاذه سمعة الفتيات البريئات ولكن هذا لا يجب ان يكون سببا فى ان يدع شابا متعلما عاقلا مثلك

يفسخ خطوبته على فتاة أحبها لمجرد سماعه حديثا دار بين اثنين من زملائه فى ركن غرفة من غرف ناد لا يعد مطلقا ان يكون جوه متشبعا بجراثيم هذا المرض

آنسة ف . س . حائرة المنصوره

كيف تطلبين مني يا آنستي الا ابكي بعد قراءة هـذه الرسالة التى بدأتها بقولك «زجاجة حياتى لم اقطر منها غير اربعة عشر قطرة فقط» ثم استطردت تصفين فى اسهاب مظاهر العز التي كنت تعيشين فيها تحت كنف والدك الراحل الذى لم يقصر فى تعليمك ثم فوجئت بوفاته بعد كارثة مالية افقدته ثروته

اوه .: يا آنستي الطفلة . ان «الصدق» فى مأساتك يبدو جليا صارخا منتحبا في كل حرف من حروف كلماتك

« لم يعد لنا شيء الا منزل لوالدتي ايجاره بعد المصاريف خمسة جنيهات فى الشهر . خمسة جنيهات بعد اربعين جنيها ! يالسخرية الحياة . اقسم ياسيدى العزيز ان هذه الخمسة جنيهات لا تكفينى « حق » جزمة وفستان ولكن ابتعدت الاقارب وفرت الاصدقاء ونحن مازلنا محتفظين بالبقية الباقيه من كبريائنا فلم نسألهم شيئا قدمت طلبا لكي اعمل (سنترال) فى التليفون فتوسط احد كبار العائلة واجتاز كل العقبات الا السن فقدمت طلبا لكي اعمل كممرضة فكان سنى الصغير هو العقبه دائما . . مجانين هؤلاء الناس . انا عندي عقل كبير ثم ان جسمي كبير فلم لا يقبلوني ؟ هل يريدون اشقاءنا . ماذا فعلت يارب ؟ آه يا امى . . لا تؤاخذني ياسيدى لو جرحت نفسك ولكن ماحيلتي والقلم يجرى بما فمي . لست انا وحيدة ابواى فكنت اتحمل هذا الشقاء وحدي ولكن لى ستة اطفال اصغر منى يريدون أكل وملابس ومدارس وسيكون القدر قاسيا على هؤلاء الاطفال الصغار الاطهار . . »

اؤكد لك يا آنستي ان اقدر الكتاب لا يستطيع ان ينفذ الى اعماق قلبي كما استطاعت كلماتك التى وصفتها بالركاكة ان تفعل

انك ضحية من ضحايا صرامة القانون وقسوته . القانون الاصم الذى لا يعرف الاستماع الى شكوى ملاك صغير مثلك . انه يضمن للمجتمع ممرضات وعاملات تليفون في سن معينة لكيلا يتأذى المجتمع من ارهاق الاطفال بالعمل وهم بعد فى سن مبكرة . . ان القانون يعرف ذلك يا انستى ويكتبه وينشره وينفذه ويتعلمه الطلبة فى كلية الحقوق ويحفظونه عن ظهر قلب ثم يرددونه فى الغد فى ساحات المحاكم باعتبار انه القول الفصل الذى لا راد له ولكن هذا القانون لا يعرف ان هناك حالات — كحالتك — قد يصاب فيها المجتمع بنكبة أشد واهول لو قتلت حماسة فتاة تريد ان تكسب من عرق الجبين فى عمل شريف لكى تعول أما وستة اطفال

يالسخريه التشريع ويالتناقض احكامه احيانا !